



جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة ماستر

التخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

إعداد الطالبة: ريحانة حبشي

2025/06/01 يوم:

دور المستودعات الرقمية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية :

بين الوصول الحر للمعلومات وحماية حق المؤلف

دراسة ميدانية بمستودع جامعة بسكرة Despace Biskra

لجنة المناقشة:

مشرفا

جامعة بسكرة

أستاذ محاضر أ

د. سهلي مراد

مناقشيا

جامعة بسكرة

أستاذ مساعد أ

د. ديخن نورالدين

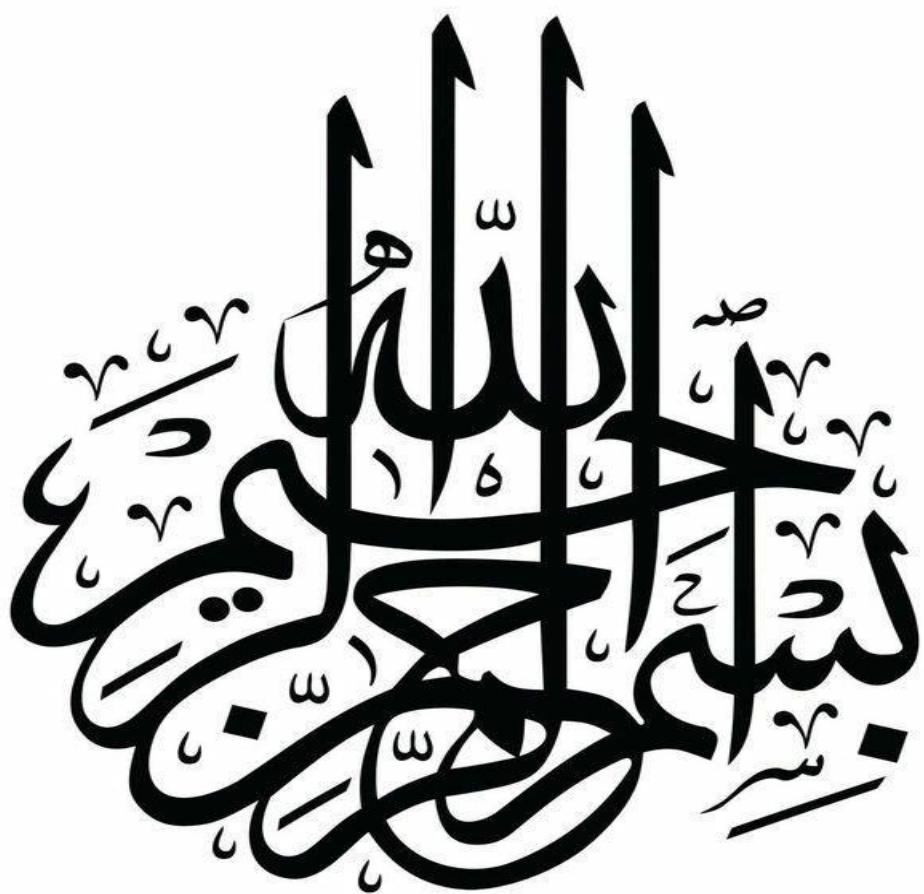
رئيسا

جامعة بسكرة

أستاذ مساعد ب

د. عمرون مصطفى

السنة الجامعية: 2024- 2025



شكر وعرفان

الحمد لله حمداً كثيراً حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا

وحببينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وكل من تبعه بإحسان إلى يوم الدين

وانطلاقاً من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور سهلي مراد على إرشاداته وتوجيهاته التي لم يbxل بها على يوماً، كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد والشكر موصول كذلك إلى والدي الذين سهروا على تقديم لي كل الظروف الملائمة لإنجاز هذا

العمل

كما لا أنسى أنأشكر جميع الأئساتنة الذين قدموا لي يد المساعدة

وإلى كل الزملاء والأئساتنة الذين تلمذنا على أيديهم وأخذنا منهم الكثير

إهداء

الحمد لله وكفى والصلوة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتنمية هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمنكري هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى والدي الكريم ووالدتي الكريمة رحمها

الله واسكناها فسيح جناته

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسموني لحظاته رعاهم الله ووفقهم

بطاقة الفهرسية

حشي، ريانة

دور المستودعات الرقمية في إتاحة المصادر الإلكترونية: بين الوصول الحر للمعلومات وحماية حق المؤلف، دراسة ميدانية بمستودع جامعة بسكرة Despace biskra / حشي ريانة؛ إشراف: سهلي مراد، 2025، ص: 81 جداول، أشكال بيانية.

مذكرة ماستر : تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية، جامعة بسكرة، 2025 .

قائمة ببليوغرافية، ملاحق.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	
	شكر وعرفان
	إهداء
	بطاقة فهرسة
	كشاف الجداول
	كشاف الأشكال
12-1	مقدمة عامة
الفصل الأول: الوصول الحر للمعلومات و المستودعات الرقمية	
14	تمهيد:
15	أولاً: الوصول الحر للمعلومات
15	1.1 مفهوم الوصول الحر للمعلومات
16	1.2 عوامل ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات
16	1.3 خصائص الوصول الحر للمعلومات
17	1.4 أهداف الوصول الحر للمعلومات
18	1.5 إستراتيجيات الوصول الحر للمعلومات
20	1.6 مبادرات الوصول الحر للمعلومات
21	1.7 مقومات الوصول الحر للمعلومات
23	ثانياً: المستودعات الرقمية
23	2.1 مفهوم المستودعات الرقمية
24	2.2 أنواع المستودعات الرقمية
26	2.3 أهداف المستودعات الرقمية
27	2.4 متطلبات المستودعات الرقمية
28	2.5 نظم إدارة المستودعات الرقمية
30	2.6 خدمات المستودعات الرقمية

31	طبيعة المحتوى الرقمي للمستودعات الرقمية
32	العقبات التي تواجه المستودعات الرقمية
33	خلاصة
الفصل الثاني: حق المؤلف و المشاع الإبداعي	
37	أولا : حق المؤلف
37	1.1 تعريف حق المؤلف
38	1.2 تطور حماية حق المؤلف على المستوى الدولي
40	1.3 أنواع حقوق المؤلف
46	1.4 الطبيعة القانونية لحق المؤلف
48	1.5 المدة القانونية لحماية حق المؤلف
50	1.6 الاستثناءات الواردة على حق المؤلف
52	1.7 الاعتداءات الواقعية على حق المؤلف
53	1.8 أهم النصوص التشريعية الجزائرية المتعلقة بحق المؤلف
55	ثانيا : المشاع الإبداعي
55	2.1 تعريف المشاع الإبداعي
56	2.2 منظمة المشاع الإبداعي
57	2.3 طبقات رخص المشاع الإبداعي
58	2.4 مميزات تراخيص المشاع الإبداعي
59	2.5 عيوب تراخيص المشاع الإبداعي
60	2.6 أنواع تراخيص المشاع الإبداعي
64	2.7 الالتزامات الناشئة عن تراخيص المشاع الإبداعي
70	2.8 خطوات الإتاحة وفقاً لتراخيص المشاع الإبداعي
71	2.9 انتهاء تراخيص المشاع الإبداعي
72	خلاصة

الفصل الثالث: تحليل نتائج وبيانات الدراسة التطبيقية	
75	تمهيد
75	1- إجراءات الدراسة الميدانية
75	1-1 مجالات الدراسة
77	2-1 منهج الدراسة
78	3-1 مجتمع وعينة الدراسة
78	4-1 أدوات جمع البيانات
80	5-1 تحليل بيانات الدراسة
113	6-1 النتائج العامة للدراسة
115	7- النتائج على ضوء الفرضيات
117	8-1 مقترنات الدراسة
119	خاتمة
121	قائمة библиография
	الملاحق
	الملخصات

كشاف الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
81	مجموعة التراخيص المدمجة للمشاع الإبداعي	01
82	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	02
83	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	03
84	توزيع أفراد العينة حسب تخصصاتهم الأكademية	04
86	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	05
87	أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة في المستودع الرقمي	06
89	التحديات الرئيسية في إدارة وتحديث مصادر المعلومات الإلكترونية	07
90	لغة مصادر المعلومات المتاحة في المستودع الرقمي	08
93	مصادر المعلومات في المستودع الرقمي	09
94	أنماط مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمستودع الرقمي	10
96	توافق مصادر المعلومات مع قوانين حماية الملكية الفكرية قبل إتاحتها	11
97	الإجراءات المتخذة عند إكتشاف مصدر ينتهك حقوق النشر بالمستودع	12
100	دور حماية الملكية الفكرية	13
101	مدى مساهمة المستودعات الرقمية في تطوير البحث العلمي	14
103	السياسة المعتمدة في المستودع لإيداع مصادر المعلومات الإلكترونية	15
104	طرق إتاحة مصادر المعلومات في المستودع الرقمي	16
107	الجهة المكلفة بإيداع مصادر المعلومات الإلكترونية	17
109	تقنيات حماية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على المستودع الرقمي	18
110	التحديات التي تطرأ في توفير مصادر المعلومات مع إبقاء الحماية على حق المؤلف	19
111	تأثير قوانين الملكية الفكرية على حرية تداول المعلومات	20
112	المقتراحات المقدمة من قبل موظفي المستودع الرقمي لتطوير إتاحة مصادر المعلومات في المستودعات الرقمية	21

كتاب الأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
77	بطاقة فنية عن المستودع الرقمي لجامعة بسكرة	01
81	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	02
82	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	03
83	توزيع أفراد العينة حسب تخصصاتهم الأكademie	04
85	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	05
86	أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة في المستودع الرقمي	06
88	التحديات الرئيسية في إدارة وتحديث مصادر المعلومات الإلكترونية	07
89	لغة مصادر المعلومات المتاحة في المستودع الرقمي	08
90	مصادر المعلومات في المستودع الرقمي	09
93	أنماط مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمستودع الرقمي	10
95	توافق مصادر المعلومات مع قوانين حماية الملكية الفكرية قبل إتاحتها	11
96	الإجراءات المتخذة عند إكتشاف مصدر ينتهك حقوق النشر بالمستودع	12
97	دور حماية الملكية الفكرية	13
100	مدى مساهمة المستودعات الرقمية في تطوير البحث العلمي	14
102	السياسة المعتمدة في المستودع لإيداع مصادر المعلومات الإلكترونية	15
103	طرق إتاحة مصادر المعلومات في المستودع الرقمي	16
104	الجهة المكلفة بإيداع مصادر المعلومات الإلكترونية	17
107	تقنيات حماية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على المستودع الرقمي	18
109	التحديات التي تطرأ في توفير مصادر المعلومات مع إبقاء الحماية على حق المؤلف	19
111	تأثير قوانين الملكية الفكرية على حرية تداول المعلومات	20
112	المقترحات المقدمة من قبل موظفي المستودع الرقمي لتطوير إتاحة مصادر المعلومات في المستودعات الرقمية	21

قائمة المختصرات

مقابله بالعربية	شرح الاختصار	الاختصار	الرقم
تدخل الصوت و الفيديو	Audio Vidéo Inter Leave	AVI	01
لغة ترميز النص الفائق	Hyper Text Markeup Language	HTML	02
بروتوكول تجميع الميتاداتا التابع لمبادرة الأرشيفات المفتوحة	Open Archives Initiative – Protocol For Met adata Harresting	OAI– PMH	03
تنسيق المستندات المنقولة	Portable Document Format	PDF	04
المستودعات المؤسسية	Institutional Repositories	IR	05
المستودعات الرقمية	Digital Repositories	DR	06
الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات	International Federation of Library Associations and Institutions	IFLA	07
عرض تقديمي	Power Point	P .P	08
عنوان الرابط	Uniform Resource Locator	URL	09

مقدمة

أحدث التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحولات جوهرية في سبل إنتاج المعرفة وتداولها، حيث لم يعد بلوغ المعلومات وقفًا على المؤسسات الأكاديمية أو مراكز البحث المتخصصة، بل أصبح متاحًا على نطاق واسع بفضل الفضاء الرقمي ومنصات النشر المفتوح. وتزامنا مع هذا التحول ظهرت دعوات شديدة نحو ما يعرف بالوصول الحر Open Access والذي يهدف بدوره إلى إزالة العوائق أمام الإطلاع على المحتوى العالمي، وتمكين الباحثين والطلبة والمهتمين من الوصول المجاني والمتاح إلى البحوث والمنشورات.

كما تزامن هذا التوجه مع التحولات كبيرة في البنية التحتية المعرفية، ومن أبرزها نشوء وتطور المستودعات الرقمية، كونها قواعد بيانات إلكترونية متخصصة في جمع وترتيب وحفظ ونشر المحتوى الرقمي، سواء كان ناتجا عن المؤسسات الأكاديمية، أو أفراد بباحثين، وتحتاج هذه المستودعات من حيث نطاقها (محلية، مؤسسية، وطنية، عالمية)، ومن حيث نوعية المحتوى (بحوث، أطروحتات، بيانات، موارد تعليمية، الخ)، لكنها تشارك جميعاً في كونها أدلة محورية لدعم البنية التحتية للمجتمع العلمي الرقمي.

في المقابل، وبالرغم من أهمية المستودعات الرقمية في تحقيق العدالة المعلوماتية وتعزيز الإنتاج العلمي، إلا أنها تواجه إشكالات قانونية وأخلاقية دقيقة، يأتي في مقدمتها مسألة حماية حقوق المؤلف. فرغم أن الوصول المفتوح يعزز الشفافية والتعاون ويزيد من أثر البحث العلمي، فإنه قد يصطدم بقوانين حقوق النشر والملكية الفكرية، خاصة في الحالات التي لا يراعى فيها احترام الحقوق الأصلية للناشرين أو المؤلفين. ومن هنا تتولد معادلة دقيقة بين هدفين مختلفين: الأول هو ضمان الوصول الحر والعادل للمعرفة، والثاني هو صون الحقوق المعنوية والمادية للمبدعين والمؤلفين.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة دور المستودعات الرقمية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية: بين الوصول الحر للمعلومات وحماية حق المؤلف وذلك بإجراء دراسة ميدانية بمستودع جامعة محمد خضر بسكة DespaceBiskr ، حيث

شملت الدراسة على مقدمة عامة وفصلين نظريين وفصل تطبيقي وخاتمة . وفي المقدمة العامة تم التطرق فيها إلى إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية وفرضيات الدراسة وأسباب اختيار الموضوع. بالإضافة إلى تحديد أهمية الموضوع و أهدافه، كما تطرقنا إلى أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

جاء الفصل النظري الأول بعنوان: الوصول الحر للمعلومات والمستودعات الرقمية والذي عالجنا فيه عنصر الوصول الحر للمعلومات؛ مفهومه، عوامل ظهوره؛ خصائصه، أهدافه، إستراتيجياته، مساراته ومبادراته ومقوماته. و ناقشنا أيضاً عنصر المستودعات الرقمية وذلك بالطرق لمفهومها وأنواعها وأهدافها ومتطلباتها، نظم إدارتها، بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها وطبيعة المحتوى الرقمي للمستودعات والعقبات التي تواجهها.

بالنسبة للفصل النظري الثاني جاء بعنوان: حق المؤلف وترخيص المشاع الإبداعي، حيث عالجنا عنصر حق المؤلف وذلك بذكر تعريفه و أنواعه؛ الطبيعة القانونية لحق المؤلف، الاستثناءات الواردة عليه، المصنفات المحمية بحق المؤلف، الاعتداءات الواقعية على حق المؤلف، آليات حماية حق المؤلف، أهم النصوص التشريعية الجزائرية المتعلقة بحق المؤلف. ثم تحدثنا عن عنصر المشاع الإبداعي وذلك بذكر تعريفه، تعريف منظمة المشاع الإبداعي، طبقات رخص المشاع الإبداعي، مميزات ترخيص المشاع الإبداعي، عيوب ترخيص المشاع الإبداعي، أنواع ترخيص المشاع الإبداعي، الالتزامات الناشئة عن ترخيص المشاع الإبداعي، انتهاء ترخيص المشاع الإبداعي.

الفصل الثالث التطبيقي ورد تحت عنوان: تحليل نتائج وبيانات الدراسة التطبيقية، والذي ذكرنا فيه مجالات الدراسة، والمتمثلة في المجال الجغرافي والمجال الزمني والمجال البشري، ثم المنهج المتبع في الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، ثم أدوات جمع البيانات وتحليلها، نتائج الدراسة ثم نتائج على ضوء الفرضيات وتقديم مقترنات مناسبة للموضوع. ثم خاتمة الدراسة وتلتها القائمة библиография والملاحق والملخصات.

إشكالية الدراسة

في خضم الثورة الرقمية التي تحتاج عالمنا اليوم، والتي صاحبتها تطورات تكنولوجية هائلة مسّت جميع الميادين و المجالات، أضحت المعلومات متاحة على نطاق واسع، مما سهل على كل باحث أو مستفيد الوصول إلى أي معلومة أو مصدر أيا كان شكله أو نوعه، وخفف من حجم العقبات والقيود التي تعرقل مسار المستفيد للوصول إلى المراجع بغية الانتفاع بها، حيث تتمثل هذه القيود في "القيود المادية والقيود القانونية والجغرافية وغيرها". كما دعت جل الجامعات إلى العمل على جمع وإتاحة الإنتاج الفكري الخاص بالأعمال فكرية الخاصة بالطلبة والأساتذة الباحثين كالدوريات وأطروحتات الدكتورة، وذلك تidiماً لدعم حركة الوصول الحر للمعلومات باعتباره حق كل مستفيد، ويتم ذلك بإتاحة المؤلفات بدون شرط أو قيد وبالنص الكامل. في هذا الصدد ظهرت المستودعات الرقمية الأكاديمية كقناة فاعلة لإتاحة مصادر المعلومات الرقمية، وهي بمثابة قاعدة بيانات ضخمة تحتوي على الإنتاج الفكري للمؤلفين. كما تعد المستودعات الرقمية بمختلف أنواعها ركيزة أساسية في بناء البنية التحتية للمعرفة الرقمية، إذ تعمل كحلقة وصل ذكية بين منتجي المعرفة ومستهلكيها مع ضمان حماية حقوق الأطراف جميعاً، فمن ناحية تهدف المستودعات الرقمية إلى تعزيز مبدأ العدالة المعرفية من خلال كسر الحاجز الاقتصادية والجغرافية التي تقيد الوصول المعرفة العلمية والثقافية، فبواسطة سياسة الوصول المفتوح تتيح هذه المنصات نشر الأبحاث الأكاديمية والمواد التعليمية والتراث الثقافي مجاناً أو بحد أدنى من القيود مما يعزز الابتكار الجماعي ويسرع وتيرة النقدم العلمي، ومن ناحية أخرى تواجه هذه المستودعات تحدياً معقداً يتمثل في احترام قوانين الملكية الفكرية. حيث لا بد لها أن تراعي حق الملكية الخاصة بالمؤلف لتفادي تعرض المصنف لأي نوع من أنواع الاعتداء وخاصة السرقة.

و في سياق بحثنا هذا نطرح الإشكالية الجوهرية التالية:
كيف توقف المستودعات الرقمية بين ضمان الوصول الحر للمعلومات و حماية حقوق المؤلف لمصادر المعلومات الرقمية؟

ويندرج تحته مجموعة من الأسئلة الفرعية والمتمثلة في:

- ما هي أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المتواجدة في المستودع الرقمي؟
- ما مدى وعي المسؤولين عن المستودع الرقمي بأهمية حماية الملكية الفكرية في جمع وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية؟
- ما هي السياسات المستخدمة من طرف المستودع الرقمي في توفير وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية؟
- ما هي الصعوبات التي يتعرض لها مسؤولو المستودع في إتاحة مصادر المعلومات؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الوصول الحر للمعلومات وما يتيحه من إمكانية الوصول إلى كافة المواد العلمية والأكاديمية، إذ استوجب وضع إطار قانونية لحماية هذه المواد على المدى البعيد من شتى أشكال التعدي على المصنفات الرقمية، ومنها منع التعدي على حقوق المؤلف بالوقوف على مختلف إجراءات حماية حقوقه في ظل الوصول الحر للمعلومات.

كما تكمن أهمية الدراسة في تطرقها لمسألة العموميات الخلاقة والتراخيص التي تتيحها والدور الذي تؤديه في إتاحة وحماية حقوق المؤلف، وذلك من خلال التعرف على التراخيص وطرق حمايتها للمنشورات العلمية.

تطرق الدراسة أيضاً لمسألة مهمة ألا وهي الموازنة بين مبدأين أساسيين هما حق الجمهور في الوصول الحر للمعلومات وحق المؤلفين في حماية أعمالهم الفكرية.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة لتحقيق مجموعة من العناصر وهي:
- التعرف على المستودعات الرقمية الأكاديمية ونظم إدارتها وأنواعها.
 - مناقشة مبدأ الوصول الحر واستعراض خصائصه ومقوماته.
 - تسلیط الضوء على واقع حقوق المؤلف في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات.

- توضيح مفاهيم متعلقة بتراثيات العموميات الخلاقة كوسيلة لحماية حق المؤلف.

- معرفة مدى حماية تراثيات العموميات الخلاقة لمصادر المعلومات .

فرضيات الدراسة:

- يوجد عدة أنواع من مصادر المعلومات الإلكترونية في المستودع الرقمي.

- مسئولي المستودع الرقمي على دراية بأهمية حماية حقوق الملكية الفكرية في جمع وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية.

- يوجد سياسة مستخدمة من طرف المستودع الرقمي في توفير وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية.

- يوجد صعوبات عند إتاحة مصادر المعلومات بالمستودع الرقمي.

أسباب اختيار الموضوع:

1. أسباب ذاتية:

- الاهتمام الخاص النابع من الفضول العلمي بالإشكالية المتعلقة بضرورة حماية حق الملكية الفكرية للمؤلفين في ظل تسامي حركة الوصول الحر للمعلومات وإتاحة المصنفات من خلال المستودعات الرقمية الأكاديمية.

2. أسباب موضوعية:

- يتميز الموضوع بحداثته وأهميته في مجال علم المكتبات والمعلومات، خاصة في ظل تصاعد التغيرات والتطورات الراهنة التي يشهدها هذا المجال، مما يفرض على المجتمع الأكاديمي تحديا للتعامل معها بفعالية.

- ينظر إلى الوصول الحر إلى المعلومات والقدرة على الاستفادة منها كحق أساسي ومشروع لكل الأفراد، ومع ذلك يواجه هذا الحق تحديات ملحوظة بسبب القيود التي تفرضها القوانين، والتي غالبا ما تتركز على حماية حقوق المؤلفين والناشرين بشكل أكبر.

- تسلط الضوء على القضايا المعاصرة المتعلقة بحق الوصول وإتاحة المعلومات من ناحية، وضمان توفير الحماية القانونية والتقنية لمصادر المعلومات من ناحية أخرى.

المنهج المتبّع:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه يعتمد على التحليل وتقسيم الجوانب المختلفة لموضوع حماية حق المؤلفين في ظل تسامي حركة الإتاحة الحرة للمعلومات وذلك بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى الأهداف المحددة وجمع بيانات كافية ودقيقة عن الموضوع المراد دراسته. كما تم الاعتماد على الأعمال العلمية التي أنجزت من طرف باحثين سابقين في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة ساري حنان(2020)، أطروحة دكتوراه بعنوان المحتوى الرقمي لمستودع جامعة محمد خضر بسكرة: دراسة تحليلية تقييمية.

ـ تهدف الدراسة بشكل عام إلى تحليل وتقييم الخصائص الكمية والنوعية للمحتوى الرقمي لمستودع جامعة محمد خضر بسكرة، وفقاً لتسعة معايير تقيم دورة حياة المحتوى الرقمي، وذلك بتحديد وخلق معايير تقييمه أولاً، وبناء عليه نحدد نقاط القوة والضعف لديه.

ـ منهج الدراسة: تم الاعتماد على منهج تحليل المحتوى، بالاعتماد على قائمة مراجعة كأدلة رئيسية لجمع البيانات، مع الاستعانة بكل من الملاحظة، المقابلة، والاستبيان لتقرير وتحليل محاور هذه القائمة

ـ توصفت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج :

- ✓ إن معيار تعدد وتنوع مناهج و أساليب ومصادر تجميع المحتوى الرقمي لمستودعات المعرفة الأكademie، ينطبق على المحتوى الرقمي لمستودع جامعة بسكرة.
- ✓ إن المحتوى الرقمي لمستودع جامعة بسكرة يخضع لعملية ضبط بيبليوغرافي واحدة وهي الميدانا إذ تعتبر أهم عمليات المعالجة و التنظيم التي تتميز بها المستودعات الرقمية.
- ✓ تتعدد أساليب و إستراتيجيات حفظ المحتوى الرقمي لمستودع جامعة بسكرة و هي مماثلة تماماً للاستراتيجيات التي تعتمدها أفضل المستودعات الرقمية العالمية.
- ✓ إن عملية البحث و الاسترجاع في المحتوى الرقمي لمستودع جامعة بسكرة تتميز بالمرنة و السهولة التامة و بالانسيابية.

ـ تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التعريف بالمستودعات الرقمية ونظم إدارتها وأنواعها، أما الاختلاف بين الدراستين أن الدراسة السابقة تناولت المستودعات الرقمية بشكل مفصل وتعمقت فيه، أما الدراسة الحالية تناولت جانب حماية الملكية الفكرية في ظل تسامي حركة الوصول الحر للمعلومات.

الدراسة الثانية: دراسة بوعيشة بوغفالة، بلعيور محمد نذير (2020)، مقال بعنوان حماية الملكية الفكرية الأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري.

- هدفت هذه الدراسة إلى التطرق لموضوع الملكية الفكرية من حيث التعريف والأقسام كما تناول حق المؤلف في البيئة الرقمية والاعتداءات الواقعه عليه، كما تناول الباحث حق المؤلف ضمن النص الوطني الجزائري.

- منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه يعتمد على التحليل والتفسير بشكل علمي منظم للوصول إلى الأهداف المسطرة.

توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- ✓ المشرع الجزائري ليس في معزل عن الأحداث والتطورات الحديثة التي عرفها مجتمع المعلومات.
- ✓ أبدى المشرع اهتمامه ووعيه بأهمية حماية هذه الحقوق وذلك بتعيين قوانينه.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التعريف بحقوق المؤلف والطبيعة القانونية لحق المؤلف إضافة إلى الاعتداءات الواقعه عليه، أما الاختلاف بين الدراستين أن الدراسة السابقة تناولت موضوع الملكية الفكرية في ظل البيئة الرقمية، بينما الدراسة الحالية فقد تناولت الملكية الفكرية في ضل حركة الوصول الحر للمعلومات.

الدراسة الثالثة: دراسة وهيبة غارامي، العتلي هارون (2021)، مقال بعنوان الوصول الحر حقوق التأليف والترخيص: دراسة ميدانية على الأساتذة الباحثين بكلية التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال و كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2.

ـ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيفية إتاحة المنشورات العلمية وحمايتها وفق مبدأ الوصول الحر للمعلومات، وتتطرق لآليات الاحتفاظ بالحقوق من طرف المؤلف، الناشر، المؤسسة البحثية من خلال الاتفاقيات المبرمة لهذا الشأن. كما ركزت على الجهة المانحة للترخيص لإعادة استخدام العمل العلمي.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، كونه يعتمد على التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية وجمع بيانات كافية ودقيقة.

ـ استخدمت الباحثة أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة تمثل في أساتذة كلية التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال وأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة2. والذي يبلغ عددهم 108 أستاذ باحث .

ـ توصفت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج ذكر منها:

- ✓ حقوق التأليف في ظل الوصول غير محمية
- ✓ معظم الباحثين ضد توقيع اتفاقية نقل حقوق المؤلف إلى الناشر سواء لتخوفهم من استغلال الناشر لهذه الحقوق أو جهلهم بفحوها.
- ✓ ضرورة توفير الحماية القانونية للمنشورات ذات الوصول الحر
- ✓ تشجيع الباحثين على الاعتماد على العموميات الخلاقة قصد تأمين بحوثهم.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إبراز مفهومي الوصول الحر و حق التأليف إضافة إلى معالجتها لنقطة العموميات الخلاقة و دورها في حماية حق المؤلف في ظل الوصول الحر للمعلومات، أما الاختلاف بين الدراستين فإن الدراسة السابقة أجريت على أساتذة باحثين في جامعة قسنطينة أما الدراسة الحالية فتمت على مستوى مستودع جامعة محمد خيضر بسكرة .

الدراسة الرابعة: دراسة بن ضيف الله فؤاد(2021)، أطروحة دكتوراه بعنوان اللوج وإتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري : دراسة حالة جامعة قسنطينة2.

تهدف هذه الدراسة لمعالجة موضوع الإتاحة واللوج للمعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري. و اعتمدت الدراسة على عينة تمثلت في الأساتذة الباحثين بجامعة منتوري قسنطينة 2

اعتمدت الدراسة على أداتي المقابلة والاستبيان بنوعيه الالكتروني والورقي وذلك للحصول على معلومات دقيقة حول الموضوع المدروس.

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- ✓ ضرورة إدماج مهارات الوعي لمعلوماتي ضمن برامج الدورات التربوية المعتمدة بالنسبة للأساتذة وذلك من خلال تدعيم وتسهيل عملية الحصول عليها.
 - ✓ تعتبر سرعة نشر البحث وإتاحتها للمستفيدين في البيئة الرقمية من أكثر الأسباب التي لعبت دوراً رئيسياً في نشر البحث وإتاحتها عبر قنوات الوصول الحر
 - ✓ مستقبل الأدوات التكنولوجية مرتبط ارتباطاً كبيراً بمدى درجة ثقة المستفيدين في إمكانيتها في توفير الحماية وضمان أمن بياناتهم والمحافظة على خصوصيتها سواء تعلق الأمر بالحماية التقنية.
- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في معالجتها لموضوع الوصول الحر للمعلومات كذلك تطرق للحديث عن المشاع الإبداعي كآلية لحماية حق المؤلف.

الدراسة الخامسة: دراسة كوداش نبيلة (2023)، مقال بعنوان الملكية الفكرية وإشكالية الإتاحة الحرة للمعلومات: العموميات الخلاقة نموذجا، منشور في مجلة دراسات أبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ـ تهدف هذه الدراسة إلى توضيح المفاهيم المتعلقة بالإتاحة الحرة للمعلومات والآليات حماية الملكية الفكرية مع التركيز على العموميات الخلاقة ورخص الملكية الفكرية خاصة تلك الصادرة عن منظمة المشاع الإبداعي.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على المفاهيم المتعلقة بالملكية الفكرية والوصول الحر للمعلومات واستظهار العلاقة بينهما.

ـ تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التعريف بالوصول الحر وطرقه وخصائصه والتعریف بالعموميات الخلاقة، أما الاختلاف بين الدراستين أن الدراسة الحالية تطرقت لماهية المستودعات الرقمية، أما الدراسة السابقة فتناولت عنصر المشاع الإبداعي نموذجا.

مصطلحات الدراسة:

الوصول الحر للمعلومات (Open Access) : هو مبدأ يهدف إلى إتاحة المحتوى المعرفي للجمهور المستفيد دون قيود مالية أو قانونية، وذلك لتعزيز تبادل المعرفة ودعم الابتكار و تمكين الأفراد من الاستفادة من المعلومات بحرية.

حق المؤلف (droit d' auteur) : مجموعة من الحقوق القانونية التي تمنح للمبدعين لحماية أعمالهم الأصلية في مختلف المجالات مثل "الأدب، الفن، الموسيقى، البرمجيات، البرمجيات". يمنح هذا الحق لصاحبها السلطة في استخدام و توزيع و إعادة إنتاج العمل.

المستودعات الرقمية (Digital Répositoires) : هي منصات تستخدم لتخزين وتنظيم المعلومات و البيانات بشكل إلكتروني، وتشمل مجموعة متنوعة من الوسائل مثل: النصوص، الصور، الفيديوهات..... وتعتبر أداة حيوية لإدارة المحتوى ومعرفته، تهدف لتسهيل الوصول إلى المعلومات.

العموميات الخلاقة/المشاع الإبداعي (Creative Commons) : هو نظام ترخيص يسمح للمؤلفين والمبدعين بمشاركة أعمالهم مع الآخرين بشروط مرنة تتيح الاستخدام، التوزيع، التعديل ، مع الحفاظ على بعض الحقوق وفقا لنوع الترخيص المختار.

الترخيص Licence : هو تفويض قانوني يمنحه مالك حق معين لطرف آخر يسمح له باستخدام ذلك الحق ضمن شروط محددة. يمكن أن يكون الترخيص متعلق بحقوق الملكية الفكرية مثل حق النشر والعلامات التجارية وبراءات الاختراع.

خلاصة:

حاولت في هذا الفصل تسطير إجراءات المنهجية بدءاً بأهمية الدراسة وصولاً إلى تحديد المصطلحات، بغية إعطاء صورة توضيحية لها وفك الإبهام عنها. وإعطاء الدقة والموضوعية في البحث.

الفصل الأول: الوصول الحر للمعلومات والمستودعات الرقمية

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل إلى معالجة الوصول الحر للمعلومات باعتباره نتيجة إجماع المجتمع العلمي العالمي على إعادة تشكيل نظام الاتصال العلمي وذلك من خلال التطرق لعدة نقاط أبرزها مفهوم الوصول الحر وخصائصه وأهدافه، بالإضافة إلى مناقشة موضوع المستودعات الرقمية الأكاديمية كونها أداة حيوية لإدارة المحتوى والتي تساهم بدورها في تسهيل الوصول إلى المعلومة.

1. الوصول الحر للمعلومات

1. 1 مفهوم الوصول الحر للمعلومات

ذاع صيت مفهوم "الولوج المفتوح للمعرفة (Open Access)" في أواخر الحقبة المنصرمة بين أوساط الدارسين، للإشارة إلى نمط أو آلية مبتكرة للتواصل العلمي، ويقوم على ضرورة تمكين العموم من استعراض الدراسات والتقارير البحثية والأعمال العلمية عبر شبكة الويب بالمجان ودون أي عوائق مادية أو تشريعية أو اشتراط إذن مسبق. (أحمد وبوعزة، 2009).

عرفه الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) بأنه "التسمية الشاملة لكل من التصور، التيار، ونمط الترتيب الذي يرمي إلى إتاحة النفاذ الطليق /أو الاستعمال المتكرر للمعرفة الأكاديمية في هيئة مقالات، دراسات، مؤلفات مفردة، معطيات، ومستندات ذات صلة" (مقداد و قموح، جوان(2024)).

جاء في مبادرة بودابست للولوج الحر: "تفصي بالولوج الطليق لهذا الناتج العلمي، الإتاحة المجانية عبر الإنترن特، بغرض تمكين أي مستخدم من التصفح، التنزيل، النسخ، النشر، الطباعة، التنقيب، أو الربط بالنصوص الكاملة لتلك المقالات، وفهرستها ونقلها كمعلومات إلى التطبيقات الحاسوبية، أو استغلالها لأي هدف مشروع آخر، دون أية قيود".(القادر ك.، جانفي(2021)).

مما سبق، نستخلص أن الوصول الحر للمعلومات حسب ما ذكر في التعريفات السابقة. هو إتاحة المؤلفات بالمجان في المستودعات الرقمية دون أي قيود قد تطرأ للمستفيد سواء كانت قيود مالية أو قيود قانونية، إذ نادت به مختلف الهيئات العالمية وذلك بغية مواجهة احتكار المعلومات من طرف دور النشر و المجلات و بعض المؤلفين.

1.2 عوامل ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات:

- بزوج شبكة الإنترن特 وتقنيات الربط الشبكي وتطورها وانتشارها الواسع، وتكاملها مع تكنولوجيا النشر الرقمي.
- تزايد الاستفادة القصوى من مصادر البيانات والمعلومات المتوفرة على الشبكة العنكبوتية
- تسامي حركة النشر الأكاديمى والارتفاع المطرد في حجم الإنتاج المعرفي العلمي على الصعيد العالمي .
- تقلص الموارد المالية المخصصة لاقتناء النتاج الفكري العلمي، مما أفضى إلى قصور في قدرة المكتبات على تلبية كافة متطلبات المستفيدين وتحقيق رضاهem .
- الضوابط المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية التي يفرضها الناشرون، والتي حدث من الانتفاع بالمعلومات ونشرها .
- الرخم العالمي نحو تبني الوصول الحر، لا سيما المبادرات والإعلانات الدولية والمحلية الداعمة له. (القادر د.، 2020، صفحة 3).

1.3 خصائص الوصول الحر للمعلومات

تحقق حركة الوصول الحر المبدأ الذي تقوم عليه، وهو التداول الحر و اللامتناهي للمعلومات خدمة للبحث العلمي، و يمكن التمييز بين ثلات خصائص أساسية، وهي :

- سهولة الوصول: تعنى تبسيط وتسهيل عملية النفاذ إلى المعلومات ومشاركتها وتبادلها بين جميع المشاركين في دورة حياة المعلومات، سواء كانوا باحثين، ناشرين، مؤسسات معلومات، أو مستفيدين. وفي هذا السياق، يؤكّد عابد حسين على أهمية الوصول إلى المعلومات، مشيراً إلى أنه بدون هذا الوصول، تفقد المعرفة قيمتها وتأثيرها. كما يشدد على أن الوصول إلى المعلومات يمثل عنصراً أساسياً في الحياة

الديمقراطية، ويستوجب رفض أي محاولة لحجب المعلومات عن الجمهور بشكل قاطع. (نجود، 2015).

- **مجانية الوصول:** تعني إتاحة مصادر المعلومات واستخدامها دون أي تكلفة أو قيود تتعلق بحقوق النشر والتراخيص. أي الوصول إلى المعلومات واستغلالها بحرية تامة.
- **ديمومة الوصول:** تشير إلى استمرار تدفق المعلومات بشكل دائم للمستفيدين والباحثين، الذين يعتبرون في نفس الوقت منتجين ومستهلكين لهذه المعلومات. يتحقق ذلك من خلال الحفظ طويلاً للأمد للإنتاج الفكري، مما يضمن إمكانية الرجوع إليه في أي وقت وعلى المدى الطويل، وذلك عبر الأرشفة ذات الوصول الحر (فؤاد، 2018). (Open Access Archivin

كما تهدف مبادئ الوصول الحر بـ:

- تسمح للمستفيدين بالقراءة والمطالعة، التحميل، النسخ، الطباعة، التوزيع، البحث، الروابط إلى النصوص الكاملة للأعمال.
- السماح بالاستخدام لأي أغراض مسموح بها طالما كانت المادة متاحة من خلال الإنترنـت.

1.4 أهداف الوصول الحر للمعلومات

- **تلبية متطلبات الباحثين:** يمثل الوصول الحر للمعلومات استجابة مباشرة لاحتياجات مجتمع الباحثين المتزايدة للمعرفة
- **ضمان الحفظ والاسترجاع:** يتيح الوصول الحر إمكانية حفظ المعلومات واستعادتها بكفاءة عالية عند الضرورة .
- **تنليل عقبات الوصول:** يعمل على إزالة كافة الحاجز التي تعيق الوصول السلس إلى الدراسات والأبحاث العلمية.

- تعزيز التبادل المعرفي: يشجع على مشاركة الأبحاث والخبرات العلمية والعملية بين أفراد المجتمع الأكاديمي على نطاق واسع .
- إتاحة البحث العلمي للجميع: يوفر بيئة بحثية مفتوحة ومتحركة بصرف النظر عن الموقع الجغرافي أو القدرات المالية.
- إنشاء مكتبة رقمية ديناميكية :يساهم في بناء مكتبة رقمية تفاعلية على الإنترنت، تهدف إلى التعريف بالنتائج البحثية الحديثة وإتاحتها لجميع المستفيدين، مما يسهل نقل ونشر المعلومات .
- تسريع وتيرة نشر وتداول المعلومات: يؤدي إلى زيادة سرعة انتشار المعلومات وتداولها بين أفراد المجتمع العلمي والمستفيدين.(محمد، 2023).

1.5 إستراتيجية الوصول الحر للمعلومات

1. الأرشفة الذاتية :Self Archiving

يحتاج الباحث إلى أدوات مساعدة تمكنه من إيداع مقالاته العلمية المحكمة فيما يعرف شيوعا بالأرشفة الذاتية. ويقصد بها عملية إرسال نسخة رقمية من المنشورات إلى خادم مركزي أو رابط للنص الكامل المتاح على الانترنت والتي قد تكون شخصية للمؤلف أو صفحة الجهة التابعة لها. حيث تهدف إلى الترويج للباحث محليا وعالميا والمساهمة في الوصول الحر للمعلومات.(السيد، 2008).

2. دوريات الوصول الحر :Open Access Journals

يجمع الباحثين على أن دوريات الوصول الحر تعتبر الأساس لنظام الاتصال العلمي بين الباحثين والتي تهدف إلى القضاء على مختلف القيود المالية والقانونية التي يتبعها نظام الاتصال التقليدي. (الزاكي، دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة لتجهات أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة نحو النشر في

المستودعات الرقمية ، 2021). ففي ظل الحاجة الملحّة لدى الباحثين إلى جيل جديد من الدوريات التي تعتمد على مبدأ الوصول الحر، يصبح من الضروري مساعدة الدوريات التقليدية في التطور ونشر محتواها على أوسع نطاق ممكن. فبدلاً من استخدام حقوق الطبع لتنقييد الوصول إلى المواد المنشورة، تستثمر هذه الدوريات حقوق الطبع وغيرها من الأدوات لضمان إتاحة دائمة ومجانية لكافة مقالاتها. ونظرًا لأن التكلفة المادية تشكل أحد أبرز عوائق الإتاحة والوصول، فإن هذه الدوريات تعفي المستفيدين من رسوم الاشتراك، معتمدةً في تمويلها على مصادر متنوعة مثل البرامج الحكومية الداعمة للبحث العلمي وغيرها. (فؤاد، 2018).

أجمع كل من مبادرات الباءات الثلاث Budapest-Bethesda- (BBB) Berlin على أن هناك إستراتيجيتين أو طريقين لتحقيق الوصول الحر للمعلومات. وهما الطريق الذهبي والطريق الأخضر. اللذان يرفعان شعار الإتاحة الحرة للإنتاج الفكري.

► الطريق الذهبي (The Golden Road)

يشير هذا المفهوم إلى إصدار مجلات علمية محكمة لا تهدف إلى تحقيق مكاسب مادية، وتتيح للمستفيدين إمكانية الوصول المجاني عبر الإنترن特 إلى النسخ الإلكترونية للمقالات التي تنشرها. والجدير بالذكر أن هذا النوع من الدوريات يتمتع بنفس المعايير والمقومات التي تتميز بها الدوريات التقليدية ذات الاشتراكات، وفي مقدمتها عملية التحكيم العلمي الدقيقة للمقالات المقدمة للنشر. (أحمد ف.، 2008)

► الطريق الأخضر (The Green Road)

تعرف الأرشفة الذاتية للمقالات (سواء قبل أو بعد النشر) بإنشاء مستودعات رقمية، قد تكون مؤسسية تابعة لجامعة أو مركز بحثي (Digital Repositories institutional) أو متخصصة في مجال معين (Subject or Discipline). وتحتاج هذه المستودعات مجاناً

لجميع المستفيدين دون أي قيود أو عوائق. تشمل هذه المستودعات أنواعاً متعددة من الإنتاج الفكري، وفي مقدمتها مقالات الدوريات العلمية. تتضمن هذه المقالات نسخاً أولية قبل التحكيم (Pre-prints) أو نسخاً نهائية بعد التحكيم والنشر (Post-prints) والتي سبق نشرها في دوريات تجارية. يسمح ناشرو هذه الدوريات بإتاحة هذه النسخ في المستودعات الرقمية بالتزامن مع النشر الأصلي أو بعد فترة زمنية محددة. (آمنة، 2014).

7.1 مبادرات الوصول الحر للمعلومات

ظهرت عدة إعلانات ومبادرات من طرف المؤسسات البحثية والجمعيات والاتحادات المهنية لمراقب التوثيق والمعلومات والأرشيف التي نصت على ضرورة التخلص من أزمة الناشرين، وسنشير هنا إلى أهم المبادرات التي أطربت حركة الوصول للمعلومات والتي اتفق وأجمع عليها الباحثون والمحظوظون.

أولاً: مبادرة بودابست: BOAI

انبثقت هذه المبادرة في الرابع عشر من شهر فبراير عام 2002، ساعية إلى تنظيم ثلاثة مركبات رئيسية: المستودعات الرقمية المفتوحة، الدوريات المجانية، والأرشفة الذاتية. وقد قدمت مبادرة بودابست للوصول الحر (Budapest Open Access Initiative) تعريفاً للوصول الحر على النحو التالي: "تعني بالولوج الطليق لهذا الناتج الفكري إتاحته مجاناً و مباشرة عبر الإنترت، بما يتيح لأي مستخدم استعراض النصوص الكاملة لتلك المقالات، وتتنزيلها، ونسخها، وتوزيعها، وطبعاتها، والبحث فيها، أو الربط بها، بالإضافة إلى فهرستها ونقلها كبيانات إلى البرمجيات، أو استخدامها لأي هدف مشروع آخر، دون أية عوائق مالية أو قانونية أو تقنية باستثناء تلك التي تحد من إمكانية الاتصال بشبكة الإنترت نفسها. ويقتصر القيد الوحيد على الاستنساخ والتوزيع التجاري. أما فيما يتعلق بحقوق التأليف، فإن الدور الوحيد الذي ينبغي منحه للمؤلفين في هذا السياق هو حقهم في الحفاظ على سلامة أعمالهم وضمان الاعتراف والإشارة إلى أعمالهم بدقة. (يوسف، 2015).

ثانياً: بيان بيتسادا للوصول الحر

ظهرت هذه المبادرة في 11 أبريل 2003 من قبل معهد Howard Hughes Medical Institute، حيث تناول الإعلان أهمية الوصول الحر وأاليات تحقيقه. كما دعت المبادرة المكتبات والناشرين والباحثين والمجتمعات العلمية إلى دعم حركة الوصول الحر للمعلومات من أجل تحقيق نشر واسع وسريع للمعلومات العلمية. وقد أضافت مبادرة بيتسادا إلى مبادرة بودابست مؤشرين أساسيين:

ضمان حرية الوصول للمستفيدين مع منحهم الحق الدائم وغير القابل للإلغاء في استخدام العمل وإنتاج أعمال مشتقة منه، بالإضافة إلى السماح بطبعاته وتوزيعه ونشره وعرضه على أي وسيط رقمي لأي غرض مسئول، على أن يحتفظ المؤلف بحقوق النسب لأعماله وأيضاً بأحقية طباعة عدد محدود من النسخ للاستخدام الشخصي.

إيداع النصوص الكاملة للأعمال وملحقها أو الأعمال التكميلية فور نشرها مرفقة بنسخة من التصريح المذكور سلفاً في مستودع إلكتروني واحد على الأقل سواء كان بدعم من مؤسسة أكademie أو مجتمع بحثي أو وكالة حكومية أو جهة أخرى تسعى لتحقيق الوصول الحر للمعلومات. كما ينبغي أن تتميز هذه المستودعات بقابليتها للتشغيل البيني وضمان الأرشفة طويلة الأمد.

ثالثاً: إعلان برلين

في ماي 2003، جاء إعلان برلين ليكون أكثر المبادرات تكاملاً لهيكلة وتأطير الوصول الحر للمعلومات، حيث أثمرت الإعلان بتصور الدليل العملي الموجه للمؤسسات البحثية حول كيفية تطبيق الوصول الحر للمعلومات. (الزين بـ، 2023).

8.1 مقومات الوصول الحر للمعلومات

في العصر الحالي أصبح الوصول إلى المعلومات ركيزة أساسية في تحقيق التنمية المستدامة حيث يمثل مبدأ الوصول الحر للمعلومات حقاً أساسياً يمكن الأفراد من اتخاذ

قرارات مستنيرة، إذ يعتمد تحقيق هذا المبدأ على مجموعة من المقومات الأساسية و من بينها:

1. المؤلفون: مبدعون والباحثون والعلماء، أصحاب الفكر العلمي العميق، يعدون من أبرز المؤيدین لحركة الوصول الحر. هم يؤمنون بأن الغاية الأساسية من التأليف تكمن في التأثير الإيجابي على المجتمع والمساهمة في تطويره وفقاً لقناعاتهم وأفكارهم. أما الجانب المادي للتأليف فيبرز كتعبير عن التقدير والمكانة الاجتماعية التي تأتي بعد أن تكون أعمالهم محل قراءة وتحليل وتقدير من قبل المستفيدين. وفي بعض الحالات، قد يتحول التأليف إلى مشروع يحقق عوائد مالية بشكل مباشر.

2. شبكات المعلومات: العامل الثاني الذي يساهم في تحقيق الوصول الحر إلى المعلومات يتمثل في استخدام شبكة المعلومات، المتمثلة في الإنترن特. إذ تتيح هذه الشبكة إمكانية الاتصال بمجموعة كبيرة من قواعد البيانات، والمستودعات الرقمية، والموقع.

3. الدوريات المنتشرة عبر العالم ، وبالتالي فإنه بدون شبكة الانترنت لا يمكن الحديث عن الوصول الحر للمعلومات.

4. المؤسسات الداعمة للبحث: المكون الثالث للوصول الحر للمعلومات يتمثل في المؤسسات التي تدعم البحث العلمي ونشر المعلومات. بعد التخلص من سيطرة الناشرين المحتكرين، بدأت الجامعات والمنظمات والهيئات والحكومات ومؤسسات التوثيق والمعلومات بالقيام بدور الناشرين والوسطاء بين المؤلفين والمستفيدين، ولكن بطرق مجانية ومفتوحة.

5. اختصاصي المعلومات: وقد تعزز دور المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات، في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات أكثر، من خلال دراسة واقتراح النماذج الأكثر فاعلية لإدارة وتسهيل وتنظيم المعلومات.

6. المستفیدین: تکامل جمیع العناصر السابقة یهدف بشكل مباشر إلى الوصول إلى المستفید النهائي، الذي سیعتمد على هذه المعلومة لأداء عمل ما، أو تنفیذ واجب معین، أو إتمام مشروع .وقد يكون هذا المستفید باحثاً، عالماً، أستاذًا، أو طالب ((الذین ب.، 2023).

2 المستودعات الرقمية: داعمة فاعلة في الاتصال العلمي

2.1 تعريف المستودعات الرقمية

تعرف بأنها قواعد بيانات متوفرة على الإنترنٌت، تسمح بالوصول إلى مقالات الدوريات، وأبحاث الأكاديميين، وأشكال متنوعة من مصادر المعلومات. يتم توفير تلك المصادر من خلال الأرشفة الذاتية من قبل الباحثين أو عبر الأرشفة التي تتظمها المؤسسات. وتهدف هذه المستودعات إلى تقديم النصوص الكاملة لمختلف أنواع الإنتاج الفكري والعلمي، حيث تتولى إدارتها مؤسسات علمية، بحثية، تعليمية، أو تعاون مشترك بين مجموعة من هذه المؤسسات. (الراحي، دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية، 2022).

يرى Richard K/Jonson أن المستودع الرقمي المؤسسي عبارة عن أرشيف رقمي يضم الإنتاج الفكري للأكاديميين والباحثين والطلاب التابعين للمؤسسة، ويتم توفيره للمستفيدين داخل المؤسسة أو خارجها مع فرض قيود محدودة على عملية الوصول إليه .(ohnson, November2002)

عرفها John Paul Anbuk أنها عبارة عن مجموعة من المواد الرقمية التي تمتلكها وتديرها إحدى المؤسسات، وبصورة أكثر تحديداً، هي أرشيفات رقمية توثّق الإنتاج الفكري للأكاديميين والباحثين والدارسين والطلاب المنتسبين إلى تلك المؤسسة، مما يجعلها متوفرة للمستفيدين سواء من داخل المؤسسة أو خارجها. وتكون الوظيفة الأساسية للمستودع

المؤسسي في جمع البحث وجميع أشكال الإنتاج الأخرى المرتبطة بالمؤسسة وحفظها، بهدف توثيق النشاط الفكري ونشره بشكل مستدام ولأمد طويل." (Anbak, 2016).

عرف ليسلی شان Lesile Chan المستودع الرقمي على أنه المستودع الإلكتروني الخاص بالمؤسسة يوفر تنظيماً يعتمد على الويب لصالح أعضائها المنتسبين. وبناءً على ذلك، يتم وضع سياسة اختيار المواد وحفظها من قبل المؤسسة نفسها، في حين يتم تحديد سياسات الإيداع بالتشاور مع المجتمع البحثي، وعادة يتم تطوير هذه السياسات عبر التنسيق المشترك، دون الحاجة إلى إعادة تخطيط كبير. (Chan, 2004).

و من خلال التعريفات السابقة لمفهوم المستودعات الرقمية نستنتج أنها " أنظمة إلكترونية منظمة تستخدم لتخزين وحفظ ونشر المواد العلمية والأكاديمية بشكل مفتوح أو مقيد، بهدف تيسير الوصول إليها وإدارتها على المدى الطويل".

2.2 أنواع المستودعات الرقمية

2.2.1 المستودعات الرقمية المؤسسية Institutional Digital Repositories

هي منصات ديناميكية تعمل على تجميع وإتاحة هذا الإنتاج الفكري، سواء كان شاملًا لمختلف التخصصات أو مركزاً على مجالات محددة، وذلك تبعاً للنطاق الذي يحدده المسؤولون عن المستودع. هذه المنصات لا تقتصر فوائدها على منتسبي المؤسسة فحسب، بل تمتد لتشمل المستفيدين من خارجها، وذلك وفقاً للسياسات الموضوعة. ويؤكد الدليل العالمي للمستودعات الرقمية المفتوحة Open Doar على الانتشار الواسع لهذه المستودعات، وخاصة تلك المؤسسية (IR) المرتبطة بالجامعات، والتي تعتبر الأكثر استخداماً واعتماداً من قبل الباحثين. ويمكن النظر إلى هذه المستودعات الرقمية المؤسسية على أنها منظومة متكاملة من الخدمات تقدمها الجامعات لأعضاء هيئة التدريس والباحثين لديها، بهدف إدارة ونشر نتاجهم الرقمي بكفاءة وفعالية. (الزاهي، دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة لتجهات أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عناية نحو النشر في المستودعات الرقمية ، 2021).

2.2.2 المستودعات الرقمية الموضوعية أو المتخصصة: **Repositories**

أحد أنواع المستودعات الرقمية، تتميز بتركيزها على حقل معرفي واحد أو مجموعة من الحقول المترابطة. هذه المستودعات تستقبل بشكل طوعي مساهمات الباحثين المنتسبين إلى مختلف الهيئات البحثية، سواء كانت عالمية النطاق، إقليمية تشمل عدة دول، أو حتى مقتصرة على دولة واحدة. يحدد مجال التغطية الموضوعية للمستودع طبيعة المواد المودعة فيه، وقد يكون هذا المستودع تابعاً لكلية أو قسم أكاديمي معين، أو يحظى بدعم من عدة مؤسسات متخصصة تشتراك في نفس الاهتمام الموضوعي (الزاهي، دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعات الجزائرية ، 2022) .

2.2.3 المستودعات الرقمية حسب نوع المحتوى:

تنوع تصنيفات المستودعات الرقمية بناءً على معايير مختلفة، أبرزها طبيعة المحتوى العلمي الذي تحتويه والجهة المسئولة عنها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. وبالنظر إلى محتوياتها، يمكن تقسيم المستودعات إلى الأنواع التالية:

- **مستودعات المقالات والبحوث:** وهي بمثابة أرشيف رقمي للمقالات العلمية المحكمة، بالإضافة إلى النسخ الأولية أو المسودات الخاصة بهذه المقالات. ويُطلق عليها أحياناً اسم "مستودعات النسخ الإلكترونية الأولية e-print repository).
- **المستودعات التعليمية:** وتُعرف أيضاً بـ "مستودعات الكيانات التعليمية"، وهي مخصصة لتجميع وتنظيم المواد الداعمة للعملية التعليمية المختلفة.
- **مستودعات البيانات :** تركز هذه المستودعات على حفظ وإتاحة مجموعات البيانات البحثية.
- **مستودعات الرسائل الجامعية :** وهي مستودعات رقمية متخصصة في حفظ وإتاحة الرسائل والأطروحات الجامعية.(e-thesis repository).

- المستودعات الهجينة: تمثل هذه المستودعات نموذجاً يجمع بين أنواع المحتوى المختلفة المذكورة أعلاه، مما يوفر وصولاً شاملاً ومتنوّعاً للمستفيدين (الراحي، دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعات الجزائرية ، 2022).

2.3 أهداف المستودعات الرقمية:

- تعزيز التواصل العلمي والنشر الرقمي: فهي تهيئ بيئة فاعلة لتبادل المعرفة ونشر الإنتاج الفكري إلكترونياً على نطاق واسع .
- تنظيم وإدارة المعرفة ومخرجات الأبحاث: تعمل كمنصة مركبة لإدارة وتصنيف المجموعات البحثية والمعرفية المتراكمة داخل المؤسسة .
- ضمان الحفظ طويل الأمد للمواد الرقمية: توفر آليات لحماية وصيانة الأصول الفكرية الرقمية للمؤسسة على المدى البعيد.
- تمكين المؤسسات من إدارة أصولها الفكرية بكفاءة: تتيح للمنظمات السيطرة الفعالة على مخرجاتها الفكرية وتنظيمها .
- تعزيز مكانة الأبحاث العلمية: يُنظر إليها بشكل متزايد كمؤشر على جودة وأهمية الأبحاث المنتجة داخل المؤسسة .
- تيسير إعادة استخدام المواد البحثية: تسهل على الباحثين والطلاب الاستفادة من المواد المتاحة في تطوير أبحاث جديدة أو في العملية التعليمية .
- حفظ الورائع الفكرية الفريدة ومجموعات التحليل: توفر مساحة لتخزين المواد الفكرية المتميزة والمساهمة في تطوير أدوات التحليل .
- دعم التعاون بين المؤسسات البحثية والتعليمية: تعمل كحالة وصل لتعزيز الشراكات وتبادل المعرفة بين مختلف الهيئات .
- إبراز النشاط العالمي للمؤسسة: تساهم في تمثيل المؤسسة على المستوى الدولي من خلال إتاحة معلوماتها رقمياً .
- الارتقاء بسمعة الجامعة ومكانتها الأكademie: يعكس وجود مستودع رقمي متتطور التزام المؤسسة بنشر المعرفة وإتاحتها .

- تشجيع الوصول الحر وتقدير الأبحاث: تدعم مبادئ الوصول المفتوح للمعلومات والأبحاث العلمية، مما يعزز من انتشارها وتقديرها (ازامي، 2022).

2.4 متطلبات إنشاء المستودعات الرقمية :

- تحديد أهداف المستودع: والمتمثلة أساساً في:
 - جمع وحفظ الإنتاج الفكري للمؤسسة الجامعية والتعریف به.
 - دعم حركة الوصول الحر للمنتجات الفكرية من طرف أعضاء الهيئة التدريسية والبحثية.
 - النشر والتعریف بالجهود العلمية والبحثية للمؤسسة الجامعية.

• تكوين فريق عمل

يشمل فريق العمل كل من مدير المستودع الرقمي وأخصائي المكتبات والمعلومات ومتخصصي الإعلام الآلي وأعضاء هيئة التدريس. (مهری، 2022).

• المحتوى الرقمي المعرفي :

لا بد من تحديد طبيعة المحتوى المراد حفظه وأنواع مصادره، وصبح هذا وضبط قيود الإطلاع على المحتوى، كما يجب تحديد الفئات المسموح لها بالإيداع وطريقة إرسال المواد الرقمية.

• ضبط طريقة الحفظ والإدارة

من خلال اتخاذ العديد من الاحتياطات المتعلقة بالحفظ مثل إعداد نسخ احتياطية عن الملفات الرقمية، نقل البيانات لقاعدة أخرى في حالة إغلاق المستودع وتحديد معرف دائم لكل المواد مع ضبط طريقة الإتاحة وأساليب البحث المتعددة .

• متطلبات البرمجية

من شروط برمجية إنشاء المستودع أن تكون مدعاومة من طرف أنظمة التشغيل ومختلف البرامج الأخرى ، متوافقة معيارياً سهلة التثبيت والاستخدام، حيث تتتوفر الساحة على عدة برامج مفتوحة المصدر مفتوحة المصدر لإنشاء مستودعات رقمية أهمها برنامج Eprints . Dspace.

• المتطلبات التكنولوجية

حواسيب عالية القدرة (التخزين والمعالجة) تعمل على مختلف برامج التشغيل الشبكي . (نبيل، 2017).

5.2 نظم إدارة المستودعات الرقمية

Despace 1 نظام

عد برنامج DSpace نظاماً متكاملاً لتجمیع وتوزیع واسترجاع البيانات الرقمية على شبكة الويب بأي تنسيق (سواء كانت نصوصاً، مقاطع فيديو، تسجيلات صوتية، أو بيانات بأنواعها المختلفة)، مما یتيح للمستفيدين إمكانية البحث عن المواد واستعادتها بسهولة. یتميز البرنامج بقدرته على حفظ الأعمال الرقمية على المدى الطويل، كما یوفر أدوات فعالة لإدارة الأبحاث والمطبوعات التعليمية وصيانة المستودع، مما یضمن وضوح المحتوى وسهولة الوصول إليه بمرور الوقت. وقد تم تطوير هذا البرنامج المبتكر في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) بفضل منحة مقدمة من شركة HP في عام 2000، حيث تم إصدار النسخة الأولى منه (DSpace V.1) في عام 2002.

وأما عن فوائد الاستخدام للبرنامج فهي:

- ✓ حفظ وتوزيع المواد الحالية على موقع الويب الخاص بك
- ✓ سرعت الحصول على نتائج اتجاهك للجمهور العالمي
- ✓ تخزين أمثل لمشروعات الطلاب من خلال التصريح لهم
- ✓ عرض أطروحتات الطلاب أيضاً من خلال التصريح لهم

ويتصف برنامج Despace بمجموعة من المميزات منها ما يلي:

- ✓ یتيح وسائل جديدة لحفظ الرقمي وإدارة المواد الرقمية على المدى الطويل
- ✓ یدعم البرنامج الترميز العالمي Unicode والذي بدوره یدعم أغلب لغات العالم
- ✓ یتيح الوصول إلى كافة الأعمال الرقمية لمؤسسة بأكملها من خلال واجهة واحدة

✓ يدعم البرنامج مجموعة من المعايير العالمية لوصف ونقل البيانات مثل : ISO- MARC- PMH (الأجنوني، 2019).

EPrints 2 نظام

جرى تطوير برنامج EPiPrints في جامعة ساوثهامبتون بالمملكة المتحدة، وهو أداة قوية وفعالة لبناء المستودعات الرقمية التي تحضن أنواعاً متنوعة من المحتوى، بدءاً من الرسائل الجامعية والتقارير وصولاً إلى الأبحاث العلمية والسجلات الرقمية والوسائط المتعددة. يتميز هذا البرنامج بمجموعة من الخصائص البارزة، تتضمن:

- توفير خيارات بحث متقدمة تشمل البحث البسيط، والبحث المتقدم، والبحث باستخدام حقول محددة.
- القدرة على التعامل مع جميع أشكال الوثائق الرقمية المختلفة والوسائط المتعددة المتنوعة.
- تقديم واجهة مستخدم مرنّة تدعم لغات متعددة، باستثناء اللغة العربية في الوقت الحالي.
- دعم خاصية الإكمال التلقائي السريع للكلمات أثناء عملية الإدخال.
- توفير آليات متقدمة لنشر وإتاحة المحتوى الرقمي بكفاءة عالية على شبكة الويب.
- دعم بروتوكول OAI-PHP ومعايير بيانات دبلن كور القياسية لفهرسة وتنظيم الوثائق الرقمية (الأجنوني، 2019).

FEDORA 3 برنامج

عرف نظام Fedora بأنه منصة برمجية مفتوحة المصدر وقائمة على نظام التشغيل Linux، تمنح المستخدمين وصولاً موثوقاً وآمناً إلى أحدث التطورات في عالم البرمجيات الحرة. يسهل هذا النظام إدارة ونشر المواد الرقمية التي تنتجها المؤسسات وأفراد مجتمعاتها،

وهو في جوهره يمثل التزاماً مؤسسيًا شاملًا بالإشراف على هذه المواد، مع التركيز بشكل خاص على حفظها وصيانتها على المدى الطويل (حنان، 2020).

علاوة على ذلك، يوفر Fedora خدمات مستودعات رقمية قائمة على الويب، مدعومة بواجهات برمجة تطبيقات واضحة ومحددة جيداً. يتضمن النظام أيضاً مجموعة من الميزات والتقنيات الداعمة الهامة، مثل وظائف البحث المتقدمة، وبروتوكول OAI-PMH لتبادل البيانات الوصفية، وأدوات إدارية متكاملة لتسهيل عمليات الصيانة والإدارة.

1.6 خدمات المستودعات الرقمية

بشكل أساسي، تعتمد المستودعات الرقمية على بنية برمجية متكاملة لتنظيم وتسهيل عملها، حيث تقدم حزمة من الخدمات المصممة خصيصاً للتعامل بكفاءة مع المحتوى الرقمي وإدارته بسلامة، وذلك من خلال الآليات التالية:

1. تسهيل الإيداع والبحث والاسترجاع: توفير أدوات دعم لإيداع الموارد الرقمية بشكل فردي وإمكانية حذفها عند الحاجة، بالإضافة إلى آليات بحث فعالة لاسترجاع المعلومات المطلوبة.
2. تنظيم الإتاحة وإدارة الحقوق: تطبيق آليات تحكم في الوصول إلى المعلومات وإدارة حقوق الملكية الفكرية لتسهيل الاستفادة من المحتوى بشكل قانوني ومنظم.
3. دعم وظائف الإدارة المتعددة: توفير برامج متخصصة لإدارة سير العمل، ومراجعة المقالات والأوراق العلمية المقدمة للنشر (سواء قبل أو بعد النشر)، والتحقق من جودة البيانات الوصفية.
4. توفير خدمات البيانات الوصفية: (Metadata) المساعدة في إنشاء بيانات وصفية دقيقة وفعالة لتعزيز اكتشاف المحتوى من قبل محركات البحث المختلفة.
5. تقديم الدعم والإرشاد للمستخدمين: تزويد المستفيدين بالمعلومات والمساعدة الازمة لتحقيق أقصى استفادة من المستودع في مجالات اهتمامهم.

6. ضمان أمن البيانات وإدارتها: توفير إجراءات أمنية متقدمة لحماية البيانات، مثل النسخ الاحتياطي المنظم، والتدقيق في البيانات لتصحيح الأخطاء، والحماية من التعديل أو الحذف غير المصرح به لمنع فقدان المعلومات.

7. تمكين حفظ الملفات وتجهيزها: توفير الأدوات والآليات الازمة لحفظ على سلامة الملفات الرقمية وتجهيزها للاستخدام على المدى الطويل.

8. تسهيل تصدير البيانات الوصفية: إتاحة إمكانية تصدير البيانات الوصفية الخاصة بالمستودع إلى أنظمة أخرى داخل الجامعة لأغراض الحفظ والتكامل (حنان، 2020).

1.7 طبيعة المحتوى الرقمي للمستودعات الرقمية:

تحتضن المستودعات الرقمية التابعة للجامعات طيفاً واسعاً من الإنتاج الفكري الذي يخرج من مختلف أركان المؤسسة، سواء من أعضاء هيئة التدريس، أو الطلاب، أو حتى الهيئات الإدارية والمصالح والوحدات التابعة لها كالمكتبة وغيرها. وفيما يلي أبرز الجهات المنتجة للمحتوى الرقمي الذي يثيري هذه المستودعات:

❖ **مساهمات الكليات:** تشمل هذه المساهمات النسخ الأولية للأعمال والأبحاث الجارية، والمقالات التي خضعت لمراجعة الأقران، والأوراق البحثية المتنوعة، وأوراق العمل الداخلية، والتقارير الفنية المتخصصة، ومخرجات المؤتمرات والندوات (أوراق، وملخصات، وعروض تقديمية)، والوسائل المتعددة بما في ذلك مقاطع الفيديو والمواد التعليمية التفاعلية، ومجموعات البيانات المختلفة (سواء كانت علمية، أو ديمografية، أو بيانات نظام تحديد المواقع، وغيرها)، والعروض التقديمية المستخدمة في المحاضرات والندوات، بالإضافة إلى المواد البحثية التكميلية، والعروض التقديمية المنشورة على الإنترنت، والمعارض الرقمية، وما إلى ذلك.

❖ **مساهمات الطلاب:** تتضمن هذه المساهمات بشكل أساسى الأطروحات والرسائل الجامعية في مختلف المراحل الدراسية، والمشاريع البحثية التي يقومون بها، ومنح البحوث التي يحصلون عليها، والملصقات العلمية التي يعرضون نتائج أبحاثهم من

خلالها. كما تشمل أيضًا المقالات التي تم نشرها حديثًا أو قيد النشر ، والأدوات أو البرمجيات التي قاموا بتطويرها ، والمواد التعليمية التي ساهموا في إنتاجها.

❖ **مساهمات إضافية:** بالإضافة إلى ما سبق ، تشمل المستودعات الرقمية على:

- التقارير الفنية الصادرة عن مختلف الوحدات.
- المواد الأولية لما قبل النشر (E-prints) والأعمال قيد الإعداد أو التنفيذ.
- الكتب والمؤلفات المختلفة.
- الدوريات العلمية والمقالات المحكمة المنشورة من قبل أعضاء المؤسسة.
- المسودات الأولية للأعمال.
- الأصول الرقمية المؤسسية المستمدة من المجموعات الخاصة بالمكتبة.
- منشورات الجامعة الرسمية والسجلات الإلكترونية الخاصة بها.
- المواد والسجلات الصادرة عن مختلف الأقسام والوحدات الأكademie والإدارية.
- الصور والتسجيلات الصوتية المختلفة.
- نصوص المقابلات الشخصية التي أجريت ضمن الأبحاث ، والخرائط ، والخطط ، والبرامج الحاسوبية المطورة ، ومحظى الدوريات الصادرة عن الجامعة ، والمسير الذاتية لأعضاء المؤسسة (إبراهيم ، 2016).

1.8 العقبات التي يمكن أن تواجه المستودعات الرقمية

تواجه المستودعات الرقمية المؤسسية جملة من الصعوبات والتحديات التي تعيق تقدمها وتؤثر في فاعليتها ، ويمكن تلخيصها فيما يلي :

1. الأعباء المالية: وتشمل بشكل أساسي تكاليف الصيانة الدورية الازمة لضمان استمرار عمل المستودع بكفاءة ، بالإضافة إلى الرواتب والمستحقات المالية لفريق العمل المسؤول عن إدارته وتشغيله. تجدر الإشارة إلى أن استخدام البرمجيات مفتوحة المصدر قد ساهم في تخفيف العبء المالي المتعلق بتكليف الترخيص والشراء .

2. تحديات توفير المحتوى: يعتمد نجاح المستودعات الرقمية بشكل كبير على استعداد ورغبة الباحثين في إبداع إنتاجهم الفكري طوعية. قد توجد بعض العوائق التي تحول

دون ذلك، مما يستدعي ضرورة تزيلها. من الأهمية بمكان أن يسعى المستودع إلى إثبات قيمته وأهميته في أسرع وقت ممكن لتحفيز الباحثين على المشاركة الفعالة بإيداع أعمالهم.

3. **مسائل إدارة حقوق الملكية الفكرية:** قد يتعدد بعض الباحثين في إيداع أعمالهم في المستودع خوفاً من احتمالية انتهاك حقوق الطبع والنشر، ويعود ذلك غالباً إلى نقص الوعي الكافي بقضايا حقوق الملكية الفكرية الخاصة بالمؤلفين.

4. **ضمان استمرار الدعم:** يمثل الحفاظ على توفير الدعم المستمر للمستودع تحدياً في كثير من الأحيان، سواء كان ذلك الدعم من قبل الإدارة العليا للمؤسسة أو من قبل الفريق التشغيلي. لذلك، من الضروري أن تولي المؤسسة اهتماماً خاصاً لهذا الجانب قبل إطلاق المستودع، حيث أن أي قصور في الإدارة السليمة قد يؤدي إلى عدم استدامته وفشلها في تحقيق أهدافه على المدى الطويل (المغربي، 2020).

خلاصة:

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل أن مستودعات المعرفة الأكاديمية هي أحد بوابات المعرفة المفتوحة والمجانية والتي أسستها الجامعات في مختلف الأقطاب، وظهرت تزامنا مع تسامي حركة الوصول الحر للمعلومات وتعالت أصوات تنادي بضرورة مشاركة المعلومات ومنع احتكارها للاستفادة الشخصية فقط .

الفصل الثاني:

حق المؤلف وترخيص المشاع الإبداعي

تمهيد

يعتبر موضوع حق المؤلف من المواضيع المهمة التي سلط عليها الضوء بكثرة سواء في العقود الماضية أو في عصر الثورة التكنولوجية الحالية، وهذا راجع لأهميته الكبيرة في توعيه كل الباحثين والمستفيدين بحقوقه ومعرفة كل ما له علاقة بمصنفاته للتجنب الوقوع في المحظور ومعرفة كيفية حماية حق كل مؤلف لمصنفاته من السرقة خاصة في ظل الولوج الحر للمعلومات والمجانى، ومن خلال هذا الفصل سنتطرق بالتفصيل للتحدث عن حق المؤلف والتطرق أيضاً لعنصر المشاع الإبداعي.

أولاً : حق المؤلف

1 تعريف حق المؤلف:

يشير مفهوم حق المؤلف إلى الامتياز القانوني الذي يمنح للمبدع تجاه مصنفاته الناتجة عن نشاطه الذهني، والتي تتتنوع بين الأعمال الأدبية والموسيقية والمسرحية والفنية والعلمية والبصرية والسمعية، ويكون هذا الحق نافذاً وساريًا في مواجهة الجميع (مسعودي، 2022).

وفي تعريف مشابه، يرى فاتن حسين أنه "حق من حقوق الملكية الفكرية، وهو ذلك الحق الذي يكون للمؤلف على مصنفاته الإبداعية التي يقوم بإنتاجها عن طريق نشاطه الفكري، وتوصف عادة بأنها أدبية أو موسيقية أو مسرحية أو فنية أو علمية، وتكون موجهة للجمهور" (حوى، 2010).

كما يُعرف حق المؤلف بأنه "الحق القانوني لمؤلف المصنف في أن يستأثر بممارسة حقوق مختلفة في مصنفه، منها إعادة طبعه ونشره أو تخويل آخرين بأي منها، وبعد حق المؤلف من الحقوق القانونية لأنها ناجم عن أهم ما يمكن أن ينتجه الإنسان ألا وهو الفكرة، فهو حق مرتبط بانعكاس شخصية المؤلف في المصنف الذي ينصب عليه هذا الحق، ويستهدف تشجيع المبتكرين على الاستمرار في الإبداع والابتكار من خلال منحهم احتكاراً جزئياً مقيداً تجاه مؤلفاتهم لا يتعارض مع المصلحة العامة" (حنان م.، ديسمبر 2022).

وبالرجوع إلى القانون الجزائري رقم 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف (الجريدة الرسمية 2003)، يوضح المشرع أن صفة المؤلف تُمنح للشخص الطبيعي الذي أبدع المصنف الأدبي أو الفني. ومع ذلك، يمكن اعتبار الشخص المعنوي مؤلفاً في حالات محددة ينص عليها القانون، وهو ما أكدته المادة 12 من الأمر 03-05 السالف الذكر (الأمر 03-05). (2003).

أما الفقيه فرانسون (Francon) فيقدم تعريفاً موجزاً لحق المؤلف بأنه "حق مقرر بواسطة القانون لمصلحة من ابتكر عملاً ذهنياً، يخول صاحبه الحق في استغلال واتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بالمحافظة عليه من الاعتداء." (Françon.A, 1968)

و من خلال التعريفات السابقة لحق المؤلف إلا أنه حسب رأينا يمكننا تعريفه على أنه أحد أقسام الملكية الفكرية ، وينص على حماية المؤلفات و الإبداعات الأصلية للمؤلفين في عدة مجالات كالآداب والفن و العلوم و باقي المصنفات الأخرى ، وبغض النظر عن طريقة التعبير عنه سواء بالكتابة أو التصوير أو بالرسم . يهدف هذا الحق إلى منح المؤلفين حق التحكم بمصنفاتهم و السيطرة القانونية على كيفية استخدام إعمالهم ومنهم حواجز للاستمرار .

2 تطور حماية حق المؤلف على المستوى الدولي

أولاً: الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية حق المؤلف

1 إتفاقية (برن) : و هي أول اتفاقية لرعاية حقوق الملكية الأدبية و الفنية بما فيها حقوق المؤلف، أبرمت في 09 سبتمبر 1886 ودخلت حيز التنفيذ في 05 ديسمبر 1887، خضعت لعدة تعديلات آخرها في عام 1971، وهي أول اتفاقية متعدد الأطراف، تهدف إلى حماية حقوق المؤلف دولياً، وقد قامت على ثلاث مبادئ أساسية تمثلت في: مبدأ المعادلة الوطنية، مبدأ الحماية التلقائية، مبدأ استقلال الحماية.

(شمامه، 2016)

2 الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف: أبرمت في 6 سبتمبر 1952 و دخلت حيز التنفيذ في 16 سبتمبر 1955، و لحق هذه الاتفاقية تعديل جوهري في لقاء باريس في 24 جويلية 1971 و تكون الاتفاقية من 21 مادة، وتتجدر الإشارة إلى أن الاتفاقية لا تلغي اتفاقية " برن" ولا تحل محلها، وإنما كان الهدف من وضعها توفير الحماية الدولية

لحقوق المؤلف بين البلدان ذات التقاليد البالغة الاختلاف والتي قد يوجد نعارض بين مصالحها، وكذا لسد الثغرات التي وجدت في اتفاقية "برن" ومن أهم الأحكام التي تضمنتها: النص على تعهد كل دولة طرف فيها بضمان حماية كافية وفعالة لحق المؤلف وتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل وتحديد المصنفات المشمولة بالحماية وحماية مصالح المؤلف الأدبية والفنية (شمامه، الحماية الدولية لحقوق المؤلف، 2016)

3 اتفاقية تريبيس: تعتبر اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية والتي يطلق عليها اختصاراً "تريبيس" من بين الاتفاقيات الدولية التي فرضتها متطلبات تحرير التجارة الدولية والعلمة وقد وردت اتفاقية تريبيس في الملحق 1(ج) من الوثيقة الختامية لاتفاقية مراكش، والتي نشأت بموجبها منظمة التجارة العالمية في 15 أبريل 1994 ، والهدف الأساسي لهذه الاتفاقية هو تحرير التجارة الدولية مع الأخذ بعين الاعتبار أمرين أساسين: تشجيع الحماية الفعالة والملازمة لحقوق الملكية الفكرية.

4 اتفاقية جنيف: أو الاتفاقية الدولية بشان حماية منتجي الفونوغرامات من استنساخ فوتونغراماتهم دون تصريح 1971 ، تهدف هذه الاتفاقية لحماية التسجيلات الصوتية من التعرض للاعتداء بالقرصنة عليها وذلك لأن تتعذر تلك الأعمال حدود الدولة الواحدة وتنتقل عبر الحدود، حيث تحمي الاتفاقية منتجي التسجيلات الصوتية من استنساخ تسجيلاتهم الصوتية ونصت هذه الاتفاقية على مدة الحماية وهي: 20 سنة. ضمان ألا تصبح الإجراءات المتخذة لإنفاذ حقوق الملكية الفكرية حواجز في حد ذاتها أمام التجارة المشروعة، وتقوم الاتفاقية على مبدأين أساسين هما: مبدأ المعاملة الوطنية ومبدأ الدولة الأولى بالرعاية .

اتفاقية (روما): تم إبرام هذه الاتفاقية في روما عام 1961 م، و تضمن الاتفاقية حماية أداء الفنانين وتسجيلات المنتجين وبرامج هيئات الإذاعة، حيث يتمتع فنانو الأداء (أي الممثلون والمطربون والموسيقيون والراقصون والأشخاص الآخرون الذين يؤدون المصنفات الأدبية والفنية) بالحماية من بعض الأعمال التي لم يوافقوا عليها، منها

إذاعة أدائهم الحي أو نقله للجمهور، وتنبيت أدائهم الحي على دعامة مادية، واستنساخ ذلك التثبيت، كما يتمتع منتجو التسجيلات الصوتية بالحق في التصريح باستنساخ تسجيلاً لهم الصوتية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أو حظر ذلك، أما هيئات الإذاعة فيحق لها أن تصرح ببعض الأعمال أو تحظرها وهذه الأعمال هي إعادة بث برامجها، وتنبيتها على دعامة مادية واستنساخ تلك التثبيتات (شمامنة، الحماية الدولية لحقوق المؤلف، 2016).

ثانياً : المنظمات الدولية العاملة في مجال حماية حق المؤلف
المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو WIPO) : وهي منظمة دولية حكومية، تأسست عام 1976 م، ودخلت حيز التنفيذ عام 1970 م، و تتركز نشاطاتها و انتصاراتها في دعم حماية الملكية الفكرية بفرعيها الملكية الصناعية و الملكية الأدبية والفنية في جميع أنحاء العالم.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة و العلوم (اليونسكو UNESCO) : و هي أيضاً من المنظمات الدولية التي تساهم في حماية حق المؤلف على المستوى الدولي.
المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (السكو ALESCO) : ساهمت هذه المنظمة في تطوير حماية حق المؤلف على المستوى العربي من خلال وضعها لأول اتفاقية عربية لحماية حق المؤلف العربي، و من أهم أنشطة هذه المنظمة في مجال تعزيز التعاون بين الدول العربية لحماية حقوق المؤلفين العرب إصدار القانون النموذجي لحماية حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة في الوطن العربي و إقراره و نشره عام 1999 م. (حميدة، 2015)

3 أنواع حق المؤلف

يتمتع المؤلف بنوعين من الحقوق على المصنف الذي أبدعه، حقوق معنوية (شخصية)، وحقوق مادية (مالية) وهذا ماجاء في نص المادة 21 فقرة 1 من الأمر رقم

03 - 05 (الجريدة الرسمية) ، والتي تنص على أنه " يتمتع المؤلف بحقوق معنوية و مادية على المصنف الذي أبدعه" .

الحق الأدبي للمؤلف

لقد حرصت أغلب التشريعات و الاتفاقيات الدولية على كفالة الحق الأدبي للمؤلف، إلا أنها اختلفت في التسمية؛ فبعض التشريعات تسميه الحق الأدبي و بعضها تطلق عليه مصطلح الحق المعنوي للمؤلف. (حيف، 2023).

وذهب آخرون إلى القول إن الحق الادبي هو الدرع الواقي الذي به يثبت المؤلف شخصيته في مواجهة الأجيال الماضية والقادمة، وعرفه آخرون بأنه " مجموعة من الامتيازات اللصيقة بشخص المبتكر، والتي يمنحها القانون له باعتبارها امتداداً لشخصيته، والتي لا يجوز التصرف فيها، أو التنازل عنها ، ولا تسقط بالتقادم. (هارون، 2005).

ويشتمل الحق الأدبي للمؤلف عدة حقوق فرعية تعتبر مظاهر لهذا الحق وهي على النحو الآتي:

أولاً: حق المؤلف في نسبة مصنفه إليه

يعتبر نسب المصنف أحد مظاهر الحق الأدبي للمؤلف ؛ وذلك من خلال ذكر اسم المؤلف و اسم عائلته أي لقبه على الغلاف الخارجي للمصنف، و أن لا ينزعه في ذلك أحد ، ويتربّ على هذا الحق سواء أكان مؤلف المصنف منفرداً أم مشتركاً مع آخرين في تأليفه، ويتربّ على ذلك أن من يقتبس شيئاً من مصنفه - ضمن حدود مسموح بها - عليه أن يشير إلى اسم المؤلف و إلى مصنفه.

و يعرف هذا الحق بحق الأبوة؛ كون المصنف من نتاج المؤلف الفكري و الذهني، بحيث يعتبر هذا الحق الصلة التي تربط المؤلف بمصنفه، ويتضمن الحق في الأبوة شقان؛ الأول إيجابي يخول صاحبة الحق في أن يحمل اسمه أو اسمها مستعاراً أو مجهولاً، والثاني سلبي يمنع الغير من نشر المصنف تحت اسم آخر غير مؤلفه. (بومعزة، 2016).

كما أن حق المؤلف في نسبة مصنفه إليه يجعل المؤلف مسؤولاً عن عمله الذي أنتجه وعن الأفكار التي وردت فيه، متحملًا ما قد يوجه إليه من نقد أو مسؤولية. كما يحق له أن يستبدل اسمه من على المصنف بوضع اسم مستعار مع احتفاظه بحق الإعلان عن نفسه كمؤلف لهذا المصنف في الوقت الذي يراه مناسباً ، وحق له نسبة مصنفه إليه مقررة له في حياته؛ فإذا مات قبل الكشف عن شخصه فلورثته الحق في نسبة مصنفه إليه ما لم يكن المؤلف أوصى بغير ذلك، (مسعودي، 2022). إذ تنص المادة 23 الفقرة الأولى من الأمر 05/03 في القانون الجزائري على أنه: "يحق لمؤلف المصنف اشتراط ذكر اسمه العائلي أو المستعار في شكله المألف وكذا على دعائمهي المصنف الملائمة". (الجريدة الرسمية ، 2003).

ثانياً: حق المؤلف في تقرير نشر مصنفه

يعتبر الحق في الكشف عن المصنف من الحقوق المعنوية والتي نظم المشرع أحکامه و كيفية ممارسته ، وذلك بموجب القانون 03-05 الخاص بحق المؤلف و الحقوق المجاورة ضمن المادة 21 في الجريدة الرسمية ، و المقصود بـ حق المؤلف في تقرير النشر هو" رغبة المؤلف في أن يعلن للناس نتاج فكره، أو حق البث في نشر عمله أو إشهاره" (بكر، 2008) . فقرار المؤلف بنشر مصنفه يعتبر بمثابة ولادة للمصنف التي يكتب بموجبها مبتكر الإنتاج الذهني صفة المؤلف، ويكتسب ذات الإنتاج الذهني صفة المصنف (كنعان، ص 94).

يختلف حق المؤلف في تقرير نشر مصنفه عن حقه في النشر ، و ذلك لأن الحق الأول يمر بمراحل التكوين و الإنشاء ، وهي مراحل يصعب خلالها فصل هذا الحق عن شخصية المؤلف بينما الحق الثاني يتربّ بعد اتخاذ المؤلف قراره بنشر وإيداع هذا المصنف حتى يظهر للجمهور حاملاً اسمه و سمعته و اعتباره و أفكاره، حيث يصبح قابلاً للاستغلال المادي ، أي لا يتربّ الحق في النشر إلا بعد ترتيب الحق في تقرير النشر . كما أن الحق في النشر هو من الحقوق المالية ، بينما الحق في تقرير النشر هو حق أدبي

(بختة، 2018). و يترتب على حق المؤلف في تقرير نشر مصنفه عدة سلطات أو امتيازات أهمها:

- حق المؤلف دون سواه في تحديد ما إذا كان مصنفه قد اكتمل و أصبح قابلاً للنشر أم لا.

- حق المؤلف وحده في تحديد شكل و طريقة الإعلان عن مصنفه.

- حق المؤلف وحده في تحديد وقت معين لنشر مصنفه .

و في حالة وفاة المؤلف يؤول الحق في تقرير نشر المصنف إلى الورثة ، كما يحق للمؤلف أن يوصي بذلك إلى أشخاص معينين من الورثة أو من الغير. (كنعان، حق المؤلف، النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حماية ، 2009).

ثالثا: حق المؤلف في إجراء أي تعديل على مصنفه

تنص المادة 25 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة في التشريع الجزائري على أنه "يحق للمؤلف اشتراط احترام سلامته مصنفه و الاعتراض على أي تعديل يدخل عليه أو تشویهه أو إفساده إذا كان ذلك من شأنه المساس بسمعته كمؤلف أو بشرفه أو مصالحه المشروعة". (الجريدة الرسمية).

من خلال هذا النص القانوني نجد أن للمؤلف وحده الحق لأداء التعديل و التقييم على مصنفه، بما في ذلك من إضافة وحذف وتغيير و تعديل، وهو حق خاص للمؤلف دون غيره كونه هو مؤلف المصنف ، وأعلم الناس بما يحتاج هذا المصنف ليظهر بالشكل و المضمون الذي يبتغيه، وهو حق غير قابل للتصرف به أو التنازل عنه. (حيف، حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ، 2023).

رابعا: حق المؤلف في دفع الاعتداء عن مصنفه

من مظاهر الحق الأدبي المقررة للمؤلف ، الحق المطلق في دفع أي اعتداء قد يقع على مصنفه أو يتعرض له، سواء كان هذا الاعتداء بالتشويه أو التحريف أو التعديل على

مصنفه من غير إذنه و ذلك بما له من أضرار على شخصية المؤلف أو سمعته ، وهو حق خالص للمؤلف يباشره بنفسه أو بواسطة من يأذن له بذلك. و كما أن للمؤلف الحق في الدفع عن الاعتداء عن مصنفه في حياته، فإن لورثته و خلفائه الحق في الدفع هذا الاعتداء عن عمله بعد مماته، فلهم الحق في التدخل و منع أي تعديلات تقع على المصنف بعد وفاة المؤلف، إلا إذا تم هذا التعديل أو التحويل من غيره بإذن منه قبل وفاته، (مسعودي، حماية الملكية الفكرية لحقوق المؤلف للمصنفات الرقمية - قراءة في المدلول و سبل الحماية ، 2022).

خامساً: حق المؤلف في سحب مصنفه من التداول

أعطى القانون للمؤلف الحق في سحب مصنفه من التداول بعد نشره في حالة وجود أسباب جدية و مشروعة ، و هذا الحق يقابل حق المؤلف في تقرير نشر مصنفه، ليتدارك أي خطأ قد يرد في مصنفه، أو أن المصنف أصبح لا يمثل أفكار و اتجاهات مؤلفه ، أو أن المصنف بعد نشره أحدث أثرا سيئا أضر بسمعة مؤلفه.

و عليه اشترطت عدة شروط لموافقة على طلب المؤلف بسحب مصنفه من التداول أولها: أن تتوافر أسباب جدية و مشروعة تبرر السحب ، ثانياً: أن يقوم المؤلف بدفع تعويض عادل يقدره القضاء إلى الناشر أو إلى من آلت إليه حقوق الاستغلال المالي للمصنف قبل سحب المصنف من التداول و في الأجل الذي تحدده المحكمة. (السنوري، 2011 م).

• الحق المالي للمؤلف

وعرفه آخرون بأنه "إعطاء كل صاحب إنتاج ذهني حق احتكار استغلال الإنتاج بما يعود عليه من منفعة أو ربح مالي، وذلك خلال مدة معينة ينقضي هذا الحق بفوائتها " (كنعان، حق المؤلف، النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته ، 2009)

ووفقا للتشريع الجزائري فإن الحق المالي للمؤلف هو إعطاء كل صاحب إنتاج ذهني الحق في احتكار واستغلال إنتاجه، بما يعود عليه بالمنفعة والربح المالي خلال مدة معينة ، إذ له خصائص عديدة منها انه حق قبل التصرف فيه حسب المادة 27 فقرة الأولى من الأمر رقم 03-05 كذلك قابلية الحق للحجز عليه، إذ يمكن إجمال الحقوق المادية في التالي :

أولاً: الحق في استنساخ المصنف

وذلك بأي شكل سواء بصورة مؤقتة أو دائمة، بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي والسينمائي ، أو التسجيل الرقمي السينمائي: يحق للمؤلف فقط طباعة مصنفه حسب حاجته وبشه للجمهور، فإذا كان الإنتاج الذهني عبارة عن قصيدة أو شعر فيحق له طبعه وإخراجه للجمهور على شكل ديوان شعر مطبوع يتضمن هذه الإبداعات الأدبية، وذلك لتسهيل إذاعتها وإخراجها إلى حيز الوجود الفعلي من خلال نشرها وتعريفها فيقبلون على قراءتها واقتنائها، و بما أن حق استغلال المصنف ماليا هو حق خالص يخوله له القانون و بأي طريقة شاء ، فيمكن لشخص آخر أن يتصرف في استغلال المصنف إذا حصل على إذنمن المؤلف نفسه أو من يخلفه من بعده بأي ورثته، كما يجوز لورثة المؤلف المتوفى استغلال مصنف مورثهم ماليا بالطريقة التي يرونها مناسبة ، ما لم يكن مورثهم اتفق خطيا مع شخص آخر قبل وفاته بشأن استغلال مصنفه، (مسعودي، حماية الملكية الفكرية لحقوق المؤلف للمصنفات الرقمية- قراءة في المدلول و سبل الحماية ، 2022).

ثانياً: الحق في نسخ المصنف

بما أن للمؤلف وحده حق خالص في إعداد مصنفه وطبعه وإخراجه للجمهور، لابد أن يصاحب حق في نشر المصنف ، وهو الحق في نسخ العدد المناسب من مصنفه، حتى يتسعى له طرح مصنفه للتداول لما يراه مناسبا بالنسبة له ولمصنفه وإمكانية تداوله، وحق النسخ من الحقوق الخالصة للمؤلف أو من يؤذن له بذلك ، وعليه فلا يجوز لأي شخص

ممارسة هذا الحق إلا بالحصول على إذن كتابي من المؤلف ، ليسمهح لهذا الأخير بنسخ العدد المناسب دون المساس بالحقوق الأخرى للمؤلف. (حواس، 2017).

ثالثاً: الحق في ترجمة المصنف

أقر القانون بأحقية المؤلف في ترجمة مصنفه إلى اللغة التي يراها مناسبة لتساعد في رواج مصنفه والإسراع في تداوله وتحقيق أعلى ربح ممكن نتيجة استغلال مصنفه، وتدرج تحت حق المؤلف في ترجمة مصنفه حقه في اقتباسه أو توزيعه موسيقيا إذا كان لحناً موسيقياً أو إعادة توزيعه أو إجراء أي تعديلات أخرى ، فحق المؤلف في ترجمة مصنفه هو حق خالص له ، إلا أنه يجوز لشخص آخر بعد حصوله على ترخيص من المؤلف أن يقوم بترجمة مصنف أجنبي إلى اللغة العربية بعد مرور سنة واحدة على تاريخ تقديم طلب ترخيص بالترجمة من مؤلف هذا المصنف الأجنبي الحقيقي ، وإلى الجهة التي قامت بترجمة هذا المصنف إلى اللغة العربية.

رابعاً: حق التصرف في المصنف ونقله إلى الجمهور

يعطي القانون حق للمؤلف للتصرف في مصنفه ، فيكون له الحق أن يحيط بغیره استعمال نسخة أو عدة نسخ من مصنفه، ليقوم هذا الأخير بعرضه على الجمهور، بالإضافة إلى نقل مصنفه للجمهور عن طريق التلاوة أو الإلقاء أو العرض أو التمثيل أو النشر الإذاعي أو التلفزيوني أو السينمائي أو أي وسيلة أخرى ، وعليه فللمؤلف الحق في إعطاء مصنفه للغير إذا كان يشتغل في عملية استغلال المصنفات أو عرضها و إذاعتها للجمهور ، مع احتفاظ المؤلف بكمال حقوقه المالية (مسعودي، حماية الملكية الفكرية لحقوق المؤلف للمصنفات الرقمية - قراءة في المدلول و سيل الحماية ، 2022).

4 الطبيعة القانونية لحق المؤلف

• اعتبار حق المؤلف من حقوق الملكية:

يعتبر أنصار هذه النظرية أن حق المؤلف هو مجرد حق ملكية له ذات خصائص هذا الحق الأخير الذي يخول صاحبه السلطات التي تمكنه من الحصول

على منافع الشيء، فاعتبروا أن حق المؤلف وتحديدا الحق المالي للمؤلف على مصنفه يمكن التصرف به حاله حال حق الملكية الذي يمنح صاحبه سلطات الاستعمال والاستغلال والتصرف، كما اعتبروا أن أشياء المعنوية تصلح لأن تكون محلا للحقوق المالية وبالتالي من الجائز حجزها أو التنازل عنها. (فتلاوي، 1978).

ومن مؤيدي هذه النظرية القانون الأمريكي ؛ إذ يعترف القانون الأمريكي بحق المؤلف المالي فقط، وعليه يتضح أن حق المؤلف وفقا للقانون الأمريكي هو حق ملكية، وعلى الرغم من أن القانون الأمريكي يعتبر طبيعة حق المؤلف حق ملكية، إلا أنه يعتبر ذا طبيعة واسعة لا يقتصر على تملك الأشياء فقط، وإنما يمتد أيضا إلى المنافع. (الأباصيري، 2004).

• اعتبار حق المؤلف من الحقوق الشخصية

تستند هذه النظرية إلى فكرة لحق الأدبي للمؤلف، والذي يتعلق بجوهر حق المؤلف المتمثل في الإنتاج الفكري والذهني الذي أبدعه بفكره وعقله. سواء أكان هذا الإنتاج عبارة عن عمل أدبي، علمي، ثري، مقطوعة موسيقية، أو أي نوع آخر من المصنفات، فإنه يرتبط بشخصية المؤلف بارتباط وثيق بحيث يصبح جزءاً لا يتجزأ منها. ووفقاً لهذه النظرية، يُنظر إلى المصنف باعتباره امتداداً لشخصية المبدع، مما يجعله غير قابل للتحويل إلى الغير أو الحجز عليه. (يوسفى، 2009)

• اعتبار حق المؤلف ذو طبيعة مزدوجة

وفقاً لهذه النظرية فإن الطبيعة القانونية لحق المؤلف هي طبيعة مزدوجة؛ الأول: حق ملكية يتعلق بالحقوق المادية للمؤلف، والثاني: حق شخصي فيما يخص الحقوق الأدبية للمؤلف، بحيث لا يمكن اعتبار طبيعة حق المؤلف حقاً شخصياً محضاً: لما في ذلك من إهمال للجانب المالي من حق المؤلف، كما لا يمكن اعتبار حقاً عيناً محضاً لما في ذلك من إهمال للجانب الأدبي من حق المؤلف والذي هو جانب معنوي غير محسوس كونه إنتاج فكر وعقل. (نوافة، 2004).

و أكد الفقيه السنوري هو الآخر بأن طبيعة حق المؤلف هي طبيعة مزدوجة تجمع بين الحقوق الملكية و الحقوق الشخصية؛ فالحق الأدبي للمؤلف هو أحد الحقوق الشخصية مثل حق الأبوة، و الحق المالي هو حق عيني أصلي وهو مال منقول ؛ أي أن كل حق مستقل عن الآخر و يختلف عنه (السنوري، الوسيط في شرح القانون المدني الجديد، نظرية الإلتزام بوجه عام مصادر الإلتزام ، المجلد الأول ، 2011)

5 مدة القانونية حماية حق المؤلف

تحظى الحقوق المادية بالحماية لفائدة المؤلف طوال حياته و لفائدة ذوي حقوقه مدة خمسين (50) سنة ابتداء من مطلع السنة المدنية التي تلي وفاته. (المادة 54 من الأمر 05-03).

تسري مدة الحماية بالنسبة للمصنف المشترك، مدة خمسين (50) سنة ابتداء من نهاية السنة المدنية التي يتوفى فيها آخر الباقي على قيد الحياة من المشاركين في المصنف. (المادة 55 من الأمر 05-03).

و إذا لم يكن ورثة المتوفى من أحد المشاركين في المصنف، فإن حصته في التأليف المشترك يتولى تسييرها الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة لفائدة بقية المشاركين في المصنف.

تكون مدة حماية الحقوق المادية للمصنف الجماعي خمسين (50) سنة ابتداء من نهاية السنة المدنية التي نشر فيها المصنف على وجه المشروع للمرة الأولى .

في حالة عدم نشر هذا المصنف خلال خمسين (50) سنة ابتداء من إنجازه، فإن مدة خمسين (50) سنة تبدأ من نهاية السنة المدنية التي وضع فيها المصنف رهن التداول بين الجمهور. (المادة 56 من الجريدة الرسمية).

وفي حالة عدم تداول هذا المصنف بين الجمهور خلال خمسين (50) سنة ابتداء من إنجازه، فإن مدة خمسين سنة يبدأ سريانها من نهاية السنة المدنية التي تم فيها ذلك الإنجاز.

تكون مدة حماية الحقوق المادية للمصنف تحت اسم مستعار أو مجهول الهوية خمسين سنة ابتداء من نهاية السنة المدنية التي تنشر فيها المصنف على الوجه المشروع للمرة الأولى.

في حالة عدم نشر هذا المصنف خلال خمسين (50) سنة ابتداء من إنجازه، فإن مدة خمسين سنة (50) سنة تبدأ من نهاية السنة المدنية التي وضع المصنف رهن التداول بين الجمهور

في حالة عدم التداول هذا المصنف بين الجمهور وبين الجمهور خلال خمسين (50) سنة ابتداء من إنجازه، فإن مدة خمسين (50) سنة يبدأ سريانها من نهاية السنة المدنية التي تم فيها ذلك الإنجاز.

وفي حالة التعرف على هوية المؤلف بما لا يدع مجالاً للشك، تكون مدة الحماية خمسين (50) سنة ابتداء من نهاية السنة المدنية التي تلي تاريخ وفاة المؤلف. (المادة 58 من الأمر 05-03)

تكون مدة حماية الحقوق المادية للمصنف السمعي البصري خمسين (50) سنة ابتداء من نهاية السنة المدنية التي نشر فيها المصنف على الوجه المشروع للمرة الأولى.

في حالة عدم نشر هذا المصنف خلال الخمسين (50) سنة ابتداء من إنجازه، فإن، مدة خمسين (50) سنة تبدأ من نهاية السنة المدنية التي وضع فيها المصنف رهن التداول بين الجمهور.

وفي حالة عدم تداول هذا المصنف بين الجمهور خلال خمسين سنة (50) ابتداء من إنجازه ، فإن مدة خمسين سنة (50) يبدأ سريانها من نهاية السنة المدنية التي يتم فيها ذلك الإنجاز. (المادة 58 من الأمر 05-03)

تكون مدة حماية الحقوق المادية للمصنف التصويري أو مصنف الفنون التطبيقية خمسين (50) سنة ابتداء من نهاية السنة المدنية التي يتم فيها إنجاز المصنف. (المادة 59 من الأمر 05-03).

تكون مدة حماية الحقوق المادية للمصنف المنشور بعد وفاة مؤلفه خمسين (50) سنة ابتداء من نهاية السنة المدنية التي نشر فيها المصنف على الوجه المشروع للمرة الأولى.

في حالة عدم نشر هذا المصنف خلال خمسين (50) سنة ابتداء من إنجازه، فإن مدة خمسين (50) سنة تبدأ من نهاية السنة المدنية التي وضع فيها المصنف رهن التداول بين الجمهور.

وفي حالة عدم تداول هذا المصنف بين الجمهور خلال الخمسين (50) سنة ابتداء من إنجازه، فإن مدة خمسين (50) سنة يبدأ سريانها من نهاية السنة المدنية التي يتم فيها ذلك الإنجاز. (المادة 70 من الأمر 03-05).

5 الاستثناءات الواردة على حق المؤلف

أولاً: استثناء الاستنساخ للاستعمال الخاص والعام :

جاء في المادة 41 من الأمر 03 - 05 أن الاستنساخ للغرض الشخصي يعتبر عملاً مشارعاً ولا يشكل أي تعدى على حقوق المؤلف، أما النقل الجماعي من أجل تجارة الإنتاج للحصول على أرباح مالية فإن القانون يعاقب عليه. كما تدخل المشرع مؤخراً لتنظيم مسألة النسخة الخاصة وحدد بشأنها مكافأة يتلقاها أصحاب الحقوق الشرعية، فلا استنساخ للغرض الشخصي عمل مشروع ما دام ضمن الأطر القانونية المبينة سالفاً. (حجاز، 2019).

أما الاستنساخ للاستعمال العام فقد أقرته المادة 47 من الأمر 03-05: " يعد عملاً مشارعاً شريطة ذكر المصدر باسم المؤلف ودون ترخيص من المؤلف أو مكافأة له، قيام أي جهاز إعلامي باستنساخ مقالات تخص أحداثاً يومية نشرتها الصحفة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية أو تبليغها للجمهور إلا إذا كانت هناك إشارة صريحة بحظر استعمال ذلك لمثل هذه الأغراض.

يمكن الاستعمال الحر لأخبار اليوم ووقائع الأحداث التي لها صبغة إعلامية محسنة".

و المقصود هنا المقالات التي تتحدث عن السياسة أو الاقتصاد أو الدين والتي تنشرها الصحفة أو الإذاعة أو البث عن طريق الاتصالات السلكية و يسمح باستخدامها وتوزيعها و إعلام الجمهور بها بشرط ذكر مصدر واسم المؤلف و أن لا يكون استعمال المقالة خاصعا لأي تحفظ ابدي في البداية . (كمال، 13 ديسمبر 2018).

ثانيا : استثناء التراخيص الإجبارية

و هو حق كل مواطن في طلب ترخيص من سلطة المختصة في دولته لترجمة أو استنساخ المصنف لأغراض تعليمية أو بحثية ، و الحق في نشر تلك الترجمة أو النسخ في حدود إقليم دولته، وذلك برخصة غير قابلة للتحويل و نظير مقابل مالي يدفع لمؤلفي المصنفات محل التراخيص، وقد استفادت الدول النامية من هذا الاستثناء و منها الجزائر و تبنت أحكامه إذ تضمن الأمر 03-05 شروط و إجراءات منح التراخيص و منح التراخيص الإجبارية في المواد من 33 إلى 40 وهي:

- دفع مكافأة عادلة لمالك الحقوق
- احترام الحقوق المعنوية للمؤلف
- التراخيص مقصورة على التراب الوطني فلا يمكن أن يمتد التراخيص للخارج لحد تصدير النسخ إلى خارج إقليم الدولة التي طلب فيها التراخيص
- التراخيص بالترجمة أو الاستنساخ غير إستشاري أو هو غير قابل للتحويل إذ لا يمكن المستفيد من الرخصة التنازل عن التراخيص الإجباري الممنوح له للغير
- أن يكون الغرض من المصنف محل لترخيص هو التعليم سواء الذي تم في المؤسسات الحكومية أو الخاصة سواء كان أساسيا أو ثانويا أو جامعيا (السعيد، 2011).

6 الاعتداءات الواقعية على حق المؤلف

تختلف القوانين في طريقة معالجة مسألة الاعتداء على الحقوق المؤلف، فبعضها ينص على إدانة جميع صور الاعتداء على حق المؤلف بصفة عامة، واعتبار كل من انتهك أي حق من الحقوق الاستثنائية للمؤلف المحددة فيه تعديا على حقوق المؤلف، وبعضها يتضمن أحكاما تفصيلية لصور الاعتداء على حق المؤلف المعاقب عليها... وبعضها يجمع بين الأسلوبين .. وبعضها الآخر يترك معالجتها من خلال نصوص متاثرة في قوانين متعددة مثل : القانون المدني وقانون العقوبات، وقانون المنافسة غير المشروعة. و يأتي الاعتداء على حق المؤلف في ثلاثة صور وهي:

أولاً: الاعتداء على المصنفات الأدبية والعلمية: وتتعدد صور الاعتداء فيها والتي يكون

محلها في أغلب الأحيان الكتاب أو البرنامج ، و أهم صور الاعتداء هي:

1- الاقتباس أو (الاجتزاء) غير المشروع

2- إقدام بعض دور النشر على إعادة طباعة بعض المؤلفات دون إذن أصحاب الحق
عليها

3- ترجمة المصنفات دون الحصول على تصريح أو إذن من صاحب الحق على

المصنف الأصلي

4- الاعتداء على عنوان المصنف (الطوالبة).

ثانياً: الاعتداء على المصنفات الفنية: و تمثل صور هذا الاعتداء في:

1- الاعتداء على مصنفات الرسم، النحت، الخفر، العمارة ، والزخرفة،

2- الاعتداء على المصنفات السينمائية

ثالثاً: الاعتداء على المصنفات الحديثة: و نعرض أهم صورها:

1- الاعتداء على مصنفات الفنون الشعبية(الفولكلور)

2- الاعتداء على التسجيلات الصوتية، والسمعية البصرية.

-3 الاعتداء على المصنفات التي تقول إلى الأملak العامة بعد انقضاء مدة حمايتها.
 (السعدي، 2004).

7 أهم النصوص التشريعية الجزائرية المتعلقة بحق المؤلف

وضعت الجزائر مجموعة من القوانين الخاصة بحماية حقوق المؤلف و ذلك لتجسيد وعيها بأهمية حماية هذا الحق ، إذ يوجد قوانين كان معنول بها سابقا و قوانين أخرى تم اعتمادها لاحقا و من بين هذه القوانين نجد:

أولا: النصوص التشريعية المعنول بها سابقا: حيث أصدرت الجزائر أول قانون خاص بحماية حق المؤلف و صدر بموجب:

- الأمر رقم 14/73 المؤرخ في 3 أفريل 1973 و المتعلق بحق المؤلف و جاء بعده:
- الأمر 26/73 المؤرخ في 4 جمادى الأولى عام 1393 هـ الموافق ل 5 يونيو سنة 1973 يتعلق بانضمام الجزائر لاتفاقية العالمية لسنة 1952 حول حق المؤلف المراجعة بباريس في 24 يوليو 1971 .
- الأمر رقم 46/73 المؤرخ في 25 جمادى الثانية 1393 الموافق ل 25 يوليو سنة 1973 يتضمن إحداث المكتب الوطني لحق المؤلف.
- قرار مؤرخ في 7 رمضان 1394 هـ الموافق ل 24 سبتمبر 1974 يتم تحديد شروط ضمان المؤلفين على مكسب وطني لحق المؤلف.
- أمر رقم 10/97 المؤرخ في 27 شوال 1417 هـ الموافق ل 6 مارس 1997 يتعلق بحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة.
- مرسوم تنفيذي رقم 366/98 المؤرخ في 02 شعبان 1419 هـ الموافق ل 21 نوفمبر 1998 يتضمن القانون الأساسي للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة .

- مرسوم تنفيذي 41/2000 المؤرخ في 17 ذي القعدة 1420 هـ الموافق ل 22 فبراير 2000 يحدد كيفيات التصريح والمراقبة المتعلقة بالإتاوة على النسخة الخاصة.
- قرار مؤرخ في 12 صفر 1421 الموافق ل 16 ماي 2000 يحدد النسب التناضبية للأسعار الجغرافية الخاصة بالإتاوة المفروضة على النسخة الخاصة .
- أمر رقم 05/03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 هـ الموافق ل 19 يوليول سنة 2003 يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة و هو النص القانوني المعمول به حاليا.
- قانون العقوبات المعدل بموجب القانون رقم 15/04 المؤرخ في 04 نوفمبر 2004.
- قانون الإجراءات الجزائية المعدل بموجب القانون رقم 14-04 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004.

ثانياً: الأمر رقم 03/05 المسير حالياً لحقوق المؤلف بالجزائر:

تعي الجزائر كغيرها من الدول بمدى إلزامية حماية حق المؤلف و هذا واضح في مجموعة النصوص القانونية التي أصدرتها و التي تنص على حماية حقوق المؤلف بالإضافة إلى انضمامها إلى العديد من الاتفاقيات . حيث عدلت من إصدار النصوص و ذلك بما يتماشى مع متطلبات المجتمع لبعض المواد و البنود . وبعد ما صدر الأمر 10/97 المؤرخ في 6 مارس 1997 و المتعلق بحق المؤلف و الحقوق المجاورة إذ توصلت دراسات كثيرة إلى أن هذا النص القانوني كان شحيحاً جداً فيما يخص حماية حق المؤلف في البيئة الرقمية ثم صدر في 19 من يوليول من سنة 2003 أمر رقم 05/03 المتعلق بحق المؤلف و الحقوق المجاورة والذي الغي الأمر السابق ذكره، إذن أحدث نص ساري المفعول فيما يتعلق بحقوق المؤلف و الجزائر هو الأمر 05/03 ويكون هذا الأمر من 164 مادة . (حريرة، 2020).

ثانياً: المشاع الإبداعي : بين حق التأليف و حق الاستفادة من الإبداع

2.1 تعريف المشاع الإبداعي (Creative Commons CC)

"هي عبارة عن عقود قانونية تسمح للمؤلف بالتنازل أو التخلّي المسبوق على بعض حقوقه المقررة في قانون حقوق التأليف على مؤلفاته في إطار شروط محددة مسبقاً والتي تسمح لمستفيدين باستعماله في إطار مبدأ الوصول الحر" (نجود ب.، 2015).

هي منظمة غير ربحية تساعد على التغلب على العقبات القانونية التي تعرّض تقاسم المعرف والإبداع لمواجهة التحديات الملحة في العالم . يتم تمويل المنظمة من قبل الأفراد والمؤسسات والشركات والحكومات وغيرها من المؤسسات . كما تقبل المنظمة الدعم العلمي و التمويل الخاص لبرامج و مبادرات محددة . تهدف سياسة مساهمات المنظمة إلى تشجيع تمويل المشاع الإبداعي مع التمسك بمبادئها مع التمسك و إبرازها في كافة اتفاقيات التمويل النقدي والعيني ، و تعمل هذه المنظمة تحت شعار : عندما نشارك الجميع يربح everyone wins when we share . (نبيلة، 2023).

تمثل العموميات الخلاقة مبادرة جادة من أجل عصرنه قانون حقوق التأليف و موائمتها العصر الرقمي ، وهي نصوص قانونية جاءت لوضع بديل لمبدأ "جميع الحقوق محفوظة" بخلق مبدأ جديد هو "بعض الحقوق محفوظة" . حيث تمكّن العموميات الخلاقة كل مبدع سواء في مجال الكتابة أو الفن أو العلوم والتعليم ، من نشر نتاجه الفكري مرافقاً بمقدار من الحرّيات التي يراها ملائمة له. (عنقاء، - جوان 2015) .

هي منظمة غير ربحية تهدف إلى تمكين مشاركة واستخدام الإبداع والمعرفة من خلال أدوات قانونية مجانية. تهدف ترخيص المشاع الإبداعي إلى العمل في جميع أنحاء العالم. وضمن الحدود الحالية لقانون حقوق النشر لكن لا تحل محلها، كما أن الترخيص تحدد شروط إعادة استخدام لشخص يستخدم مواد شخص آخر .. (Gulley, 2013)

ومن خلال التعريفات السابقة لمصطلح المشاع الإبداعي نستنتج أنه منظمة غير ربحية أنشأتها الولايات المتحدة الأمريكية بهدف توفير ترخيص مرن وحرة لكل المؤلفين ، تسمح بمشاركة أعمالهم مع الاحتفاظ ببعض الحقوق عكس النظام التقليدي الذي يقر بحماية جميع الحقوق ، تساهم هذه الترخيص في اتاحة الصور و الموسيقى و النصوص وغيرها للجمهور ضمن شروط محددة ، وهذا لتعزيز التعاون وتبادل المعرفة.

2.2 منظمة المشاع الإبداعي

تأسست منظمة المشاع الإبداعي على يد لورانس ليسيج Lawrence Lessig سنة 2001 مع مشاركة الأستاذ Eldred Hal abelson هال أبلسن و الأستاذ Eric Arick الدر يد كمؤسسة غير ربحية تسعى لنشر ثقافة مشاركة المحتوى الإبداعي بحرية عبر الانترنت ليتمكن الجميع من الحصول إليه و البناء عليه في مرحلة متقدمة والخروج بأعمال جديدة أخرى، وذلك في إطار قوانين حقوق المؤلف ؛ و في سنة 2002 أعلنت المؤسسة عن خطتها للتقليل من العقبات القانونية أمام الابتكار و الإبداع وذلك من خلال المزج بين التكنولوجيا و القانون بإزالة التعارض بينهما من خلال طرح أدواتها القانونية ، والمتمثلة في الرخص في عدد من الرخص الاتفاقية بالإضافة إلى أداة لطرح المصنف في الملك العام وذلك لتسهيل الطرق للمؤلف أو الفنان لمشاركة عمله ، والذي يخضع لحماية حقوق المؤلف، مع الجمهور في بعض أو كل حقوقه الإستشارية. (عيسى، 2022).

وابتكرت منظمة المشاع الإبداعي طريقة أمام كل من يريد من المبدعين و المبتكرین مشاركة ابتكاراته المختلفة مع الجمهور في إطار قواعد حقوق المؤلف حيث مكنته من الاختيار بين مجموعة الرخص التي طرحتها لهذا الغرض.

تعمل ترخيص المشاع الإبداعي على توفير بنية تحتية مجانية متاحة للجميع مبنية على معايير و نصوص قانونية و يساهم في تشارك المعلومات لدفع عجلة الابتكار و الإبداع و السعي للحفاظ على الملكية الفكرية . كما تعمل على تسهيل مشاركة الأعمال

الإبداعية في البيئة الرقمية من خلال توفير تراخيص مرنة تحمي حقوق المحتوى و تبادل المعلومات باستخدام ما هو متاح في الفضاء الرقمي .

وتساهم مؤسسة المشاع الإبداعي أيضا في العديد من المبادرات الدولية التي توسع نطاق الوصول إلى الموارد التعليمية من خلال الوصول المجاني، مثل مشروع الكتاب المفتوح الذي يهدف إلى تعزيز الوصول إلى التعليمية ذات الطابع العلمي والتكنولوجيا و إتاحتها، وهو من أكبر المشاريع و المبادرات الأمريكية . (فؤاد، الولوج و الاتاحة إلى المعلومات في المجتمع الأكاديمي الجزائري - دراسة حالة جامعة قسنطينة 2 - ، 2018).

كما أصدرت منظمة المشاع الإبداعي مجموعة من الإصدارات لرخص المشاع الإبداعي التي تمثل أدوات عملها، لتحقق بها أهدافها وهذه الإصدارات هي:

Version 0.1 - بتاريخ 16 ديسمبر 2002م

Version 0.2 - بتاريخ 25 مايو 2004م

Version 2.5 - بتاريخ يناير 2005م

Version 0.3 - بتاريخ 23 فبراير 2007م

Version 0.4 - بتاريخ 25 نوفمبر 2015م (رضوان، 2022).

2.3 طبقات رخص المشاع الإبداعي

ت تكون رخص المشاع الإبداعي من ثلاثة طبقات مدمجة معا، لتأكيد أن مجموع الحقوق ليست مجرد مفهوم قانوني بحت، بل يفهمها المبدعون وصانعوا الأعمال، أو المستخدمون العاديون، ويفهمها الويب نفسه، وهي:

الطبقة الأولى: تمثل الجانب القانوني من الرخص، وتشمل الجوانب القانونية للرخصة وت تكون من ديباجات و شهادة مواد قانونية تنظم العمل.

الطبقة الثانية: **Human Readable Layer** موجهة بشكل أساس للبشر، أو المبدعين والمستخدمين العاديين، وقد صممت بشكل بسيط يشتمل على الرموز وأشكال يستطيع العامة فهمها والتعامل معها، وهي تلخص بعض أهم الشروط والقيود وتوضحها، كواجهة مبسطة للنص القانوني ، وتعرف بـ"سند المشاع الإبداعي".

الطبقة النهائية: **Machine Readable Layer** وتعرف بالطبقة الرقمية، وهي بيانات وصفية «**Metadata**» تعزز أهمية دور البرمجيات، من محركات البحث إلى الإنتاجية المكتبية إلى تعديل الموسيقى، والتي تؤدي دوراً مهماً في إنشاء الأعمال ونسخها واكتشافها وتوزيعها، ولمساعدة "الويب" في العثور على الأعمال المرخصة برخصة المشاع الإبداعي، في صيغة تفهمها أنظمة البرمجيات ومحركات البحث . (الكشكى، 2021).

2.4 مميزات تراخيص المشاع الإبداعي

يحظى المستفيد من خدمات المشاع الإبداعي بالمميزات التالية:

- يدرج الإنتاج الفكري المسجل تحت تراخيص المشاع الإبداعي تلقائياً في الموقع العاملة كمحركات بحث أو كفهارس لمحتوى مفتوح.
- أضفى على تراخيص المشاع الإبداعي طابع الرسمية و ذلك لإقناع العديد من الدول و المؤسسات التعليمية على تبنيه
- تتميز بالمرنة العالية مقارنة ببقية الحقوق والتي تسمح للمؤلفين بالاحتفاظ ببعض حقوقهم دون ضياعها كاملة.
- تساهم في توسيع دائرة الاستفادة من المعلومات و مشاركتها بطريقة قانونية .
- تسهل عملية الوصول و الإتاحة للمعلومات الرقمية ، بالإضافة إلى تحسين نتاج الموقع الشخصي للمؤلف فيما يخص نتاج محركات البحث. (فؤاد، الولوج و اتحة

المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري دراسة حالة جامعة قسنطينة، (2018).

2.5 عيوب تراخيص المشاع الإبداعي

- إذا غيرت الترخيص، لا يمكن تطبيقه بأثر رجعي :

إذا استخدمت تراخيص المشاع الإبداعي على أحد الأعمال وقام مستخدم ما بالتعامل معه وفقاً للترخيص، فلا يمكن بعدها تغيير هذا الترخيص أو ضم كافة الحقوق إلى الكlan هذا الترخيص سيعمل به من ساعته ولا يمكن تطبيق هذا الترخيص على أعمالك لدى الآخرين بأثر رجعي . ويمكن للمستخدم الاستمرار في استخدام هذا العمل وفقاً للترخيص الأول بدون أي شروط زمنية.

- منظمة المشاع الإبداعي لا يمكنها مقاضاة أو معاقبة أي شخص يخالف التراخيص

ليس لمنظمة المشاع الإبداعي دور تنفيذي أو قضائي يمكنها من ذلك، لأن دورها يقتصر على تنسيق وتنظيم مسألة التراخيص بين الطرفية فقط، بينما يقع عائق المقاضاة والملاحقة على المؤلف وذلك وفقاً لقوانين الحماية الفكرية حسن كل دولة.

- عدم احترام الكثير لمسألة الحقوق الفكرية

رغم وجود منظمات دولية وقوانين ردعية إلا أن السرقات العلمية لازالت منتشرة ومتعددة بكثرة ولا توقف ، وهذا ليس اعتقاداً بضعف فكرة المشاع الإبداعي لأن القوانين نفسها لا يمكنها فعل ذلك كون أن هذا يقع تحت بند ثقافة .

- جهل المستخدمين أو المؤلفين بأنواع التراخيص والاختلاف بينهما وهي من أكبر المشكلات الشائعة في تراخيص المشاع الإبداعي وهذا يرجع لعدم دراية المستخدمين بأن أي مصدر ينشر له ترخيص وكل ترخيص شروطه

الخاصة، كما أن المؤلف ذاته يمكن أن يقع في الخطأ وهو عدم اختيار الترخيص بعناية . (العايدى، 2013).

6.2 أنواع رخص المشاع الإبداعي

ت تكون رخص المشاع الإبداعي من عدة رخص أساسية وأخرى اختيارية، و ما يميز هذه التراخيص هي أنها تعد بمثابة حلا وسطيا ما بين قوانين حقوق الملكية الفكرية وبين اتفاقيات الملك العام التي تتيح حرية استعمال الإنتاج الفكري .

- رخص المشاع الإبداعي الرئيسية



A - نسبة المصنف لمؤلفه Attribution

يرمز له بالرمز (BY) و هي رخصة رئيسية و حاضرة في جميع الرخص المستعملة و تعنى الإشارة إلى المؤلف الأصلي وفقا لما حدده سابقا في الرخصة (نكر الاسم، وضع رابط الموقع الأصلي للوثيقة، أو أي طريقة معلومات أخرى)، وتعتبر الأكثر تسامحا إذ تتيح للمستفيد حرية إعادة التوزيع ، التعديل، التغيير ، و الاستقاق من المصنفات المراد استعمالها سواء كان ذلك لأغراض تجارية أو غير تجارية شرط الإشارة إلى المؤلف الأصلي.



ب - غير تجارية

يرمز له بالرمز المختصر (NC) حيث تنص على حرية النسخ، التعديل أو التوزيع للمصنف المراد استعماله بشرط عدم الاستغلال التجاري. أي لا يجوز الانتفاع المادي أو التجاري من وراء الاستفادة و استعمال المصنفات الحاملة لهذه الرخصة.



ج - لا تسمح بالمصنفات المشتقة

يرمز له ND تسمح هذه الرخصة للمستفيدين من نسخ و توزيع و عرض المصنف المراد الاستفادة منه بشرط عدم التعديل عليه و استعمال المصنف الأصلي كما هو دون اشتراك أو بناء أعمال أخرى أو دمجه مع أعمال أخرى .



د - الترخيص بالمثل -المشاركة بالمساواة Share Alike

و يرمز لها بالرمز SA تنص هذه الرخصة على السماح لمستفيد من استعمال والاستفادة من المصنفات الخاصة تحت هذه الرخصة وذلك بنسخ ، وتوزيع ، عرض أو تعديل في الأعمال أو المصنفات المراد استعمالها تحت أي شكل من الأشكال على شرط أن يتم مشاركة العمل النهائي بنفس الرخصة التي تمت الاستفادة بها في الأول .
 (فؤاد، الولوج و اتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الاكاديمي الجزائري دراسة حالة جامعة قسنطينة، 2018).

• رخص المشاع الإبداعي المدمجة

التعديل أو إنتاج عمل مشتق منه	الاستخدام التجاري	يمضي ذكر اسم المؤلف	اسم الرخصة
✓	✓	✓	النسبة CC - BY
شرط أن يكون العمل المشتق بنفس هذه الرخصة ✓	✓	✓	النسبة - الترخيص بالمثل CC - BY - SA
✗	✓	✓	النسبة - بلاشتقاق CC - BY - ND
✓	✗	✓	النسبة - غير التجاري CC - BY - NC
شرط أن يكون العمل المشتق بنفس هذه الرخصة ✓	✗	✓	النسبة - غير التجاري - الترخيص بالمثل CC-BY-NC-SA
✗	✗	✓	النسبة - غير التجاري - بلاشتقاق CC-BY-NC-ND

الجدول رقم (1) : مجموعة التراخيص المدمجة للمشاع الإبداعي

تكون التراخيص مرتبة حسب درجة التسامح في الاستفادة كما هو موضح في الجدول حيث يختار المؤلف الأصلي لمصنف ما يراه ملائما له إما أن يعطي الحرية الكاملة في استعمال مصنفه أم يحتفظ ببعض الامتيازات و يكتفي فقط بمنح المستفيد الحد الأدنى لاستعمال و الاستفادة من مصنفه



أ - النسبة للمؤلف BY

و يرمز لها بالرمز المختصر التالي: BY-CC و تعتبر هذه الرخصة رئيسية و حاضرة في جميع الرخص المستعملة و تعني الإشارة إلى المؤلف، الأصلي وفقا لما حدد

سابقا في الرخصة (ذكر الاسم، وضع الرابط الموقع الأصلي للوثيقة) و تعد هذه الرخصة الأكثر تسامحا إذ تمنح المستفيد حرية إعادة التوزيع ، التعديل و التغيير الاشتقاء من المصنفات المراد استعمالها سواء لغرض تجاري أو غير تجاري شرط الإشارة إلى المؤلف الأصلي .



ب - النسبة للمؤلف و المشاركة بالمساواة

يرمز لها بالرمز المختصر : CC-BY-SA يسمح لكل مستفيد وفق موجد هذه الرخصة إعادة ، التعديل ، التغيير ، الاشتقاء من المصنف المراد استعماله سواء تعلق الأمر بأغراض تجارية أو غير تجارية شرط أن بنسب العمل المشتق من المصنف الأصلي للمؤلف بالإضافة إلى أن يرخص المصنف المشتق تحت نفس الرخصة ، وعادة ما نجد هذه الرخصة في البرمجيات الحرة أو مفتوحة المصدر.



ج - النسبة للمؤلف ومنع الاشتقاء

يرمز لهذه الصورة بالرمز المختصر التالي: BY-NDCC- وتنص هذه الرخصة على سماح المستفيد بإعادة التوزيع ، الاستخدام التجاري وغير التجاري بشرط عدم التعديل في المصنف الأصلي (لا يسمح بإنتاج أعمال مشتقة) مع ذكر اسم المؤلف ، كما يسمح للمستفيد بتوزيع أو بيع المصنف المراد استعماله كما هو دون تغيير أو تعديل فيه.



د - النسبة للمؤلف و غير تجارية

يرمز لهذه الصورة بالرمز المختصر التالي: CC-BY-NC تتيح هذه الرخصة للمستفيدين حرية إعادة التوزيع ، التعديل ، التغيير و الاشتقاء من المصنف المراد استعماله بشرط عدم استعماله لأغراض تجارية ونكر اسم المؤلف الأصلي للمصنف. كما أنه ليس بالضرورة إتاحة المصنف المشتق بنفس رخصة المصنف الأصلي.



هـ - النسبة للمؤلف، غير تجارية والمشاركة بالمساواة BY-NC-SA

يرمز لهذه الصورة بالرمز المختصر التالي: BY-NC-SA تسمح هذه الرخصة للمستفيدين بحرية التعديل ، التغيير وبناء نسخ مشتقة من المصنف الأصلي بشرط عدم استعماله لأغراض تجارية و نسب المصنف الأصلي للمؤلف و كذا أن ترخص الأعمال المشتقة من المصنف الرسمي بنفس الرخصة .

وـ - النسبة للمؤلف غير تجارية ومنع الاشتقاق BY-NC-ND

لهذه الصورة بالرمز المختصر التالي: CC-BY-NC-ND تتيح هذه الرخصة للمستفيدين بتحميل المصنفات المراد الاستفادة منها واستعمالها ومشاركتها مع الآخرين بشرط ذكر اسم المؤلف للمصنف الأصلي و دون التعديل فيه و عدم استعمالها في الأغراض التجارية . و تعد هذه الرخصة من أشد الرخص قيودا حيث أنها تسمح فقط بالاستعمال و مشاركتها مع الآخرين. (فؤاد، الولوج و اتحاد المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري دراسة حالة جامعة قسنطينة، 2018).

2.6 الالتزامات الناشئة عن تراخيص المشاع الإبداعي

2.5.1 التزامات المرخص

أولاً: الالتزام بتسليم المصنف

و يقصد بذلك أن يسلم الرخص أو صاحب المصنف مصنفه إلى جمهور المستفيدين و وضعه تحت تصرفهم وفقا للقواعد العامة للتسليم حتى لو لم يدخل في حيازتهم أو لم يتمكنوا من الوصول إليه مadam المرخص قد طرحة بطريقة تمكّنهم من العلم بوجوده، كما أن الطرف الآخر في التعاقد قد يكون شخص معين أو مجموعة أشخاص معينين وليس الجمهور، وإن كان الغالب أن يتم طرح المصنف لأشخاص غير معينين بما يتماشى مع

فلسفة المشاع الإبداعي. كما أن تسلیم المصنفات المطروحة يتم بموجب ترخيص المشاع الإبداعي وذلك عند تمكن المرخص له الحصول على المصنف ، فإذا كان المصنف رقمياً وجوب على المرخص أن يمهد طریقاً صالحاً للوصول إليه بحيث يمكن للمرخص له من الانتقاع به بعد ذلك. (السنوري أ.، 1945).

ثانياً: الالتزام بنطاق المشاركة في ممارسة الحقوق المرخصة

• الإطار العام للمشاركة

هناك حقوق لا تخلو منها أي ترخيص من ترخيص المشاع الإبداعي المتعددة؛ ويمكن التعبير عن ذلك بأنها الحد الأدنى الذي يجب أن يقوم المرخص بطرحه للمشاركة ليدخل إلى مجتمع المشاع الإبداعي، وتتمثل هذه الحقوق في حق المرخص له في استخدام المصنف ونسخه ومشاركته مع الجمهور بأي طريقة مثل الأداء العلني أو العرض العلني أو السماح للجمهور بالوصول إليه، كما يحق للمرخص له تعديل المصنف أو البناء عليه وإنتاج الأعمال المشتقة منه.

• الإطار الخاص للمشاركة

يتضمن هذا الإطار الحقوق التي تختلف فيها ترخيص المشاع الإبداعي فهناك ترخيص تمنحها و أخرى تتصل على عدم ممارستها ، ويطلق على هذا القدر بالقدر الاختياري والذي يمكن المرخص أن يختار منه ما يناسبه من شروط إذا أراد أن يرتفع عن الحد الأدنى المذكور أعلاه. أما بالنسبة للحقوق التي تقع في هذا الإطار فهي: الحق في الاستخدام التجاري للمصنف و الحق في توزيع الأعمال المشتقة و الحق في طرح المصنف تحت ترخيص مختلف غير الترخيص الأساسي؛ فهناك ترخيص تمنحها وهناك على العكس ترخيص تحظر منافستها.

ثالثاً: الالتزام بالامتناع عن وضع العوائق التي تحول دون انتفاع المرخص له بالمصنف

يستوجب على المرخص إلزامياً بتجنب وضع أي عائق، مهما كانت طبيعته للمرخص له وذلك خلال استفادته من المصنف، كما يتحمل صاحب المصنف مسؤولية صيانة المصنفات أو المواد المطروحة و ذلك بموجب ترخيص المشاع الإبداعي إذا اقتضت طبيعتها ذلك؛ مثل نظام قاعدة بيانات معينة أو الألعاب أو بث تلفزيوني أو إذاعي معين ، فقد يقتضي الأمر تدخل المرخص لإصلاح خلل موجود في المواد محل الترخيص أو تحديثها

كما يمكن معرفة ما إذا كان المرخص يتحمل مجرد امتناع وضع عارقيل في طريق المرخص له أم الالتزام بصيانة هو وجود مقابل للترخيص أم لا، فإذا كان هناك مقابل لانتفاع المرخص له بالمصنف فإن الترخيص هنا يعد من عقود المعاوضة وينطبق عليه ما ينطبق على الإيجار في هذه الحالة، وإذا لم يكن هناك مقابل لانتفاع بالمصنف فإن المرخص هنا يلتزم فقط بترك المصنف للمرخص له لانتفاع به (عيسى، الإطار القانوني لترخيص المشاع الإبداعي، 2022).

رابعاً: الالتزام بالضمان

✓ يلتزم المرخص بضمان التعرض والاستحقاق وكذلك بضمان العيوب الخفية وفقاً للقواعد العامة، وتوجد هذه الضمانات في المعاوضات بصورة بارزة وفي التبرعات بصورة مخففة.

✓ أما بالنسبة لضمان التعرض يجب على المرخص أن ينقل إلى المرخص له حيازة هادئة للمصنف لا يعكر صفوها تعرض شخصي صادر منه، سواء كان قانوني أو مادي، أو تعرض صادر من الغير إذا كان قانونياً.

✓ و بخصوص الالتزام بضمان التعرض الشخصي فإن مبدأ المشاركة الذي يسيطر على ترخيص المشاع الإبداعي لا يتماشى معه قيام المرخص بأي فعل شخصي سواء كان قانوني أو مادي من شأنه إعاقة المرخص له عن الانتفاع بالمصنف محل الترخيص ✓ وينطبق ضمان الاستحقاق على الوجه المبين أعلاه في الحالة التي يكون فيها الترخيص من عقود المعاوضة فقط، بحيث إذا كان الترخيص من عقود التبرع فإن المرخص لا يضمن استحقاق المصنف إلا في حالتين: الأولى : إذا تم الاتفاق على ذلك و الثانية: إذا تعمد المرخص إخفاء سبب وقت الترخيص (السنوري، 1970).

خامساً: الالتزام بالإعلام

يلزم على المرخص الإدلاء بالمعلومات التي تتبع المرخص له بالمصنف أو المواد المرخصة على النحو المعقول، و يعتبر ذلك من الالتزامات الضرورية في ترخيص المشاع الإبداعي لأن تنفيذ الأخيرة يستغرق وقتا من الزمن يحتاج فيه المرخص له، بحسب طبيعة المصنف محل الترخيص ، إلى العلم بكل ما هو ضروري بهذا الشأن لتحقيق الغرض المقصود من التعاقد، و يستند ذلك على حسن النية في التعاقد؛مثال على ذلك العلم بالروابط الجديدة التي يجب أن ينتقل إليها المرخص له لتشغيل البث الإذاعي أو التلفزيوني محل الترخيص أو وسائل تحديث قاعدة بيانات معينة أو غير ذلك بحسب طبيعة المصنف أو العمل محل الترخيص (هيثم، 2022).

2.5.2: التزامات المرخص له

أولاً: إسناد العمل إلى صاحبه

يشترط على المرخص له عند الانتفاع من مصنف المرخص بأن ينسبه إلى صاحبه أي المرخص الذي شاركه بعض الحقوق عليه، وهو ما يعرف بشرط الإسناد أو نسب

المصنف (ATTRIBUTION CLAUSE) (Guibault)، كما نصت جميع تراخيص المشاع الإبداعي على هذا الشرط في البند الثالث منها وجاء فيما يجب على المرخص له القيام به لوفاء بهذا الالتزام، على النحو التالي:

- 1 تحديد هوية مبتكر المواد المرخصة أو أي شخص آخر لتلقي الإسناد
- 2 إشعار حق المؤلف
- 3 إشعار يشير إلى الترخيص
- 4 إشعار يشير إلى إسقاط الضمانات
- 5 إشعار بمعرف المصدر الموحد (Uniform Resource Identifier (URL)) أو رابط تشعبي Hyperlink للمواد المرخصة
- 6 الإشارة إلى التعديلات التي وقعت على المواد المرخصة مع الإبقاء على الإشارات الخاصة بالتعديلات السابقة
- 7 الإشارة إلى المواد المرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي الذي اختاره المرخص مع بيان نص هذا الترخيص أو معرف المصدر الموحد (URL) أو رابط له.

ثانياً: الالتزام بحدود المشاركة المسموح بها وفقاً للترخيص

بما أن هناك إطار عام مشترك بين جميع تراخيص المشاع الإبداعي للمشاركة في ممارسة الحقوق الاستثنائية المملوكة للمرخص ، فيوجد أيضاً حدود للمشاركة تختلف من ترخيص إلى آخر؛ فكل ترخيص له نطاق المشاركة الخاصة به، ويتحدد النطاق الذي تختلف فيه التراخيص عن طريق ثلاثة شروط تعد السبب وراء تعدد تراخيص المشاع الإبداعي واختلاف أسمائها:

1-الترخيص بالمثل (SA) : ⑤ يوجد هذا الشرط في نوعين من التراخيص الصادرة عن مؤسسة المشاع الإبداعي وهي: نسب المصنف - الترخيص

بالمثل CC BY-SA و نسب المصنف - غير تجاري - الترخيص بالمثل - NC-SA

حيث يفرض هذا الشرط على المرخص له أن يستعمل ذات الترخيص الخاص بالعمل أو المصنف الأساسي عند مشاركته مساهماته الناتجة عن تعديل هذا المصنف أو تغييره أو البناء عليه ، أي أن العمل المعدل أو المحور أو المشتق يحمل نفس رخصة العمل الأصلي

كما يضمن المرخص من خلال هذا الشرط أن تظل الحقوق المرخصة بموجب الرخصة الأساسية سارية على الأعمال المعدلة أو المشتقة مما تعلقت عمليات استخدام المصنف من جانب كل شخص يلتحق المرخص له في ذلك مما طالت سلسلة الانتفاع بالمصنف طوال مدة الحماية القانونية للحقوق الواردة على الأعمال المرخصة.

2 الاستخدام غير تجاري (NC)

يوجد هذا الشرط في ثلاثة أنواع من تراخيص المشاع الإبداعي وهي: نسب المصنف - غير تجاري CC BY-NC، نسب المصنف - غير تجاري - الترخيص بالمثل CC BY-NC - ND - SA

كما يفرض هذا الشرط على المرخص له إذا نسخ أو شارك المواد كلياً أو جزئياً أن لا يكون ذلك لأغراض تجارية ، كما توجب عليه أيضاً إذا أنتج أو نسخ أو شارك الإعمال المحورة أو المعدلة أو المشتقة من العمل الأساسي أن يكون لأغراض غير تجارية .

.(Fitzgerald)

و عرفت التراخيص الثلاثة المذكورة أعلاه الاستخدام غير تجاري بأنه الاستخدام الذي لا يراد به أو لا يكون موجهاً بشكل أساسي نحو منفعة تجارية أو مقابل نقدي.

3 - شرط منع الاشتغال (ND)

يوجد هذا الشرط في نوعين من التراخيص هما: نسب المصنف - منع الاشتغال CC BY-ND و نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتغال CC BY-NC-ND

حيث يفرض هذا الشرط على المرخص له عدم مشاركة الأعمال المشتقة أو التعديلات أو المساهمات التي أنتجتها على أساس العمل ا أساسياً (هيثم، 2022).

ثالثاً: الالتزام بعدم إعاقة أو تقييد المتلقى اللاحق للمصنف

يفرض على المرخص له الامتناع عن عرقلة أي متلقٍ لاحق للمواد المرخصة عن ممارسة الحقوق المرخصة بمقتضى تراخيص المشاع الإبداعي ؛ إذ جاء في القسم الثاني منها و تحديداً في الفقرة (A) أنه لا يحق للمرخص له عرض أو فرض أية أحكام أو شروط إضافية أو مختلفة ، أو تطبيق أية تدابير تكنولوجية فعالة على المواد المرخصة، في حال كان ذلك يؤدي إلى الحد من ممارسة الحقوق المرخصة من قبل أي متلق للمواد المرخصة.

رابعاً: التزام المرخص له بالامتناع عن إيحاء بأية صورة بأن المرخص مؤيد أو داعم له

نصت تراخيص المشاع الإبداعي في القسم الثاني (a) (5) منها على التزام المرخص له بعدم الإيحاء بأن المرخص داعم أو مؤيد له في استعمال المواد المرخصة حيث جاء به: لا شيء في هذه الرخصة العمومية يشكل أو يسمح بتقسيرها كإذن للتأكيد أو الإيحاء بأنك ، أو أن استعمالك للمواد المرخصة، مرتبط مع، أو برعایة، أو مصدق من قبل، أو أنك مصدق من قبل، أو أنك قد منحت صفة رسمية من قبل ، المرخص أو آخرين مخولين لتلقي نسبة المصنف ...

خامساً: الالتزام بأداء المقابل المحدد

إن غالبية الأعمال المرخصة بمقتضى تراخيص المشاع الإبداعي مطروحة للجمهور مجاناً دون الحصول على أي مقابل للاستفادة به، ومع هذا يمكن للمرخص صاحب العمل أن يشترط على كل شخص مستفيد من عمله دفع مقابل يحدده، هذا من جانب الطرح المبدئي للعمل ؛ إذ أن المرخص له بعد أن يدفع مقابل يمكن باستطاعته ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الرخصة ومن بينها مشاركة العمل من جديد أو الأعمال المشتقة بدون مقابل أو بمقابل إذا كانت الرخصة لا تتضمن شرط عدم الاستخدام التجاري. (هيثم، 2022).

6 خطوات للاتاحة وفقاً لترخيص المشاع الإبداعي

- التأكيد من أن المصنف ضمن نطاق رخص المشاع الإبداعي: تطبق رخص المشاع الإبداعي على الأعمال محمية بقانون حماية الملكية الفكرية، وهي: الكتب والنصوص والأفلام والمسرحيات، والموقع الإلكترونية، والخطط الدراسية، الصور الفوتوغرافية ، وأية وسيلة مرئية مماثلة: المقاطع الموسيقية والتسجيلات الصوتية، ولا تطبق رخص المشاع الإبداعي على الأعمال التي لا تقع ضمن حقوق الملكية، مثل: المعلومات الواقعية، والأفكار .
- التأكيد من حياة حقوق الملكية الفكرية : قبل ترخيص المشاع الإبداعي للعمل، يجب التأكيد من امتلاك السلطة لفعل ذلك ، فإذا كان مؤلف العمل، فهو بطبيعة الحال حامل حقوق ملكيته، فيمكنه ترخيص عمله كيما يشاء ، وإذا كان مشاركاً بوصفة جزء من فريق صنع العمل، فيتحقق له الترخيص تبعاً لاتفاق.
- التأكيد من فهم طريقة عمل رخص المشاع الإبداعي: قبل القدوم على الترخيص للعمل، يجب فهم آلية عمل المشاع الإبداعي أولاً، وذلك بقراءة الرخص والشروط والأسئلة الشائعة، والمناقشات في المنتديات.
- تحديد نوع رخصة المشاع الإبداعي: رخص المشاع الإبداعي مبنية على حقوق الملكية الفكرية ، لذا فهي تطبق على جميع الأعمال الخاضعة لقوانين حماية الملكية الفكرية، من هذا المنطلق، تمنح رخص المشاع الإبداعي القدرة على وضع قواعد لكيفية استخدام الآخرين للعمل، لكنها لا تمنح قدرة منع أي شيء تسمح به حقوق الملكية الأصلية، مثل: الاستخدام العادل.
- إمكانية إلغاء رخص المشاع الإبداعي: إن رخص المشاع الإبداعي لا رجعة فيها وهذا يعني أنه لا يمكن إيقاف أحد من استخدام المصنف، حال الموافقة على إدخاله تحت رخص المشاع الإبداعي، ولكن يمكن إيقاف نشر العمل تحت هذه الرخص، أما النسخ التي تم نشرها وتداولها من قبل، فلا يمكن وقفها، لذا يجب التفكير جيداً قبل اختيار هذه الرخص.(الشكوى ن.، 2021).

7 انتهاء تراخيص المشاع الإبداعـي

7.1 انتهاء مدة الترخيص

تنص تراخيص المشاع الإبداعـي في القسم السادس منها على مدة سريانها ووجودها حيث جاء بهذا القسم أن الرخصة تبقى طيلة مدة سريان حق المؤلف والحقوق المشابهة المرخصة. وبعد هذه المدة يسقط الحق في الملك العام؛ بحيث يمكن للجمهور ممارسته دون الحاجة إلى إذن من أحد. (نـسبـ المـصنـف 4.0 دولـيـ).

ويترتب على ذلك أنه قبل انتهاء هذه المدة لا يحق لأـي طـرف إـنـهـاء تـراـخيـصـ المشـاعـ الإـبـدـاعـي وإنـما يـنـبـغـي أـنـ يـظـلـ مـوـجـودـاـ وـمـنـجـاـ لـآـثـارـ طـيلـةـ مـدـةـ الـحـمـاـيـةـ الـقـانـوـنـيـةـ لـلـحـقـوقـ الـوارـدـةـ عـلـىـ الـمـوـادـ الـمـرـخصـةـ

وبقاء الترخيص طيلة هذه المدة المذكورة هو أمر ينسجم مع اختيار المرخص صاحب الحق على العمل طريق تراخيص المشاع الإبداعـي لـطـرـحـ عـلـهـ، حيث أن فـكـرةـ المـشـارـكـةـ الـتـيـ تـقـومـ عـلـيـهاـ فـلـسـفـةـ المشـاعـ الإـبـدـاعـيـ تـقـرـرـ اـمـتـادـ نـطـاقـهـ الزـمـنـيـ حـتـىـ سـقـوـطـ الـعـلـمـ فـيـ الـمـلـكـ العـامـ. (عـيـسىـ، الـإـطـارـ الـقـانـوـنـيـ لـتـراـخيـصـ المشـاعـ الإـبـدـاعـيـ ، 2022).

3.1 فـسـخـ تـراـخيـصـ المشـاعـ الإـبـدـاعـيـ

يجوز إنهـاءـ رـخـصـ المشـاعـ الإـبـدـاعـيـ إـذـاـ لمـ يـلـتـزمـ أحـدـ الأـطـرافـ بـمـاـ عـلـيـهـ مـنـ وـاجـبـاتـ، ذلكـ أـنـهاـ اـتـفـاقـيـاتـ مـلـزـمـةـ لـلـطـرـفـيـنـ وـ تـسـرـيـ عـلـيـهاـ أـحـكـامـ الـعـقـودـ الـأـخـرـىـ ؛ـ فـيـجـبـ عـلـىـ الدـائـنـ تـتـبـيـهـ الـمـدـيـنـ أـوـلـاـ ثـمـ يـرـجـعـ الـأـمـرـ إـلـىـ تـقـدـيرـ الـقـاضـيـ ؛ـ فـقـدـ يـرـىـ إـعـطـاءـ مـهـلـةـ لـلـمـدـيـنـ أوـ رـفـضـ الـإـنـهـاءـ إـذـاـ تـبـيـنـ أـنـ الـإـنـتـقـاعـ بـالـمـصـنـفـ لـمـ يـتأـثـرـ إـلـاـ قـلـيلـاـ؛ـ وـهـذـاـ هـوـ الـمـسـارـ الـمـعـتـادـ لـإـنـهـاءـ الـعـقـدـ. (الـسـنـهـوريـ عـ.ـ الوـسـيـطـ فـيـ شـرـحـ الـقـانـونـ الـمـدـنـيـ، 1970).

فـفيـ القـوـاـعـدـ الـعـامـةـ يـعـدـ هـذـاـ الـبـنـدـ هـوـ شـرـطـ فـاسـخـ صـرـيحـ لـكـهـ بـحـسـبـ صـيـاغـتـهـ لـاـ يـغـنـيـ عـنـ وجـوبـ إـعـذـارـ الـمـدـيـنـ أوـ رـفـعـ دـعـوىـ قـضـائـيـةـ لـمـطـالـبـةـ بـالـفـسـخـ مـنـ جـانـبـ الـمـدـيـنـ، وـغـاـيـةـ الـأـمـرـ أـنـهـ لـاـ يـجـعـلـ لـلـقـاضـيـ سـلـطـةـ تـقـدـيرـيـةـ فـيـ الـحـكـمـ بـالـفـسـخـ،ـ فـيـجـبـ عـلـيـهـ الـحـكـمـ بـهـ إـذـاـ مـاـ تـثـبـتـ مـنـ تـحـقـقـ الـإـخـلـالـ الـمـوـجـبـ لـإـعـمالـهـ. (قـاسـمـ، 2021)

الخلاصة :

من خلال دراستنا في هذا الفصل حول حق المؤلف و ترخيص المشاع الإبداعي تستنتج أن حق المؤلف (Copyright) هو بمثابة نظام قانوني يمنح المبدعين حقا حصريا للتحكم في استخدام أعمالهم الإبداعية لفترة محددة ،كما يهدف إلى حماية جهود المؤلفين .
أما بالنسبة للمشاع الإبداعي فهو يوفر رخص مجانية تسمح للمبدعين بتعديل قيود حقوق المؤلف بشكل منن ، كما تتيح للمستفيدين استخدام العمل تحت شرط محددة، فهي توازن بين حماية حقوق المؤلفين و المبدعين و تمكّن المجتمع من الوصول إلى المعرفة والإبداع.

الفصل الثالث:
تحليل نتائج وبيانات الدراسة التطبيقية

تمهيد

بعد الإنتهاء من الجانب النظري للدراسة، سننوجه في هذا الفصل إلى الجانب العملي، وهو الأهم في البحث العلمي ، هذا الجزء لا يكمل فقط الدراسة النظرية ، بل هو تطبيق علمي ل الواقع . كما يضيف هذا الجانب مصداقية للبحث ، معتمدا على منهجية متبعة و أدوات مستخدمة لجمع البيانات و تحليلها. و تفسير النتائج و تقديم التوصيات ، كما أن دراستنا هذه تتماشى مع المنهج الوصفي الذي يتيح لنا استخدام الأدوات لجمع المعلومات و تحليلها و تفسيرها ، ثم استخلاص النتائج منها .

إجراءات الدراسة الميدانية

من خلال هذا الفصل سنقوم بإجراء دراسة ميدانية للتعرف على دور المستودعات الرقمية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية، ومعالجة الإشكالية ١ إشكالية الرئيسية ألا وهي كيفية حماية حقوق المؤلف في ظل تامي حركة الوصول الحر للمعلومات. و اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب للدراسة.

١-١ مجالات الدراسة :

مجالات الدراسة هي الميدان الذي يجمع فيه الباحثون بياناتهم مباشرة من خلال استجواب عينة البحث حول موضوع الدراسة، وذلك باستخدام أدوات جمع البيانات (الاستماراة و المقابلة). لتأكيد صحة أو خطأ الفرضيات التي تم صياغتها استنادا إلى مشكلة الدراسة، وذلك باستكشاف الواقع الراهن. و تمثل هذه المجالات في دراستنا فيما يلي :

١-١-١ المجال الجغرافي:

و هو الإطار المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية ، ويتمثل في مستودع جامعة محمد خضر بسكة. باعتباره مكون نظامي داخل المؤسسة والمتوارد في الطابق العلوي في المكتبة المركزية بالجامعة .

تعريف المستودع الرقمي بجامعة محمد خضر بسكة

تأسست المستودع الرقمي بجامعة محمد خضر بسكة من طرف مركز الشبكات والإعلام الآلي سنة 2013، وجاء بعد ما شرعت بعض جامعات الوطن في بناء و تصميم مستودعات رقمية خاصة بها مثل جامعة تلمسان و قسنطينة، تبنته جامعة بسكة كمشروع رقمي قائم بذاته ووفرت له كل الإمكانيات الالزمة لإدارته وتسيره وضمان نجاحه، إذ يوحى هذا المشروع الرقمي برغبة الجامعة في تغيير طريقة نقل المعرفة الأكاديمية المحلية وإيصالها و إتاحتها محليا و عالميا، ويتم الوصول للمستودع عن طريق رابط على مستوى

الصفحة الرئيسية للموقع الإلكتروني لجامعة بسكرة أو الولوج له مباشرة من خلال الرابط

الخاص به <http://archives.univ-biskra.dz/>

بطاقة فنية عن المستودع الرقمي لجامعة محمد خضر بسكرة

اسم الجامعة: جامعة محمد خضر بسكرة

اسم المستودع: المستودع الرقمي لجامعة بسكرة

نوع المستودع: مؤسسي

تاريخ الإنشاء: 2013

الجهة المسؤولة عن إدارته: مركز الأنظمة وشبكات الإعلام الآلي

رابط المستودع: <http://archives.univ-biskra.dz/>

اسم البرنامج: Despace(versio 5/6)

الواجهة: اللغة الفرنسية

المواضيع: متعدد المواضيع والتخصصات

الشكل رقم (1): بطاقة فنية عن المستودع الرقمي لجامعة بسكرة

► أهداف المستودع الرقمي لجامعة بسكرة

- إتاحة المخرجات العلمية الخاصة بالمجتمع الأكاديمي على مستوى جامعة بسكرة على الخط ليستفيد منها الجميع.
- المساهمة في تسهيل الوصول إلى المعرفة الأكاديمية دون قيود، سواء تعلق الأمر بالمجتمع الأكاديمي المنسوب داخل الجامعة أو المجتمع الخارجي.

○ الرغبة في تعزيز مكانتها العلمية وطنياً و عالمياً من خلال نشر مخرجاتها رقمياً على المستودع.

○ جمع و حفظ الإنتاج العلمي الرقمي للجامعة في مكان واحد، وحمايته من الكوارث و ضمان إستمراريته للمدى الطويل لأنّه يمثل هوية و تاريخ الجامعة.

2-1-1 المجال الزمني :

وهو الفترة الزمنية المستغرقة في إجراء الجانب التطبيقي للدراسة ابتداءً من إعداد الاستمارة ثم توزيعها على العاملين بالمستودع و استرجاعها ، وقد انطلقت هذه الدراسة في شهر مارس واستمرت إلى غاية شهر ماي، حيث تم تعریغ البيانات في جداول وأشكال بيانية و تحليلها و استخراج النتائج.

3-1-1 المجال البشري :

ويشمل جميع الموظفين المعينين بالدراسة والذين لهم علاقة بموضوع البحث، فمجالنا البشري يضم الأفراد العاملين والمسؤول على إدارة مستودع جامعة محمد خضر بسكة،

1-2 منهج الدراسة:

المنهج هو الأسلوب التأملي الهدف الذي يأتي من التفكير المنظم و التسلسل المنطقي للعقل، وهو الذي يوجهنا نحو الحقيقة ويقودنا إلى الكشف العلمي. حيث يرتبط المنهج بموضوع وظاهرة الدراسة، واستناداً إلى الدراسات السابقة، اعتمدت على المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يصف فيه الباحث الظواهر و المشكلات العلمية ، ثم يقوم بتحليل البيانات لتطوير الدراسة.

٣-١ مجتمع وعينة الدراسة

تمثل عينة البحث في الموظفين المستودع الرقمي الخاص بجامعة محمد خضر . بسكرة .

٤-١ أدوات جمع البيانات

يوجد مجموعة من الأدوات التي يمكن للباحث الاعتماد عليها في جمع البيانات اللازمة والضرورية التي تخدم بحثه، وتختلف هذه الأدوات حسب طبيعة موضوع البحث ونوع البيانات المراد جمعها .

ونظراً لطبيعة الموضوع المعالج وطبيعة التساؤلات والفرضيات المطروحة و البيانات المراد الحصول عليها، وجب استخدام أداة الاستبيان كوسيلة للحصول على المعلومات، والتي تفينا في دراستنا هذه.

- الاستبيان:

هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استماراة تعنى من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيب، ولجمع حقائق هم على علم بها، ولهذا يستخدم بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام. (فايز، 2020).

و بناءاً على هذا تم تصميم استماراة استبيان تتضمن مجموعة من ١٠ أسئلة التي تدرج تحت كل محور حسب تساؤلات الدراسة وفرضياتها، حيث تكونت من ٤ محاور تتمثل في :

- المحور الأول: بعنوان "أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في المستودع الرقمي " و الذي يشتمل على أربعة أسئلة، من سؤال رقم (04) إلى سؤال رقم (07)

• **المحور الثاني:** بعنوان "وعي المسؤولين على المستودع بأهمية حماية الملكية الفكرية في جمع وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية" ويشتمل على أربعة أسئلة من سؤال رقم (08) إلى سؤال رقم (11)

• **المحور الثالث:** بعنوان "السياسة المستخدمة في المستودع الرقمي في توفير وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية" ويشتمل على أربعة أسئلة. من سؤال رقم (12) إلى سؤال رقم (15).

• **المحور الرابع:** بعنوان "صعوبة إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية في ظل حماية حقوق الملكية الفكرية" وتحتوي على أربعة أسئلة . من سؤال رقم (16) إلى سؤال رقم (19)

حيث مرت عملية اعتماد أداة استمارة الاستبيان من الإعداد إلى غاية الاسترجاع وفق 3 مراحل وهي :

- المرحلة الأولية للاستبيان :

تم في هذه المرحلة التحقق من صحة الاستمارة من خلال تقييمها للتحكيم من قبل أساتذة مختصين وتم استقبال ملاحظاتهم وآرائهم حول صياغة الأسئلة ودققتها العلمية، ومدى توافقها مع محاور الدراسة وأهدافها، حيث تم إجراء التعديلات فيها بناء على توجيهات الأساتذة .

- المرحلة التجريبية للاستبيان :

بعد الإنتهاء من مرحلة تحكيم وتعديل الاستمارة تم تجربتها على عينة مكونة من 3 أساتذة من شعبة علم المكتبات، والهدف من هذا التجربة كان التأكد من دقة وثبات أسئلة الاستبيان.

- المرحلة النهائية لاستمارة الاستبيان :

بعد الإنتهاء من مرحلة التحكيم وإجراء التعديلات المناسبة على الاستمارة وتجريبيها على عينة استطلاعية، تم الاعتماد على النسخة النهائية لاستمارة وتوزيعها على عينة

الدراسة والمتمثلة في الموظفين العاملين بالمستودع والمسئول على إدارته. والذي قدر عددهم حوالي 7 موظفين.

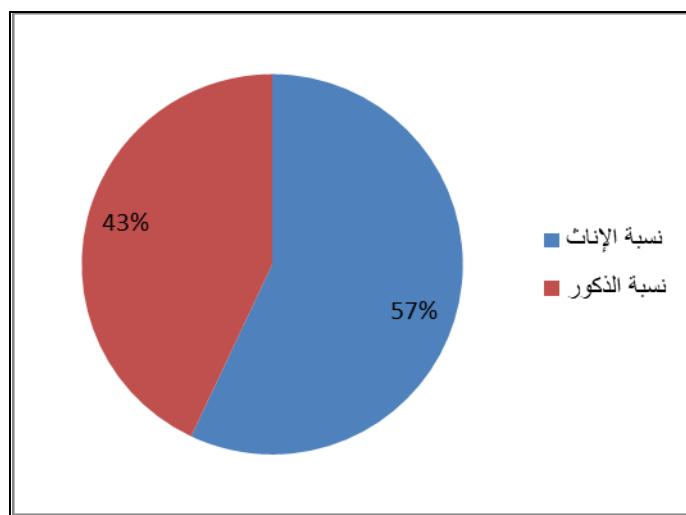
١-٥ تحليل بيانات الدراسة :

١-٥-١ تحليل البيانات العامة للمبحوثين:

- الجنس:

الجدول رقم(2): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة%	النكرار	الجنس
% 43	3	ذكر
57 %	4	أنثى
100	7	المجموع



الشكل رقم(2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

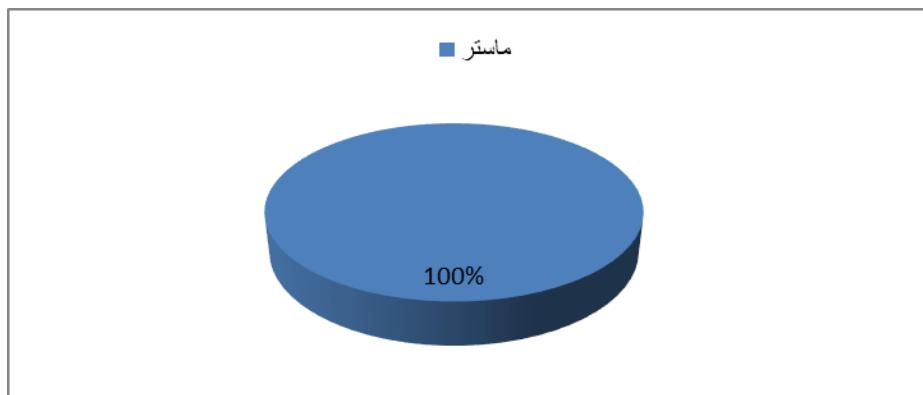
من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة المبحوثة من فئة الإناث حيث يمثلون نسبة 57% مقارنة بنسبة الذكور التي تقدر بـ 43% والسبب يعود مجموعة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية، التي تعكس

تحولات في أدوار الجنسين وسوق العمل فقد أسمهم توسيع التعليم وتمكين المرأة في زيادة مشاركتها في القوى العاملة.

- المؤهل العلمي:

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	النسبة %	النكرار
ماستر	100%	7
ماجستير	0%	0
دكتوراه	0%	0
المجموع	100%	7



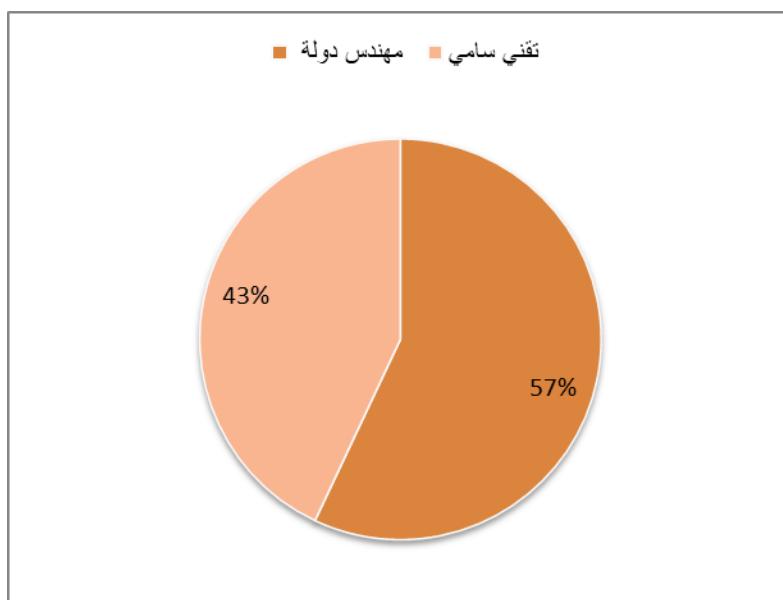
الشكل رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

من خلال الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) أعلاه نلاحظ أن نسبة الأشخاص الموظفين بالمستودع أغلبهم حاصلين على شهادة الماستر وذلك بنسبة 100%， والسبب قد يعود إلى حصولهم على منصب عمل بعد التخرج، و عدم تحديد شهادة معينة للالتاحق بالعمل.

• التخصص الأكاديمي:

النسبة%	التكرار	التخصص الأكاديمي
0%	0	تخصص مكتبات ومعلومات
43%	3	تقني سامي
57%	4	مهندس دولة
100%	7	المجموع

الجدول رقم(04): توزيع أفراد العينة حسب تخصصاتهم الأكاديمية



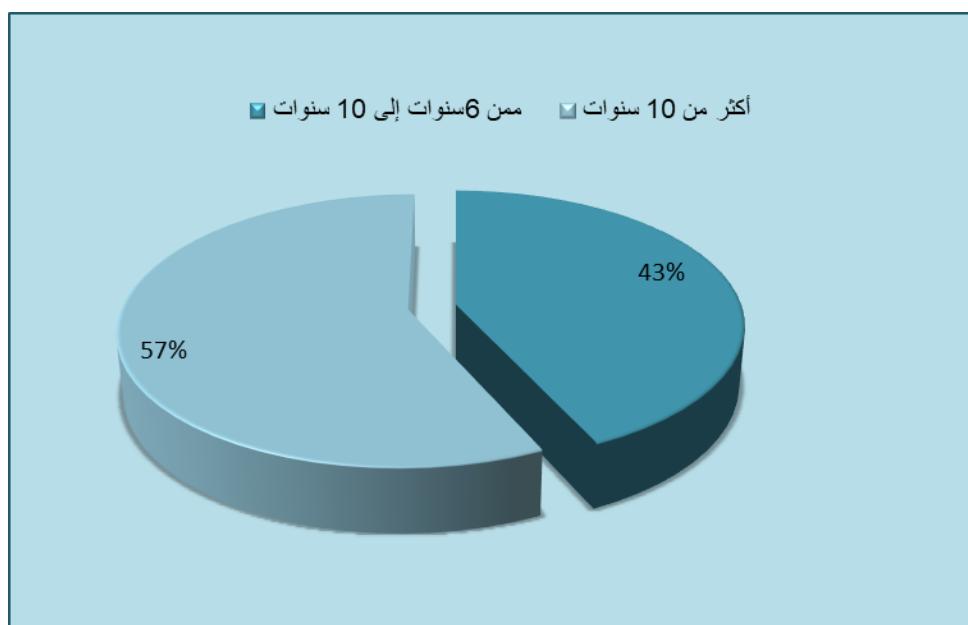
الشكل رقم(04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تخصصاتهم الأكاديمية من خلال الشكل رقم (04) والجدول رقم (04) أعلاه نلاحظ أن أغلب الموظفين في المستودعات الرقمي بجامعة محمد خضر سكرة درسوا تخصص مهندس دولة وذلك بنسبة

أما الموظفين الذين درسوا تخصص تقني سامي فقدروا بنسبة 43 % والسبب في ذلك راجع إلى مراعاة ميولهم في اختيار تخصصهم حسب رغباتهم.

- الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	النسبة%	النكرار
من سنة إلى 5 سنوات	0	0
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	43%	3
أكثر من 10 سنوات	57%	4
المجموع	100%	7

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية



الشكل رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية

من خلال الشكل رقم (05) والجدول رقم (05) أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة لسنوات خبرة الموظفين بالمستودع الرقمي لجامعة بسكتة تقدر بأكثر من 10 سنوات وتقدر بـ 57% إذ نلاحظ أن لديهم خبرة طويلة في العمل، ثم تليها من 6 سنوات إلى 10 سنوات والتي تقدر بنسبة 43% والتي تم توظيفهم حديثاً.

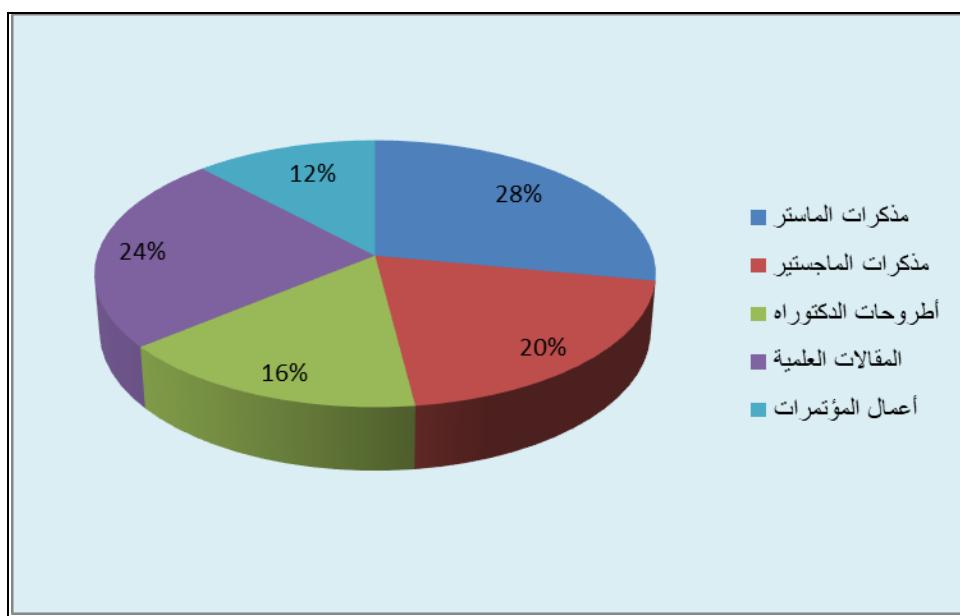
2-5-1 تحليل بيانات المحور الأول : مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في

المستودع الرقمي

- الإجابة على السؤال رقم 01: ما هي أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية الأكثر توفرًا في المستودع الرقمي؟

الاحتماليات	النسبة%	النكرار
مذكرات الماستر	28%	7
مذكرات الماجستير	20%	5
أطروحتات الدكتوراه	16%	4
المقالات العلمية	24%	6
أعمال المؤتمرات	12%	3
المجموع	%100	25

الجدول رقم (06): أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة في المستودعات الرقمي



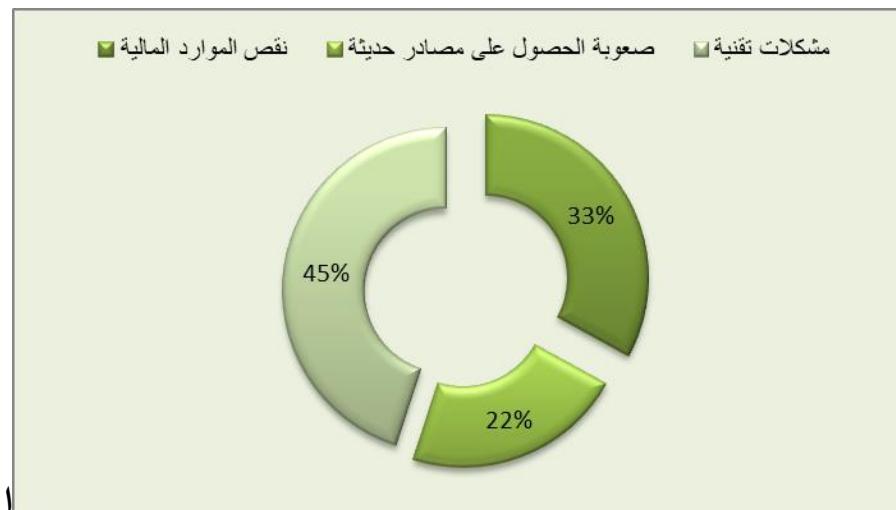
الشكل رقم(06): أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة في المستودعات الرقمية .

حسب النسب المئوية المبينة في الجدول رقم (06) وفي الشكل رقم (06) أعلاه تبين أن مذكرات الماستر تتصدر قائمة أنواع مصادر المعلومات المتاحة في المستودعات الرقمية بنسبة 28% وذلك بسبب إجبارية إيداعها في المستودع الرقمي للجامعة، إضافة إلى ارتفاع عدد مقاعد الماستر في الجامعة، كما أنه إنتاج معرفي مشترك بين الطالب والأستاذ والجامعة ويمكن أن تتصرف فيه الجامعة، تليها المقالات العلمية بنسبة 24% والسبب يعود إلى سهولة التوصل إليها وإيداعها من قبل القائمين على المستودع، كما يرجع السبب إلى إلزامية الباحثين وطلبة الدراسات العليا للنشر في المجلات العلمية استكمالاً لشهادة الدكتوراه وإلزامية الأساتذة الباحثين الذين يتقدمون للتأهيل الأكاديمي. ثم تليها مذكرات الماجستير بنسبة 20% ثم أطروحتات الدكتوراه بنسبة 16% وهذا يعود إلى عدد المناوشات السنوية لأطروحتات الدكتوراه والتي تكون كل خمس سنوات والأخيرات في مناقشتها، بالإضافة إلى أن الطلبة لا بد من أن يجتازوا مسابقة الدكتوراه ومراعاة عدد المقاعد تكون محدودة أيضاً، وأخيراً أعمال المؤتمرات بنسبة 12%.

• الإجابة على السؤال رقم (02) : ما هي التحديات الرئيسية في إدارة وتحديث المصادر الإلكترونية؟

الجدول رقم (07): التحديات الرئيسية في إدارة وتحديث المصادر الإلكترونية

النسبة%	النكرار	التحديات
33%	3	نقص الموارد المالية
22%	2	صعوبة الحصول على مصادر حديثة
45%	4	مشكلات تقنية
100%	9	المجموع



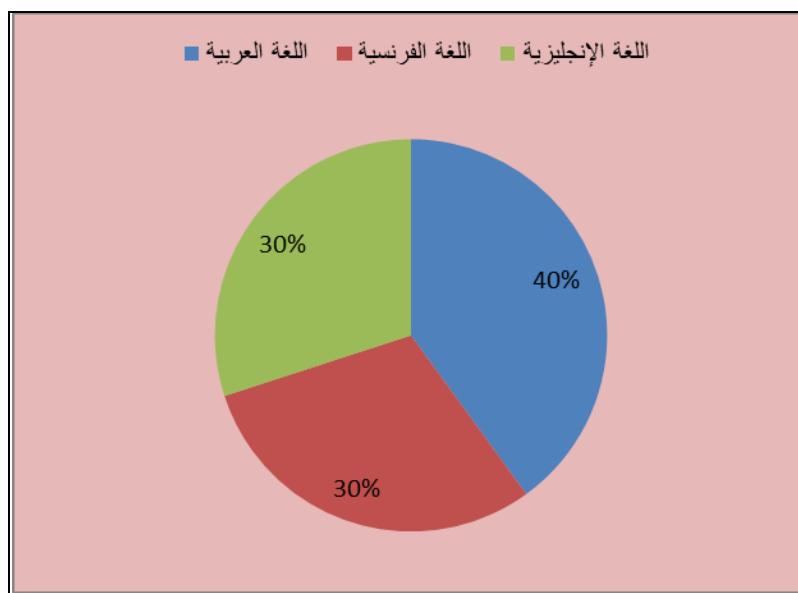
الشكل رقم (07): التحديات الرئيسية في إدارة وتحديث المصادر الإلكترونية

من خلال الشكل رقم (07) والجدول رقم (07) أعلاه يتبيّن لنا أنّ المشكلات التقنية من بين الصعوبات التي تطرأ في حالة تحديث المصادر الإلكترونية بنسبة 45% ويرجع السبب في ذلك إلى بطء عملية البحث والاسترجاع بسبب ارتفاع عدد المستخدمين وتوسيع حجم المحتوى دون تحسين مواز في القدرات التقنية، إضافة إلى غياب التمويل الكافي لتطوير النظام وشراء معدات خوادم حديثة يحد من تحسين الأداء، ثم تليها مشكلة نقص الموارد المالية والتي تقدر بـ 33% ويرجع السبب في ذلك أن المستودع الرقمي ليس له ميزانية محددة بل هو تابع لمركز الإعلام الآلي والشبكات، تليها صعوبة الحصول على مصادر حديثة وذلك بنسبة 22% وغالباً ما يعود السبب في ذلك إلى غياب سياسة إلزامية للإيداع الإلكتروني الفوري .

- الإجابة على السؤال رقم(03): ما هي لغة مصادر المعلومات المتاحة في المستودع الرقمي؟

• جدول رقم (08) : لغة مصادر المعلومات المتاحة في المستودع الرقمي

النسبة	النكرار	اللغة
40%	7	العربية
30%	6	الفرنسية
30%	6	الإنجليزية
%100	20	المجموع



الشكل رقم (08) : لغة مصادر المعلومات المتاحة في المستودع الرقمي

من خلال الشكل رقم (08) والجدول رقم (08) الموضح أعلاه يتبيّن تعدد اللغات التي تنشر بها مصادر المعلومات في المستودع الرقمي ، وقد جاءت اللغة العربية في المقدمة وذلك بنسبة 40% ثم اللغة الفرنسية ثم الإنجليزية وذلك نسبة 30% ، ويرجع السبب في ذلك أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدولة، كما يرجع هذا الارتفاع إلى أن مصادر المعلومات المنتمية للتخصصات الإنسانية والاجتماعية والأدبية تنتج باللغة العربية وهذا يطغى على المصادر الخاصة بالتخصصات العلمية والتقنية والتي تنتج باللغة الأجنبية. أما

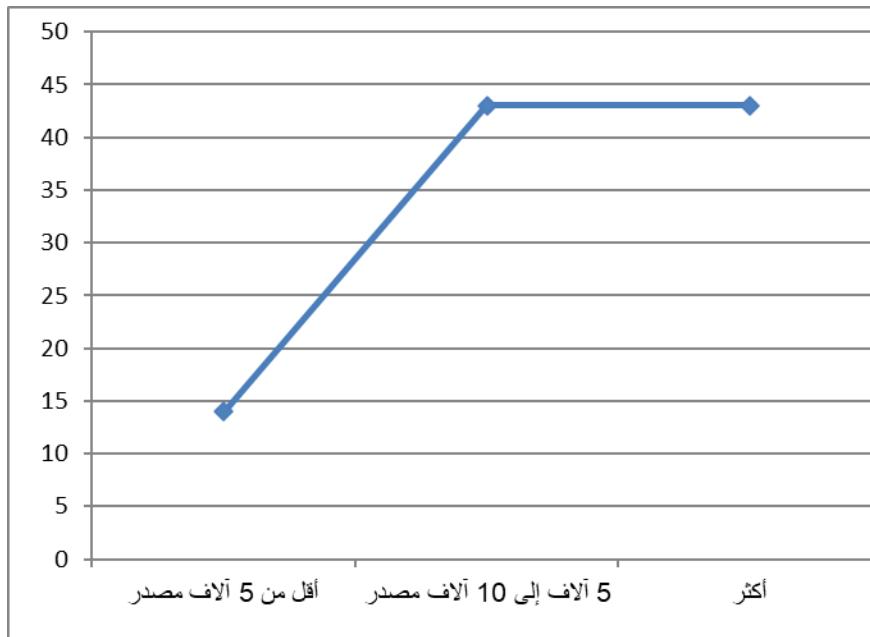
اللغة الفرنسية فيرجع ترتيبها إلى لغة المستعمر والتي أثرت على لغة الباحثين في إنتاج معارفهم، أما اللغة الإنجليزية فهي الأكثر انتشاراً في العالم خاصةً أن الأغلبية المؤلفين تقطنوا للنشر في قاعدة بيانات Scopus خاصةً مع ظهور معاملات التأثير الخاصة بالإشارة إلى المنشآت المرجعية للمقالات.

الإجابة على السؤال رقم (04): ما هو عدد مصادر المعلومات المتاحة في المستودع

الرقمي؟

الجدول رقم (09): عدد مصادر المعلومات المتاحة في المستودع الرقمي

النسبة	النكرار	العدد
14%	1	أقل من 5 آلاف مصدر
43%	3	5 آلاف إلى 10 آلاف مصدر
43%	3	أكثر
%100	7	المجموع



الشكل رقم (09): عدد مصادر المعلومات المتاحة في المستودع الرقمي

من خلال الشكل رقم (09) والجدول رقم (09) المرفق أمامنا يتبيّن لنا أن عدد مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في المستودع الرقمي تفوق 10 آلاف مصدر حيث ضمت هذه المصادر كل الأعمال الفكرية الخاصة بالمجتمع الأكاديمي الداخلي للجامعة والمكون من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في كل التخصصات وهذا راجع إلى التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات الجامعية والذي يتجلّى في رقمته الإنتاج العلمي وإتاحته في المستودعات الرقمية ، كذلك سعي الجامعة إلى تعزيز مبدأ الوصول المفتوح كجزء من إستراتيجيتها في نشر المعرفة، إضافة إلى تفاعل الجامعة مع المبادرات الوطنية مثل مشروع المكتبة الرقمية الجامعية SNDL ، كما أن الإنتاج العلمي المحلي في تزايد وهذا الإنتاج يودع تدريجيا في المستودع الرقمي، خاصة بعد تطبيق إلزامية الإيداع الإلكتروني للأعمال الجامعية.

النتائج الجزئية للمحور الأول:

حاولنا في هذا المحور التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية المتوفرة في المستودع الرقمي لجامعة محمد خضر بسكرة ، وبعد التحليل الدقيق للأسئلة المطروحة استخلصنا النتائج التالية:

- يحتوي المستودع الرقمي على أنواع مختلفة من مصادر المعلومات الإلكترونية أهمها مذكرات الماستر بنسبة 28% والمقالات العلمية بنسبة 24%.
- يواجه القائمين على المستودع الرقمي تحديات عدة أثناء إدارة وتحديث مصادر المعلومات الإلكترونية أبرزها المشكلات التقنية ذلك بنسبة 45% .
- ت تعد لغات مصادر المعلومات الإلكترونية المتواجدة في مستودع جامعة بسكرة وتتصدر اللغة العربية القائمة وذلك بنسبة 40%.
- يحتوي المستودع الرقمي على عدد كبير من مصادر المعلومات الإلكترونية قدر بأكثر من 10 آلاف مصدر .

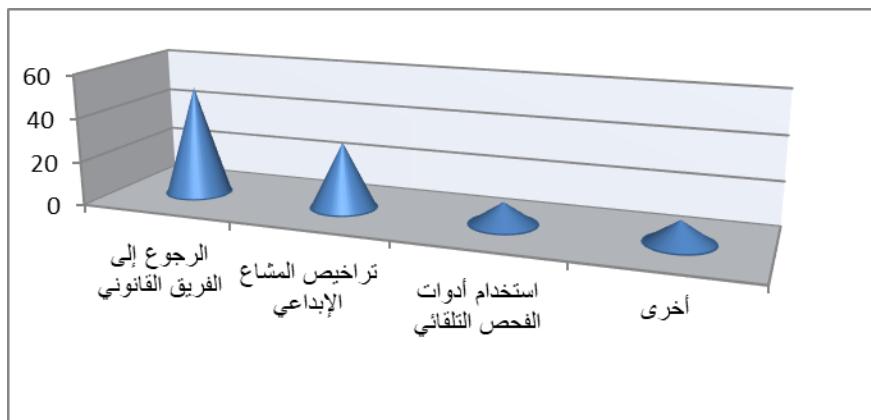
١- ٥- ٢ تحليل بيانات المحور الثاني :وعي المسؤولين على المستودع بأهمية حماية الملكية الفكرية في جمع وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية

الإجابة على السؤال رقم (٥٥) : كيف تتحقق من توافق المصادر الإلكترونية مع قوانين حماية الملكية الفكرية قبل إتاحتها؟

الجدول رقم (١٠) توافق المصادر الإلكترونية مع قوانين حماية الملكية الفكرية قبل

إتاحتها

الاحتماليات	النسبة %	النكرار
الرجوع إلى الفريق القانوني	%50	5
مراجعة تراخيص المشاع الإبداعي	30%	3
استخدام أدوات الفحص التلقائي	10%	1
أخرى	10%	1
المجموع	%100	10



الشكل رقم (١٠) : توافق المصادر الإلكترونية مع قوانين حماية الملكية الفكرية قبل إتاحتها

من خلال المعطيات المتوفرة في الشكل رقم (١٠) و الجدول رقم (١٠) يتبين لنا أن الإجراء الذي يقوم بها المسئول عن المستودع الرقمي ليتأكد من أن المصدر يتوافق مع

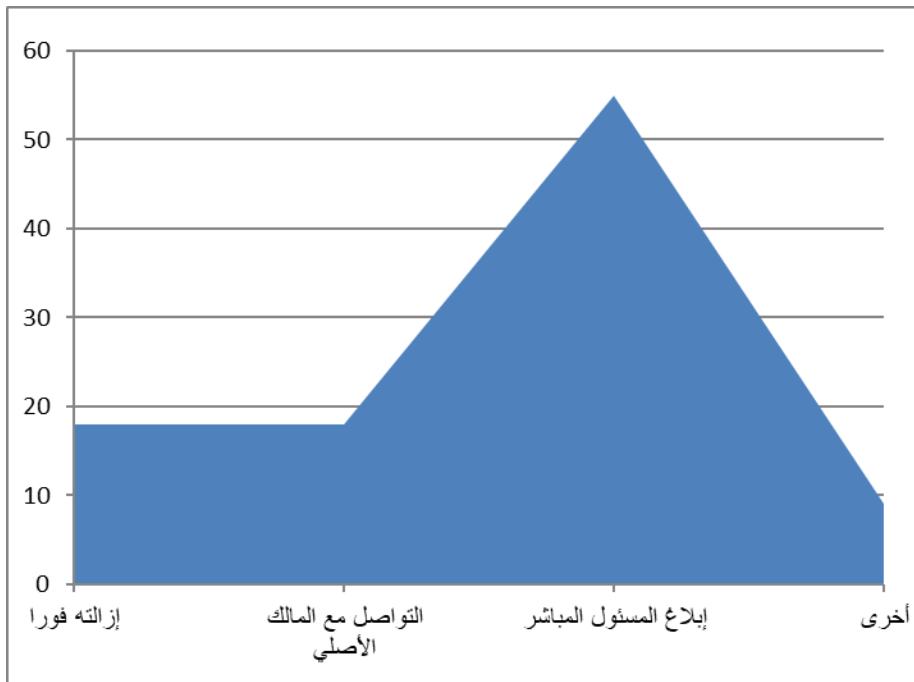
قوانين حماية الملكية الفكرية هو الرجوع إلى الفريق القانوني حيث كانت إجابة أفراد العينة على هذا الإجراء بنسبة 50% حيث يعكس ذلك فهم عميق لأهمية الامتثال القانوني في بيئة النشر القانوني الأكademie الرقمي، إذ يضطلع الفريق القانوني بدور حاسم في تفسير العقود والاتفاقيات وضمان أن المحتوى المراد إيداعه أو مشاركته في المستودع لا ينتهك حق المؤلف أو الناشر، في حين أن 30% كانت إجابتهم بمراجعة التراخيص مثل تراخيص المشاع الإبداعي ثم تلتها استخدام أدوات فحص الحقوق تلقائياً وذلك بنسبة 10% وأخرى بنسبة 10%.

• **الإجابة على السؤال رقم (06): ما الإجراءات التي تتخذها عند اكتشاف مصدر ينتهك**

حقوق النشر بالمستودع ؟

الجدول رقم (11): الإجراءات المتخذة عند اكتشاف مصدر ينتهك حقوق النشر بالمستودع

الإجراءات	المجموع	النسبة%	التكرار
إزالته فوراً	2	18%	2
التواصل مع المالك الأصلي	2	18%	2
إبلاغ المسئول المباشر	6	55%	6
أخرى	1	9%	1
المجموع		100%	11



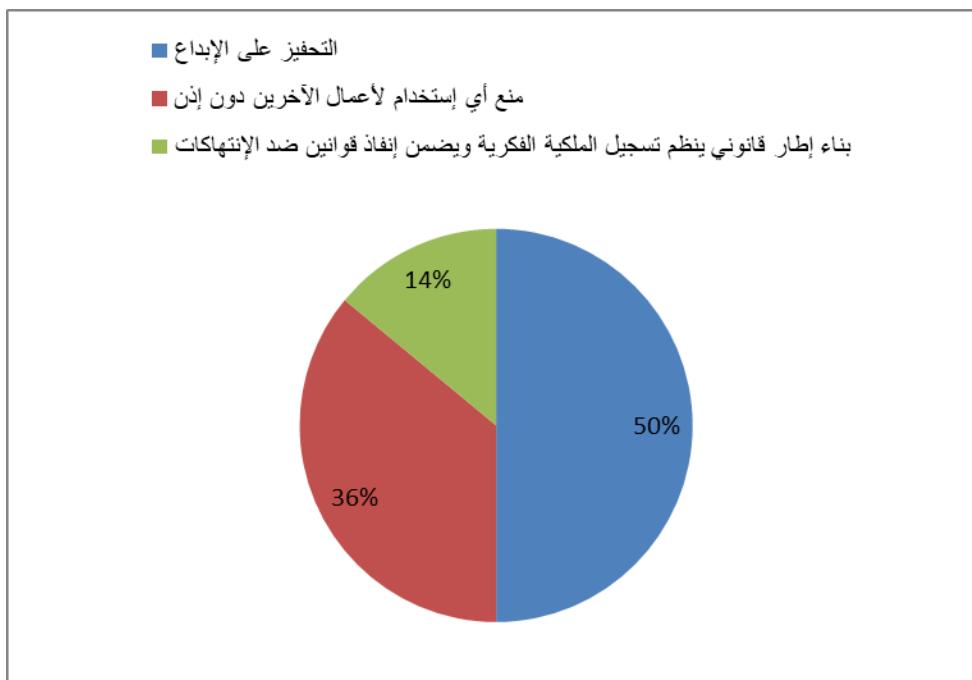
الشكل رقم (11): الإجراءات المتخذة عند اكتشاف مصدر ينتهي حقوق النشر بالمستودع

تشير النسبة المئوية في الشكل رقم (11) والجدول رقم (11) إلى أن أكثر إجراء يُتخذ في حالة اكتشاف مصدر ينتهي حقوق النشر بالمستودع الرقمي هو إبلاغ المسؤول المباشر بنسبة 55% والسبب في ذلك يعود لحماية المؤسسة من المسؤولية القانونية ؛ إذ أن استضافة محتوى ينتهي حقوق النشر قد يعرض المؤسسة للاحتجاجات قضائية إضافة إلى الحفاظ على مصداقية المستودع الرقمي كمصدر موثوق للبحث العلمي. كما يتماشى هذا النهج مع المعايير الدولية التي توصي بها منظمات مثل المنظمة العالمية لملكية الفكرية ومؤسسة المشاع الإبداعي وهناك خيار آخر يتمثل في التواصل مع المالك الأصلي أو إزالته فورا و هذا بنسبة 18% كما يوجد خيارات أخرى قد يلجأ إليها بنسبة تقدر ب 9%.

- الإجابة على السؤال رقم (07): فيما يتمثل دور حماية الملكية الفكرية؟

الجدول رقم(12)" دور حماية الملكية الفكرية

الاحتمالات	النسبة %	التكرار
التحفيز على الإبداع	50%	5
منع أي استخدام لأعمال الآخرين دون إذن	36%	4
بناء إطار قانوني ينظم تسجيل الملكية الفكرية ويضمن إنفاذ قوانين ضد الانتهاكات	14%	2
المجموع	100%	11



الشكل رقم (12): دور حماية الملكية الفكرية

من خلال البيانات الموضحة في الشكل رقم (12) و الجدول رقم (12) يتبين أن دور حماية الملكية الفكرية يتمثل بشكل أساسى في التحفيز على الإبداع بنسبة 50% ذلك لأنها تتيح للمبدعين الحق الحصري في استغلال أعمالهم لفترة زمنية محددة، مما

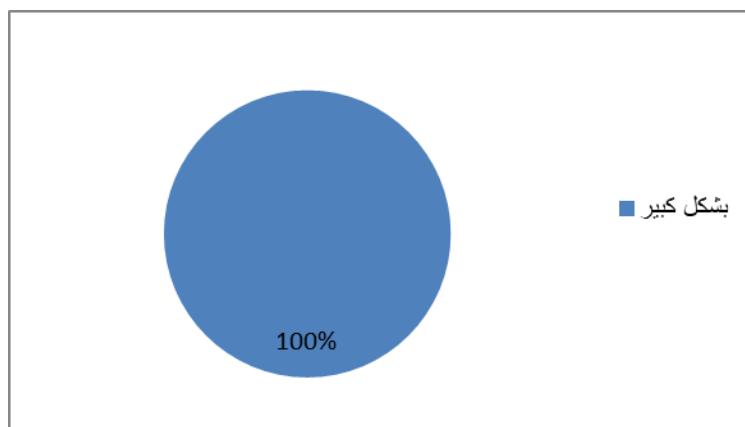
يمنحهم الحافز للاستثمار، يليها منع أي استخدام لأعمال الآخرين دون إذن بنسبة 36% وذلك لتفادي حصول أي انتهاك بحق المؤلف وهو ما يحافظ على النزاهة الأكademie والأخلاقية ويقلل من ظاهرة السرقة العلمية أو ما يعرف بالانتحال العلمي (Plagiarism) التي تضر بصمعة الأوساط الأكademie وتؤثر سلباً على جودة المعرفة المنتجة. يليها بناء إطار قانوني ينظم تسجيل الملكية الفكرية ويضمن إيفاد قوانين ضد الانتهاكات بنسبة 14% وهذا بحسب قوانين واضحة ينص عليها الدستور تتصل على وجوب حماية الأعمال الفكرية .

• الإجابة على السؤال (08) : ما مدى مساهمة المستودعات الرقمية في تطوير

البحث العلمي؟

الجدول رقم (13): مدى مساهمة المستودعات الرقمية في تطوير البحث العلمي

الاحتماليات	النكرار	النسبة %
بشكل كبير	7	100%
بشكل متوسط	0	0
بشكل قليل	0	0
المجموع	7	100%



الشكل رقم (13): مدى مساهمة المستودعات الرقمية في تطوير البحث العلمي

من خلال الشكل رقم (13) و الجدول رقم (13) يتبيّن لنا أن المستودعات الرقمية تساهُم بشكل كبير في تطوير البحث العلمي والسبب في ذلك أن المستودع يوفّر بيئة تمكن الباحثين من الوصول المفتوح إلى المعرفة وتبادلها بسهولة. كما تسهم في تعزيز التراكم المعرفي من خلال إتاحة الأبحاث السابقة، مما يساعد في تجنب التكرار غير المجدٍ، كما توفر المستودعات الرقمية نظاماً فعالاً لأرشفة وتوثيق الإنتاج العلمي بشكل طويل الأجل مما يضمن استدامة المحتوى العلمي. كما أنها تحتوي على مختلف أنواع المصادر وبلغات متعددة وتخدم فئات عديدة من المجتمع الأكاديمي سواء داخل الجامعة أو خارجها.

النتائج الجزئية للمحور الثاني :

حاولنا من خلال هذا المحور معرفة مدى وعي المسؤولين على المستودع الرقمي بأهمية حماية الملكية الفكرية في جمع و إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية، حيث أسفرت على

النتائج التالية:

- ✓ يعتمد المسؤولين على المستودع الرقمي على آليات ليتحققوا من توافق المصادر الإلكترونية مع قوانين حماية الملكية الفكرية قبل إتاحتها وتمثل في الرجوع إلى الفريق القانوني 50%.
- ✓ يتخذ المسؤولين عدة إجراءات عند اكتشاف مصدر ينتهك حقوق النشر بالمستودع أهمها إبلاغ مسؤول المستودع
- ✓ يتمثل دور حماية الملكية الفكرية في التحفيز على الإبداع ومنع استخدام أعمال الآخرين دون إذن بنسبة 50%.
- ✓ تساهم المستودعات الرقمية في تطوير البحث العلمي بشكل كبير بنسبة 100%

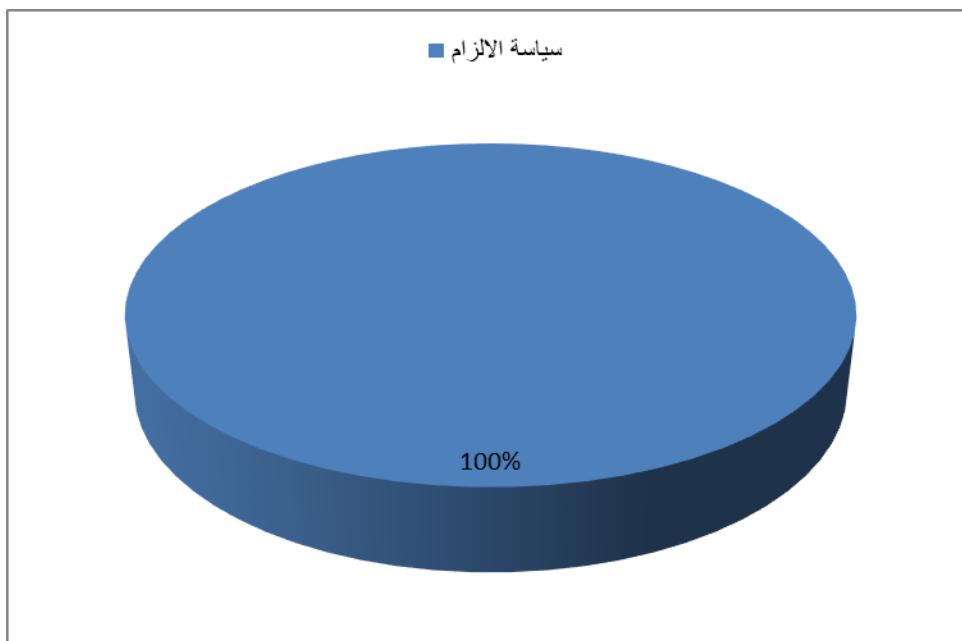
٣-٥-١ تحليل بيانات المحور الثالث: السياسة المستخدمة في المستودع الرقمي في

توفير و إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية

- الإجابة على السؤال رقم (09): ما هي السياسة التي ينتهجها المستودع الرقمي للجامعة للإيداع لمصادر المعلومات ؟

الجدول رقم (14):السياسة المعتمدة بالمستودع لإيداع مصادر المعلومات الإلكترونية

النسبة	النكرار	سياسة الإيداع
0	0	سياسة الاختيار
100%	7	سياسة الإلزام
%100	7	المجموع



الشكل رقم (14):السياسة المعتمدة بالمستودع لإيداع مصادر المعلومات الإلكترونية

من خلال الجدول رقم (14) و الشكل رقم (14) يتبيّن لنا أن المستودع الرقمي لجامعة بسكة ينتهج سياسة الإلزام لإيداع المحتوى الرقمي به، وذلك بنسبة 100% ويرجع السبب في ذلك إلى العمل على الحفاظ على الإنتاج العلمي وتوثيقه، وذلك لعدم ضياعه مما

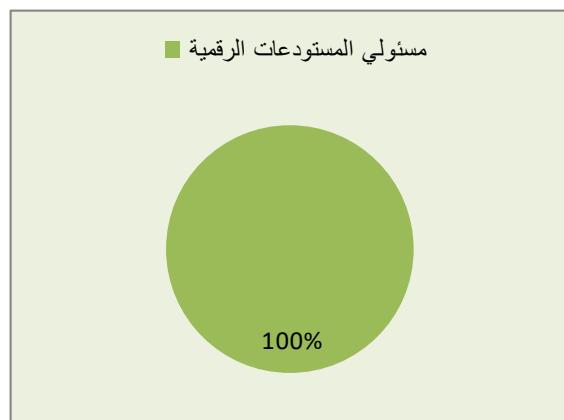
يتيح إنشاء سجل رقمي دائم للمعرفة. بالإضافة إلى تعزيز الوصول المفتوح وكسر الحاجز أمام الوصول إلى المعرفة وتعزيز العدالة المعرفية. كما يعود السبب إلى رفع جودة البحث العلمي وذلك بالالتزام بالباحثون بمعايير الجودة والشفافية الأكاديمية في إنتاجهم العلمي، إضافة إلى تعزيز سمعة المؤسسة الأكاديمية لأن الإيداع الإجباري يساهم في تعزيز الحضور الرقمي للمؤسسة، مما يزيد من تصنيفها الأكاديمي ويرسخ مكانتها كجهة منتجة وموثوقة للمعرفة. فسياسة الإلزام بإيداع المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية خطوة ضرورية لتعزيز حوكمة المعرفة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالتعليم والبحث العلمي.

الإجابة على السؤال رقم (10): ما هي الفئات المسموح لها بإيداع مصادر المعلومات الإلكترونية بالمستودع الرقمي؟

الجدول رقم (15): الجهة المكلفة بإيداع مصادر المعلومات الإلكترونية بالمستودع

الرقمي

الجهة المكلفة	النكرار	النسبة %
الباحثون والمؤلفون	0	0
أمناء المكتبات	0	0
الجامعة والكليات	0	0
مسئولي المستودعات الرقمية	7	100%
المجموع	7	100%



الشكل رقم (15): الجهة المكلفة بإيداع مصادر المعلومات الإلكترونية
بالمستودع الرقمي

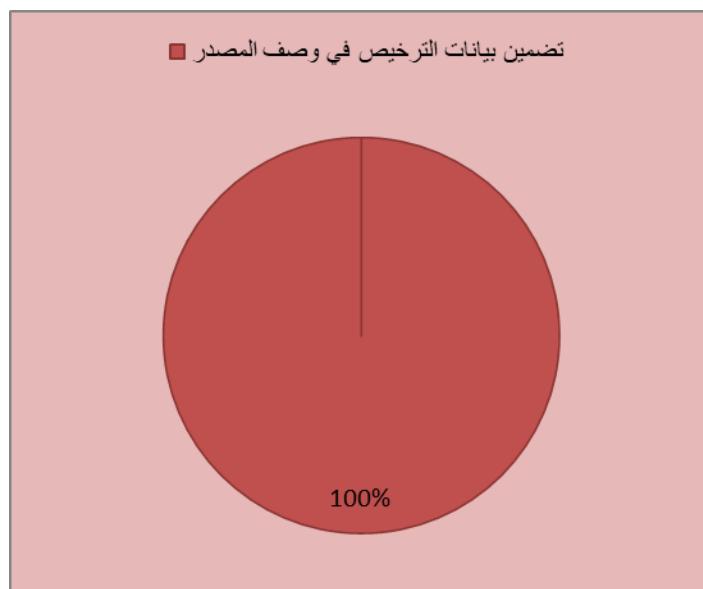
من خلال الشكل رقم(15) والجدول رقم (15) يتبين لنا أن الجهة الوصية المسؤولة بإيداع مصادر المعلومات الإلكترونية بالمستودع الرقمي بشكل أساسي هم مسؤولي المستودعات الرقمية كونهم يمتلكون الكفاءة التقنية والمعرفة المتخصصة التي تؤهلهم لإدارة المحتوى الرقمي وفقاً للمعايير الدولية سواء من حيث التنظيم أو الوصف أو الضبط البيبليوغرافي. كما أن إسناد هذه المهمة لهم يعزز من فاعلية الهيكل الإداري للمؤسسة، إذ يسهم في توحيد المسؤولية وتفادي التداخل بين الأقسام ، كما أن مسؤولي المستودعات على دراية تامة بالجوانب القانونية الخاصة بحقوق النشر وترخيص الاستخدام ، بالإضافة إلى دورهم في الحفاظ على استمرارية الوصول إلى المصادر وإلى المصادر وضمان استدامتها الرقمية.

- الإجابة على السؤال رقم (11): ما هي تقنيات حماية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على المستودع الرقمي؟

جدول رقم (16): تقنيات حماية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على المستودع

الرقمي

النسبة %	النكرار	التقنيات
0%	0	وضع علامات مائية
0%	0	تقييد التنزيل
0%	0	تقييد النسخ
100%	7	تضمين بيانات الترخيص في وصف المصدر
100%	7	المجموع



- **الشكل رقم (16):** تقنيات حماية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على المستودع الرقمي

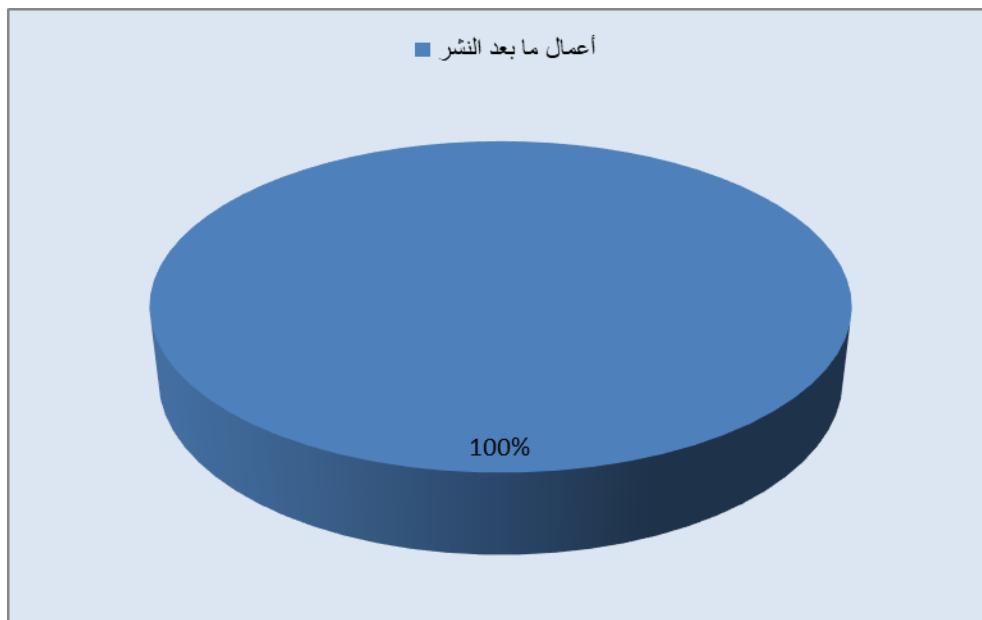
من خلال الشكل رقم (16) والجدول رقم (16) الموضع أعلاه نستخلص أن تضمين البيانات في وصف المصدر هي التقنية المعتمدة لحماية مصادر المعلومات

الإلكترونية المتاحة على المستودع الرقمي و ذلك بنسبة 100% وهذا ما أفادنا به أفراد العينة .

الإجابة على السؤال رقم (12): ما هي أنماط مصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي؟

الجدول رقم (17): أنماط مصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
0%	0	أعمال ما قبل التحكيم والنشر
100%	7	أعمال ما بعد التحكيم و النشر
100%	7	المجموع



الشكل رقم (17): أنماط مصادر المعلومات المتاحة المستودع الرقمي

من خلال الجدول رقم (17) والشكل رقم (17) يتبيّن لنا أن المستودع الرقمي لجامعة بسكة يتكون من نمط واحد من الإنتاج الفكري الأكاديمي وهو أعمال ما بعد التحكيم والنشر فقط وذلك بنسبة 100% كون كل مصادر المعلومات المتاحة بالمستودع خاضع

للتحكيم وتم نشرها في وسيط ورقي أو إلكتروني ، والسبب في ذلك أن المستودع الرقمي يستقبل فقط الأعمال العلمية والبحثية التي لها أسبقية التحكيم والنشر في أي وسيط آخر، وهو شرط أساسي لكل المودعين الذين يرغبون بإيداع أعمالهم الرقمية في المستودع ما يضمن جودة المحتوى.

• النتائج الجزئية للمحور الثالث:

حاولنا من خلال هذا المحور معرفة السياسة المستخدمة في المستودع الرقمي

في توفير وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية وتم الوصول إلى النتائج التالية:

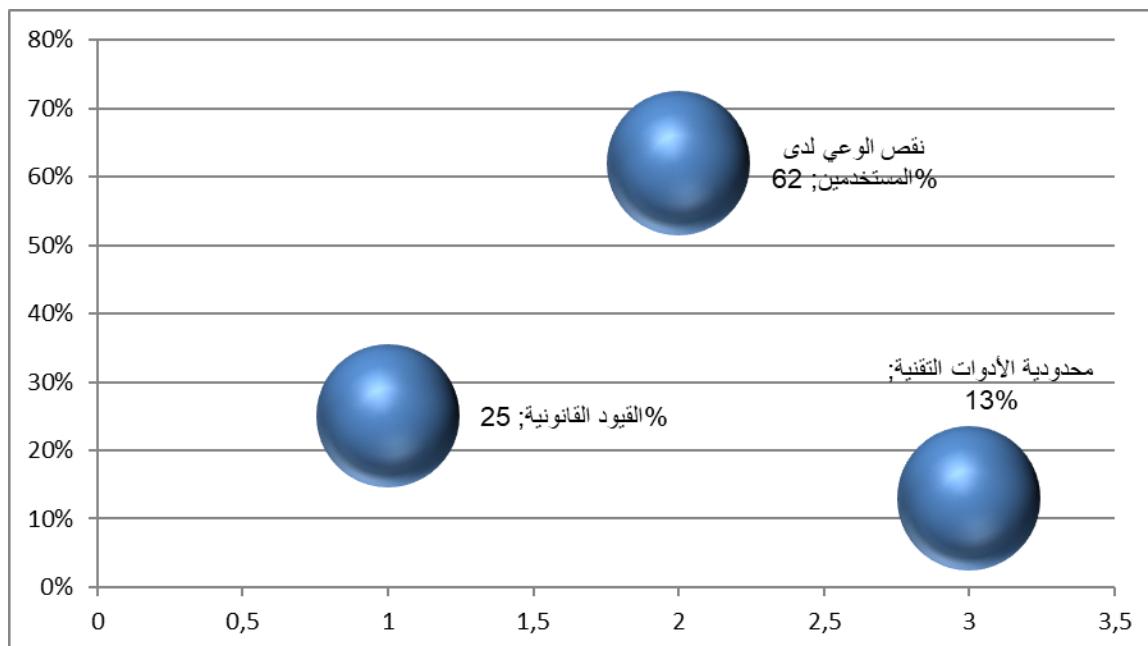
- ✓ ينتهي المستودع الرقمي سياسة الإلزام لإيداع مصادر المعلومات والأعمال الأكademie الخاصة بطلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس.
- ✓ ترجع مسؤولية إيداع مصادر المعلومات وإتاحتها في المستودع الرقمي على عاتق مسؤول المستودع
- ✓ يعتمد أفراد العينة على تضمين بيانات الترخيص في وصف المصدر باعتبارها تقنية فعالة لحماية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على المستودع
- ✓ يتواجد المستودع الرقمي على نمط واحد من مصادر المعلومات الإلكترونية وهو أعمال ما بعد التحكيم والنشر

تحليل بيانات المحور الرابع: صعوبة إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية في ظل حماية حقوق الملكية الفكرية

- الإجابة على السؤال رقم (13): ما أبرز التحديات التي تواجهها في توفير مصادر المعلومات مع إبقاء الحماية على حقوق المؤلف؟

جدول رقم (18): التحديات التي تواجه الموظفين بالمستودع في توفير مصادر المعلومات مع إبقاء الحماية على حقوق المؤلف

التحديات	المجموع	نقص الوعي لدى المستخدمين	محدودية الأدوات التقنية	القيود القانونية	النسبة %	التكرار
القيود القانونية				2	25%	
نقص الوعي لدى المستخدمين		62%		5		
محدودية الأدوات التقنية			13%	1		
المجموع	8				100%	



الشكل رقم (18) : التحديات التي تواجه الموظفين بالمستودع في توفير مصادر المعلومات مع إبقاء الحماية على حقوق المؤلف

يتضح لنا من خلال بيانات الشكل رقم (18) والجدول رقم (18) أن أكبر تحدي يواجه الموظفين بالمستودع في توفير مصادر المعلومات مع إبقاء الحماية على حقوق المؤلف هو نقص الوعي لدى المستخدمين بنسبة تقدر ب 62% وهذا يرجع لضمير المستخدم في طريقة استشهاده بالمراجع ، ثم تليها القيود القانونية بنسبة 25% والتي تتعلق بالقوانين الخاصة بحماية الملكية الفكرية ، وأخرها محدودية الأدوات التقنية بنسبة 13% .

• الإجابة على السؤال رقم (14): هل تعتقد أن سياسة المستودع الحالية

كافية لموازنة الإتاحة المجانية والامتثال للقوانين؟

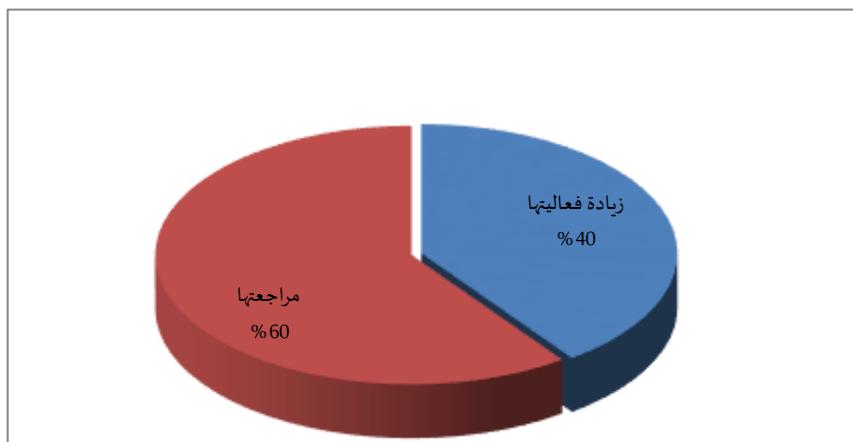
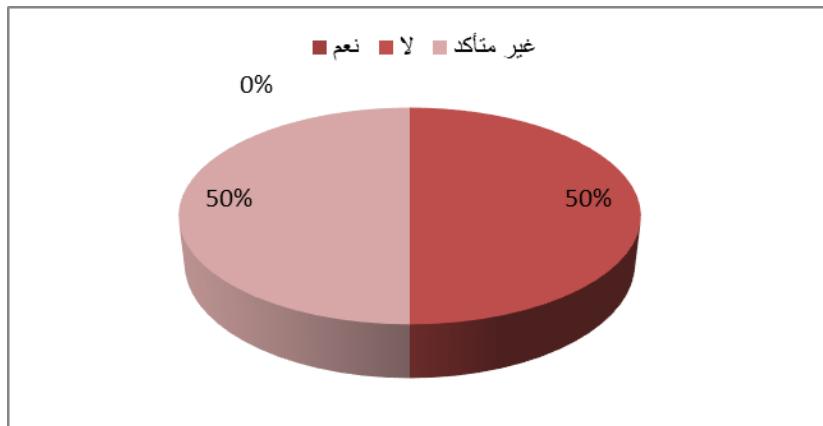
الجدول رقم (19): تقييم سياسة المستودع الحالية بين موازنة الإتاحة المجانية والامتثال

للقوانين

الاحتماليات	النكرار	النسبة %
نعم	0	0%
لا	3	50%
غير متأكد	3	50%
المجموع	6	100%

• الإضافات التي يمكن زيتها

الإضافات	النكرار	النسبة %
تحيينها	0	0%
زيادة فعاليتها	2	40%
مراجعةتها	3	60%
المجموع	5	100%



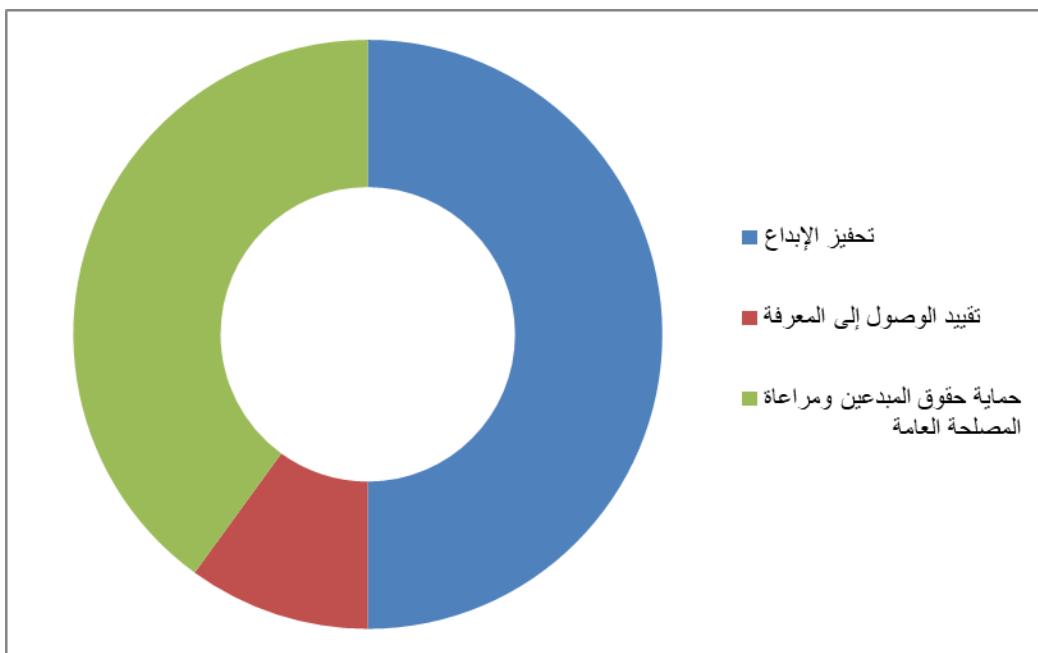
الشكل رقم (19) : تقييم سياسة المستودع الحالية بين موازنة الإتاحة المجانية والامتثال للقوانين

من خلال الجدولين المرفقين أمامنا و الشكلين يتضح لنا أن نسبة 50 % من أفراد العينة لا يعتقدون أن سياسة المستودع الحالية كافية لموازنة الإتاحة المجانية والامتثال للقوانين في حين أن نسبة 50% من الرأي الآخر لأفراد العينة صرحوا أنهم غير متأكدين بنسبة 50%

وعند سؤالنا لهم عن الإضافات التي يمكن زيتها فكانت إجابتهم حول مراجعة السياسة بنسبة 60% في حين صرخ البعض بضرورة زيادة فعاليتها بنسبة 40% الإجابة على السؤال رقم (15) : كيف تؤثر قوانين الملكية الفكرية على حرية تداول المعلومات؟

الجدول رقم (20) : تأثير قوانين الملكية الفكرية على حرية تداول المعلومات

الاحتمالات	النكرار	النسبة %
تحفيز الإبداع	5	50%
تقيد الوصول إلى المعرفة	1	10
حماية حقوق المبدعين ومراعاة المصلحة العامة	4	40%
المجموع	10	100%



الشكل رقم (20) : تأثير قوانين الملكية الفكرية على حرية تداول المعلومات

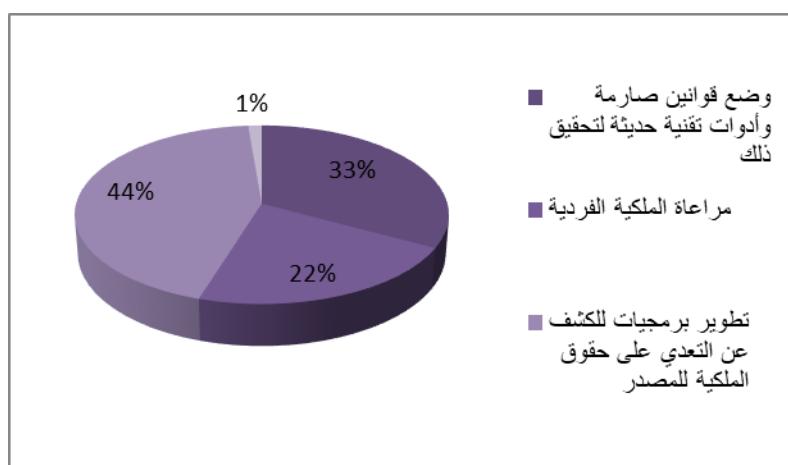
من خلال الشكل رقم (20) والجدول رقم (20) نستخلص أن من نتائج تأثير قوانين حماية الفكرية هو تحفيز الإبداع لدى الطلبة و المؤلفين وذلك بنسبة 50 % كونها تضمن لهم سلامة مصنفاتهم من الاعتداء ، بالإضافة إلى حماية حقوق المبدعين و مراعاة

المصلحة العامة وذلك بنسبة تقدر ب 40% و آخراً تقييد الوصول إلى المعرفة بنسبة . 10%

الإجابة على السؤال رقم (16): ما هي المقترنات التي تقدمونها لتطوير إتاحة مصادر المعلومات في المستودعات الرقمية؟

الجدول رقم (21): المقترنات المقدمة من قبل موظفي المستودع الرقمي لتطوير إتاحة مصادر المعلومات في المستودعات الرقمية

% النسبة	التكرار	المقترنات
30%	3	وضع قوانين صارمة وأدوات تقنية حديثة لتحقيق ذلك
20%	2	مراجعة الملكية الفردية
40%	4	تطوير برمجيات للكشف عن التعدي على حقوق الملكية للمصدر
10%	3	توعية الشريحة المستهدفة لكيفية الاستخدام
100%	10	المجموع



الشكل رقم (21): المقترنات المقدمة لتطوير إتاحة مصادر المعلومات في المستودعات الرقمية

من خلال مجموعة الاقتراحات التي وضعها أفراد العينة وهم الموظفين في المستودع الرقمي من أجل تطوير إتاحة مصادر المعلومات في المستودعات الرقمية ، كان أكثر اقتراح لهم هو تطوير برمجيات للكشف عن التعدي على حقوق الملكية لمصدر وذلك بنسبة 40% لأن الاعتماد على البرمجيات يسهل عليهم كشف نسبة الاقتباس ورصد أي سرقة علمية أو انتقال ، ثم يليها مقترح وضع قوانين صارمة وأدوات تقنية حديثة لتحقيق ذلك وذلك بنسبة 30% لأن القانون هو من يحكم ويسير كل ماله علاقة بنظام سير المؤسسات ولا بد من توفر نصوص قانونية صريحة تتضمن عقوبة كل من يتعدى المساس بملكية أي مصنف دون طلب إذن ، ثم يليها مراعاة الملكية الفردية بنسبة 20% وهذا يرجع لضمير المستفيد ومدى التزامه بمبادئ الاقتباس وطرقه و درايته الكافية بما سيترتب عليه من عقوبات في حالة وقوعه في السرقة الأدبية ، يليها أخيراً توعية الشريحة المستهدفة لكيفية الاستخدام بنسبة 10%.

النتائج الجزئية للمحور الرابع :

حاولنا في هذا المحور معرفة صعوبات إتاحة مصادر المعلومات في ظل حماية حقوق الملكية الفكرية من خلال التعرف على جل العارقين و مقتراحات لتطوير إتاحة مصادر المعلومات في المستودعات الرقمية في ظل حماية الملكية الفكرية ، حيث أسفرت على النتائج التالية:

- يواجه الموظفين تحديات في توفير مصادر المعلومات مع إبقاء الحماية على حقوق المؤلف أكثرها نقص الوعي لدى المستخدمين وذلك بنسبة 62%.
- سياسة المستودع الحالية غير كافية لموازنة الإتاحة المجانية مع الامتثال للقوانين مما تطلب إلزامية مراجعتها وزيادة فعاليتها.
- تأثر قوانين حماية الملكية الفكرية على حرية تداول المعلومات وذلك بالعمل على تحفيز الإبداع لدى المجتمع الأكاديمي بنسبة 50% والعمل على حماية حقوق المبدعين ومراعاة المصلحة العامة بنسبة 40% .
- وضع مقتراحات لتطوير إتاحة مصادر المعلومات في المستودعات في ظل حماية الملكية الفكرية.

1-6 النتائج العامة للدراسة

تهدف هذه الدراسة لمعرفة دور المستودعات الرقمية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية: بين الوصول الحر للمعلومات و حماية حق التأليف و يكمن الإشكال الجوهرى هنا في كيفية موازنة المستودعات الرقمية بين ضمان حق المؤلف من خلال حماية نتاجه الفكري و تلبية حق الجمهور في الوصول للمعلومات والاستفادة منها ، ومن خلال تحليل إجابات المبحوثين لمختلف أسئلة المحاور يمكن استخلاص مجموعة من النتائج التي توصلت لها الدراسة وهي كالتالي:

❖ أكثر مصادر المعلومات المتوفرة في المستودع الرقمي هي مذكرات الماستر

وأطروحات الدكتوراه

❖ المشكلات التقنية ونقص الموارد المالية أكثر التحديات الرئيسية في إدارة وتحديث

مصادر المعلومات

❖ تتواجد مصادر المعلومات الإلكترونية بالمستودع الرقمي باللغة العربية والفرنسية أكثر

❖ يفوق عدد مصادر المعلومات في المستودع 10 آلاف وثيقة

❖ يتتوفر المستودع الرقمي على نمط واحد فقط من المصادر المعلومات المتاحة وهو

أعمال ما بعد النشر

❖ للتحقق من توافق مصادر المعلومات الإلكترونية مع قوانين حماية الملكية الفكرية قبل

الإتاحة لا بد من الرجوع إلى الفريق القانوني

❖ يتم التواصل مع المسؤول المباشر في حالة اكتشاف مصدر ينتهك حقوق النشر

بالمستودع

- ❖ يتمثل دور حماية الملكية الفكرية بشكل أساسي في التحفيز على الإبداع ومنع أي استخدام لأعمال الآخرين دون إذن
- ❖ تسهم المستودعات الرقمية بشكل كبير في تطوير البحث العلمي
- ❖ يعتمد المستودع الرقمي لسياسة الإلزام بإيداع مصادر المعلومات وإتاحتها
- ❖ يتم إتاحة مصادر المعلومات في المستودع الرقمي من طرف مسؤول المستودع فقط
- ❖ مسؤولي المستودعات الرقمية هم المكلفوون بإيداع مصادر المعلومات الالكترونية بالمستودع الرقمي
- ❖ تقنية تضمين بيانات الترخيص في وصف المصدر هي من تقنيات حماية مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على المستودع
- ❖ نقص الوعي لدى المستفيدين و القيود القانونية من بين الصعوبات التي تواجه مسؤولي المستودعات الرقمية في توفير مصادر المعلومات
- ❖ سياسة المستودع الحالية غير كافية لموازنة الإتاحة المجانية و الامتثال للقوانين ولا بد من مراجعتها و العمل على زيادة فعاليتها
- ❖ تؤثر قوانين الملكية الفكرية على حرية تداول المعلومات من خلال تحفيز الإبداع و حماية حقوق المبدعين و مراعاة المصلحة العامة

7- النتائج على ضوء الفرضيات

على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل بيانات الدراسة الميدانية يمكن عرض فرضيات الدراسة للتأكد من صحتها وصدقها يمكن استنتاج النتائج التالية:

الفرضية الأولى:

يحتوي مستودع جامعة محمد خضر بسكرة على العديد من أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية وهي متاحة مجاناً لكل الفئات والتخصصات ويمكن الحصول عليها من خلال الولوج إلى موقع المستودع، ومن أهم المؤشرات المتمثلة وهي:

- أكثر مصادر المعلومات المتواجدة في المستودع هي مذكرة الماستر وأطروحات الدكتوراه بنسبة 27% .

- تتوفر مصادر المعلومات على اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية
- يحتوي المستودع الرقمي على عدد كبير من مصادر المعلومات تفوق 10آلاف مصدر ومنه يمكن الحكم أن الفرضية محققة

الفرضية الثانية :

يوجد وعي و إدراك لدى مسؤولين على المستودع الرقمي بأهمية حماية الملكية الفكرية في جمع وإتاحة مصادر المعلومات ، وتمثل أهم المؤشرات في:

- يتحقق المسؤولين من توافق المصادر المعلومات الإلكترونية مع قوانين حماية الملكية الفكرية قبل إتاحتها بالرجوع إلى الفريق القانوني.

- يتخذ المسؤولين على المستودع عند اكتشاف مصدر ينتهك حقوق النشر بالمستودع إجراء يتمثل في إبلاغ المسئول المباشر.

- يتمثل دور حماية الملكية الفكرية في التحفيز على الإبداع ومنع أي استخدام لأعمال الآخرين دون إذن

- تساهم المستودعات الرقمية بشكل كبير في تطوير البحث العلمي.

ومنه يمكن الحكم أن الفرضية محققة

الفرضية الثالثة:

- يوجد سياسة مستخدمة من طرف المستودع الرقمي في توفير وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية ، وتمثل أهم المؤشرات في :
- ينتهي المستودع سياسة الإلزام لإيداع الأعمال الفكرية للمجتمع الأكاديمي.
 - يتم تضمين بيانات الترخيص في وصف المصدر كتقنية حماية أوعية المعلومات المتاحة.
 - يتواجد بالمستودع نمط واحد من الأعمال وهو أعمال ما بعد النشر .
- ومنه يمكن الحكم أن الفرضية محققة
- ### الفرضية الرابعة

- يوجد صعوبات في إتاحة مصادر المعلومات في ظل حماية حقوق الملكية الفكرية وتمثل أهم مؤشراته في :
- نقص الوعي لدى المستخدمين يعد أبرز تحدي يتعرض له المسئول عند توفير المصادر.
 - سياسة المستودع الحالية غير كافية لموازنة الإتاحة المجانية والامتثال للقوانين مما تطلب ضرورة مراجعتها.
 - تؤثر قوانين الملكية الفكرية على حرية تداول المعلومات من خلال حماية حق المؤلفين ومراعاة المصلحة العامة.
- ومنه يمكن الحكم أن الفرضية محققة.

8- مقتراحات الدراسة:

- اعتماد سياسات نشر واضحة ومتوازنة في المستودعات الرقمية
- تعزيز التعاون بين المكتبات والمؤلفين لتحديد حدود النشر
- تبني تراخيص مرنة مثل (Creative commerce) لتحديد حقوق المؤلف بشكل من
- تطوير أدوات تقنية لإدارة الحقوق الرقمية (DRM) داخل المستودعات الرقمية للحد من الاستخدام غير المشروع
- توعية المستخدمين والناشرين بسياسات الاستخدام والحقوق
- ربط المستودعات الرقمية بأنظمة توثيق رقمية مثل DOI لضمان تتبع مصادر المحتوى الأصلي
- إضافة أنظمة تتبيه أو إشعار حقوق الملكية قبل تحميل أو مشاركة أي مادة
- إصدار لوائح تنظيمية خاصة بالمستودعات الرقمية توضح مسؤوليات الجهات الأكademie والناشرين والمستخدمين
- إطلاق حملات توعية للمستفيدين من المستودعات حول ضوابط استخدام المحتوى المحمي
- توفير دليل استخدام داخل المستودع يشرح الحقوق، القيود، وأنواع التراخيص
- إنشاء لجان مختصة داخل المؤسسات الأكademie لمراجعة محتوى المستودع قانونيا وأخلاقيا
- تذليل الصعوبات المتعلقة بالجانب التقني والمالي مع الحرص على التحديث

الخاتمة

إن قدرة المستودعات الرقمية على توفير مصادر المعلومات الأكاديمية والوصول الفوري والم مجاني لها تمثل قوة دافعة للتقدم العلمي. هذا الوصول المفتوح يعزز التعاون العلمي في مختلف التخصصات، ويسرع وتيرة الاكتشافات، ويُساهم في بناء مجتمع معرفي عالمي أكثر شمولية. وفي الجانب الآخر لا يمكن تجاهل التحديات المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية في ظل البيئة الرقمية. لأن سهولة نسخ وتوزيع المواد الرقمية تُشكل تهديداً فعلياً لحقوق المؤلفين والناشرين، مما قد يُثبط الإبداع والابتكار إذا لم يتم التعامل معه بفعالية.

ولتحقيق توازن مستدام بين هذين الهدفين المتعارضين ظاهرياً، كان من الضروري تبني استراتيجيات شاملة ومتكلمة. إذ يتطلب ذلك تطوير أطر قانونية وسياسات واضحة تحدد حقوق المؤلفين في البيئة الرقمية وتتوفر آليات فعالة لإنفاذ هذه الحقوق. بالإضافة إلى ذلك، تلعب التكنولوجيا دوراً حاسماً في توفير حلول مبتكرة لإدارة الحقوق الرقمية، مثل تقنيات العلامات المائية الرقمية وإدارة الترخيص. كما يتطلب الأمر تعزيز الوعي بأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية لدى المستخدمين وتشجيع ثقافة الاستخدام الأخلاقي للمعلومات الرقمية. كما يمكن للمؤسسات الأكاديمية والبحثية والمكتبات أن تلعب دوراً رائداً في هذا المجال من خلال توفير التوجيه والتنفيذ حول حقوق النشر والاستخدام العادل.

في النهاية، فإن مستقبل المستودعات الرقمية يعتمد على قدرتنا على إيجاد حلول مبتكرة تحقق التوازن الدقيق بين تسهيل الوصول الحر للمعرفة وضمان حماية حقوق المبدعين. فتحقيق هذا التوازن ليس مجرد ضرورة قانونية وأخلاقية، بل شرط أساسي لتعزيز التقدم العلمي والثقافي المستدام في عصر المعلومات.

القائمة الـبـيـلـيوـغـرـافـيـة

المراجع باللغة العربية:

- (1) أحمد إبراهيم وعلي إبراهيم. (2016). المستودعات الرقمية ودورها في ترقية خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية: دراسة حالة جامعة النيلين. الخرطوم.
- (2) الأرجوني . (2019), البرامج المفتوحة المصدر ودورها في إنشاء المستودعات الرقمية: دراسة مقانة . مجلة بيبليوغرافيا لدراسات المكتبات والمعلومات مجلد ١٢ العدد ٢١ ، ٢٢
- (3) (2003). الأمر ٥٣-٥٥. الجريدة الرسمية.
- (4) الحافظ، س. أ. (2008). تأثير الوصول الحر للمعلومات على البحث والباحثين العرب في مجال المكتبات . مجلة المكتبات والمعلومات . العدد ٢
- (5) الزهيري، طلال ناظم والسعدي، أثير ماجد. (2014). نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها. المجلة العراقية لเทคโนโลยيا المعلومات، المجلد ٦، العدد ٢ .
- (6) السعدي، و. (2004). الحماية الجنائية لبرامج الحاسوب -ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر القانون والحواسوب . كلية القانون . جامعة اليرموك .
- (7) السعيد، س. (2011). الاستثناءات عن الحقوق المالية للمؤلف في القانون الجزائري . مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية . المجلد ٤، العدد ٤ الجزائر . ص .. ٩٦
- (8) الشوايكة يونس أحمد، و عبد المجيد صالح بوعزة. (2009). إتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الامارات نحو نظام الوصول الحر . المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات (على الخط) ع ٢٦٢٥ ، ص ٤٣ .
- (9) الطيب، ا. ك. (2023). لمستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية ك آلية إتاحة المعلومات العلمية : المستودع الرقمي لجامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف -أنموذج . مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية املجد /٧ العدد ٥٢ :) ، ١.
- (10) (2004). تأليف القاضي يوسف محمد نوافلة، الحماية القانونية لحق المؤلف (صفحة ص ٢٢). عمان -الأردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى .
- (11) الكشكى، ن. أ. (2021). رخص المشاع لإبداعي وتأثيرها على حقوق الملكية الفكرية: دراسة تقييمية . المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات مجلد ٣ العدد ٤٠ . ٤١
- (12) المادة ٤ و المادة ٥ من الفقرة الاولى من اتفاقية برن.(s.d.).
- (13) المادة ٥٤ من الأمر ٥٣-٥٥.
- (14) المادة ٧٠ من الأمر .(s.d.).

- 15) المغربي، أ. م. (2020). المستودعات الرقمية وأثرها في تعزيز التصال العلمي بالمكتبات الجامعية. كلية الآداب - جامعة الفيوم، مصر.
- 16) أمانى محمد السيد. (2008). الأرشفة الذاتية Self Archeving كفناة للإتصال المعرفي على شبكة الانترنت: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات.
- 17) آمنة، ب. (2014). الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتكنولوجية. جامعة باجي مختار عنابة/الجزائر، قسم علم المكتبات والتوثيق.
- 18) أوباري الحسين. (2014). تم الاسترداد من مدونة تعليم جديد : <http://www.new-educ.com/open-educational-resources>
- 19) إيمان فوزي عمر. (2011). نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة . *Cybrarians Journal*.
- 20) أيمن كمال السباعي. حقوق المؤلف و موقف القانون من المترجم ومهنة الترجمة .
- 21) بابوري أحسن. عکوش نبيل. (2017). المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية: إعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودعات الرقمية لجامعة قسنطينة 3 عبد الحميد مهري . *المجلة العراقية للمعلومات* ، 83.
- 22) باشيوة سالم عيازان محدث الزين. (2023). المكتبار الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: المفاهيم والرؤى المستقبلية. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية* ، 372.
- 23) بامفلح ، فاتن سعيد. (2008). المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ .
- 24) بكر، م. خ. (2008). حق المؤلف في القانون، دراسة مقارنة . *مجلة المؤسسة الجامعية لبيان الطبعة الأولى* ، ص. 44.
- 25) بن شهيدة محمد. (جاني، 2023). الوصول الحر للمعلومات وتأثيرها في التحصيل العلمي: دراسة على طلبة علم المكتبات جامعة تيارت نموذجا . *مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا* ، المجلد 06 العدد 01 ، 562.
- 26) بن ضيف الله فؤاد. (2018). الولوج وإتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري: دراسة حالة . جامعة قسنطينة.
- 27) بن غيدة ، وسام يوسف. (2015). نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية و التقنية. *Cybrarians Journal*.
- 28) بوترعة شمامه. (2016). الحماية الدولية لحقوق المؤلف. *مجلة العلوم الإنسانية* العدد 46 مجلد ب ، 60 ص .
- 29) بيوض، نجود. (2015). الوصول الحر للمعلومات ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأستاذة الباحثين المسجلين بمختبر بحث الإعلام العلمي والتكنولوجي وجامعة بومرداس . جامعة قسنطينة .

- (30) جمال هارون. (2005). الحماية المدنية للحق الأدبي للمؤلف في التشريع الأردني دراسة مقارنة. عمان - الأردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1.
- (31) جميل بيلوني. (21 مارس, 2017). ولدي التقنية . تم الاسترداد من <http://itwadi.com>
- (32) حبارة, ف. (2019). الحماية القانونية لحق المؤلف في بيئة النشر الإلكتروني أطروحة دكتورا .م بواقي , كلية الحقوق و العلوم السياسية , الجزائر .
- (33) حليمة الزاهي. (2022). دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعات الجزائرية . مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 09 العدد 02 ، ص90.
- (34) حليمة الزاهي. (2021). دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة لتوجهات أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة نحو النشر في المستودعات الرقمية . *Cybrarians Journal* ، 8.
- (35) حوى, ف. ح (2010). *Dans* .الموقع الإلكتروني وحقوق الملكية الفكرية .p(ص. 28) عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع
- (36) Dans (2023). م. خ. حيف .حقوق المؤلف في البيئة الرقمية .p(ص. 88) عمان ,الأردن : دار الثقافة .
- (37) خمبس،أسامة محمد عطية،. (2013). الكيانات الرقمية(المحتوى الرقمي) في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت التنظيم والاسترجاع وتصور المقترن والتجريب جزء2. الشركة العربية للتسويق والتوريدات .
- (38) د.كداوة عبد القادر. (2020). تطبيقات الانترنت: الوصول الحر والمستودعات الرقمية . جامعة الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- (39) ريال فايزة. (2020). أدوات جمع البيانات في البحث العلمي - بين المزايا و العيوب - . مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية مج 1، ع4 ، ص137.
- (40) زيد الأجورني. (2019) . البرامج المفتوحة المصدر ودورها في إنشاء المستودعات الرقمية: دراسة مقارنة . مجلة بيبليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات المجلد: 01: 01 العدد: 01 ، ص17 ص18.
- (41) ساري حنان. (2020). المستودع الرقمي لجامعة محمد خضر بسكرة:دراسة تحليلية تقييمية .
- (42) سرفيماز ، أحمد محمد حافظ. (بلا تاريخ). المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية العربية:دراسة تقييمية . ص 528.
- (43) سعاد بو عنانة. (- جوان 2015) . الإتاحة الحرة للمعلومات نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 43 ، ص125.
- (44) سعودي مقداد، و ناجية قموج. (جوان(2024)). حركة الوصول الحر للمعلومات و تفعيلها بالمكتبات:التدابير والتحديات. مجلة المعيار، المجلد 15، العدد 1 ، 1294.

- (45) سمیة بومعزه. (2016). حقوق المؤلف في النطاقين التقليدي و الرقمي في ظل التشريع الجزائري ، مذكرة لنيل الماجستير في الحقوق تخصص ملكية فكرية. جامعة باتنة 1 / الجزائر ، كلية الحقوق و العلوم السياسية.
- (46) (1978). تأليف سهيل حسين فتلاوي، حقوق المؤلف المعنوية في القانون العراقي (صفحة ص26). العراق : منشورات وزارة الثقافة .
- (47) سهيلة مهري. (2022). جاهزية جامعة 20 أوت 1955 سككدة لبناء مستودع رقمي أكاديمي : التوجهات ، الامكانيات الفرص . مجلة البحوث والدراسات الإنسانية مجلد 16 العدد 02 ، ص882.
- (48) (2009). المسؤلية المدنية للناشر الإلكتروني ، دراسة مقارنة . تأليف طارق جمعة السيد راشد. القاهرة : المركز العربي للنشر والتوزيع الطبعة الثانية .
- (49) عباس مصطفى الصادق. (2025) . المشاع الإبداعي و مبادئ المصدر المفتوح . دار المجلة العربية للنشر والترجمة ، ص 1.
- (50) عيسى، هـ. ا. (2022). الإطار القانوني لترخيص المشاع الإبداعي . مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية 548 ،
- (51) (2004). تأليف فاروق الأنصيري، نحو مفهوم إقتصادي لحق المؤلف (صفحة ص182). القاهرة : دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .
- (52) فتحية حواس. (2017). النسخة الخاصة كقيد على الحق المالي للمؤلف . مجلة الحقوق و العلوم السياسية العدد 08 الجزء 02 ، ص 605 ص607.
- (53) فراج عبد الرحمن أحمد. (2008). مصادر الوصول الحر في مجال مجال المكتبات و علم المعلومات . مجلة المعلوماتية . قسم دراسات المعلومات ، ص1.
- (54) فؤاد، بـ. ضـ. (2018). الولوج و اتاحة المعلومات الرقمية داخل المجتمع الأكاديمي الجزائري دراسة حالة جامعة قسنطينة.جامعة قسنطينة.
- (55) قاسم، مـ. حـ. (2021). الرقابة القضائية على الشرط الفاسخ الصريح إطلاة بمناسبة حكم محكمة النقض (الدائرة المدنية) . المجلة الدولية للفقه والقضاء والتشريع العدد 2، 353.
- (56) كداوة عبد القادر. (جانفي(2021)). الوصول الحر للمعلومات:دليل المستودعات الوصول الحر OpenDOAR أنموذجا. مجلة دراسات و أبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية،المجلد 13 ، العدد 1 ، 651.
- (57) كمال، دـ (13) ديسمبر . (2018) حق المؤلف في مبيان المصنفات الرقمية . جامعة الجزائر . 1

- 58) كنعان بن .(2009). حق المؤلف، النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حماية . دار الثقافة الأردن الطبعة الأولى ، ص 97.
- 59) كوداش نبيلة. (2023). الملكية الفكرية وشكلية الاتاحة الحرة للمعلومات: العموميات الخلاقة نموذجا . مجلة دراسات وابحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 354.
- 60) إلزامي ف. ش. (2022). إستراتيجية إعداد المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في دعم الوصول . مجلة علم المكتبات المجلد 14 العدد 4 ، 01.
- 61) محمد عمارة دحمان حميدة. (2015). دور المنظمات العالمية في حماية حقوق المؤلف . مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - دراسات إقتصادية ، 193.
- 62) محمد د. م. عمان ، (2014). اتجاهات حديثة في دراسات المعلومات . دار المنهجية للنشر والتوزيع
- 63) تأليف معتصم خالد حيف، حقوق المؤلف في البيئة الرقمية النشر الإلكتروني - الحقوق الأدبية والمالية الحماية التقنية والمدنية والإجرائية (صفحة ص79). عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 64) مناصرية حنان. (ديسمبر 2022). حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية . مجلة المعيار المجلد:13 العدد: 02 ، 382.
- 65) منشورات حقوق المؤلف تصدرها اليونسكو المجلد 17 العدد 1. (1983)
- 66) منصور بختة. (2018). حق المؤلف في تقرير نشر مصنفه . مجلة حقوق الإنسان والحربيات العامة - جامعة مستغانم . العدد الخامس ، 155.
- 67) نجاة بن حريرة. (2020). تحديات حماية حقوق الملكية الفكرية بالموقع الإلكتروني للمكتبات العامة بالجزائر : تجربة موقع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية نموذجا . بيبليوفيليا لدراسات المكتبات و المعلومات //المجلد:02// العدد: 08 (ديسمبر) ، ص 40 ص41.
- 68) . (s.d.). Récupéré sur Creative Commons : . تُسْبِبُ المُصَنَّفُ 4.0 دُولِي .
<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>
- 69) هشام مسعودي. (2022). حماية الملكية الفكرية لحقوق المؤلف للمصنفات الرقمية - قراءة في المدلول و سيل الحماية . مجلة الدراسات القانونية(صنف ج)
- 70) هيثم السيد أحمد عيسى. (2022). الإطار القانوني لتراخيص المشاع الإبداعي . مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ، 541.

مراجع باللغة الإنجليزية

- 1 Anbak, J. P. (2016). *Institutional repositories: Time to African universities to consolidate the digital divide*. University of Swaziland.
- (2010). Dans L. André, *Propriété littéraire et artistique* (p. p.78). Paris: Dalloz 4éme édition .
- 2 Angelo, A. F. (February 2013). who visits academic institutional repositories and why? An analytical approach for a single high profile repository. the degreeof Master. Information StudiesK Victoria University.
- 4 F., B., & Joelle, F. (2009). Paris: collection repères, édition la découverte.
- 5 Françon.A. (1968). *Le droit d'auteur et les pays en voie de développement clunet*.Alger.
- 6 Institutional Repository Software .United .(2014) .Jean Gabriel and Gleasson, Kenneth Bankier .nations educational scientific and cultural organization
- 7 ohnson, R. K. (November2002). Institutional repositories :partnering faculty to enhance scholarly communication. *Dlibmagazine*.-Vol18,No11 .
- 8 Scholarly communication in digital word :The role of an institutional .(2020) .Richard FYFFE Scholarly communication in digital word :The role of an institutional

الملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خضر سكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

استمارءة استبيان

في إطار انجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات تخصص إدارة المكتبات الوثائقية والمكتبات بعنوان:

دور المستودعات الرقمية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية:

بين الوصول الحر للمعلومات وحماية حق المؤلف

تحت إشراف الأستاذ:

سهلي مراد

من إعداد الطالبة:

ريحانة حبشي

السنة الجامعية: 2024-2025

أولاً: البيانات العامة للمبحوثين

1 الجنس:

- ذكر - أنثى

2 المؤهل العلمي:

- دكتوراه - ماجستير

ماستر

3 التخصص الأكاديمي:

- متخصصي المكتبات والمعلومات - خبراء التكنولوجيا والبرمجة

- مهندس دولـة - تقني سامي - أخرى أذكرها

4 الخبرة المهنية:

- من 6 سنوات إلى 10 سنوات

من سنة إلى 5 سنوات

- أكثر من 10 سنوات

المحور الأول: مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في المستودع الرقمي

1 ما أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية الأكثر توفرًا في المستودع الرقمي؟

- مذكرات الماستر - مذكرات الماجستير - أطروحتـات دكتوراه

- أوراق بحثية ودوريات - أعمال المؤتمرات أخرى أذكرها

2 ما التحديات الرئيسية في إدارة وتحديث هذه المصادر؟

- صعوبة الحصول على مصادر

نقص الموارد المالية

حديثة

- أخرى أذكرها

مشكلات تقنية

3 ما هي لغة مصادر المعلومات المتاحة في المستودع؟

- العربية - الفرنسية - الإنجليزية - أخرى أذكرها

4 ما هو عدد مصادر المعلومات في المستودع؟

- أقل من 5 آلاف مصدر - 5 إلى 10 آلاف مصدر - أكثر

المحور الثاني: وعي المسؤولين على المستودع بأهمية حماية الملكية الفكرية في جمع وإتاحة مصادر المعلومات

1 كيف تتحقق من توافق المصادر الإلكترونية مع قوانين حماية الملكية الفكرية قبل إتاحتها؟

- مراجعة التراخيص مثل المشاع الإبداعي
 - الرجوع إلى فريق قانوني - استخدام أدوات فحص الحقوق تلقائيا
 - أخرى ذكرها

2 ما الإجراءات التي تتخذها عند اكتشاف مصدر ينتهك حقوق النشر بالمستودع؟

- إزالته فورا - التواصل مع المالك الأصلي - إبلاغ المسؤول المباشر

- أخرى حدها

3 فيما يتمثل دور حماية الملكية الفكرية؟

- منع أي استخدام لأعمال الآخرين دون إذن
 - تحفيز على الإبداع
 - بناء إطار قانوني ينظم تسجيل الملكية الفكرية ويضمن إنفاذ قوانين ضد الانتهاكات

4 ما مدى مساهمة المستودعات الرقمية في تطوير البحث العلمي؟

- بشكل كبير - بشكل متوسط - بشكل قليل

المحور الثالث: السياسة المستخدمة في المستودع الرقمي في توفير وإتاحة مصادر المعلومات

1 ما هي السياسة التي ينتهي إليها المستودع الرقمي للجامعة لإيداع مصادر المعلومات؟

- سياسة الإلزام - سياسة الإيداع

2 ما هي الفئات المسموح لها بإيداع مصادر المعلومات الإلكترونية بالمستودع الرقمي؟

- الجامعة والكليات - الباحثون والمؤلفون

- مسؤولي المستودعات الرقمية - أمناء المكتبات

- الطلبة

3 ما هي تقنيات حماية مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على المستودع؟

وضع علامات مائية - النسخ تقييد التنزيل

تضمين بيانات الترخيص في وصف المصدر

- أخرى ذكرها

4 ما هي أنماط مصادر المعلومات المتاحة بالمستودع الرقمي؟

- أعمال ما قبل التحكيم والنشر

- أحكام مابعد التحكيم والنشر

المحور الرابع: صعوبة إتاحة مصادر المعلومات في ظل حقوق حماية الملكية الفكرية

1 ما أبرز التحديات التي تواجهها في توفير مصادر المعلومات مع إبقاء الحماية على

حقوق المؤلف؟

- القيود قانونية - نقص الوعي لدى المستخدمين

- محدودية الأدوات التقنية - أخرى ذكرها

2 هل تعتقد أن سياسة المستودع الحالية كافية لموازنة الإتاحة المجانية والامتثال

للقوانين؟

- لا - غير متأكد - نعم

- إذا كانت الإجابة بـ "لا"، ما هي الإضافات التي يمكن زيتها؟

- تحبيتها - زيادة فعاليتها - مراجعتها

3 كيف تؤثر قوانين الملكية الفكرية على حرية تداول المعلومات؟

- حماية حقوق المبدعين ومراعاة المصلحة العامة

- تقييد الوصول إلى المعرفة

- تحفيز الإبداع

ما هي المقترنات التي تقدمونها لتطوير إتاحة مصادر المعلومات في المستودعات
في ظل حماية الملكية الفكرية؟

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور المحوري الذي تؤديه المستودعات الرقمية في تمكين الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، في ظل التوازن الدقيق بين مبدأ الوصول الحر للمعلومات وضرورة احترام حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين. كما تم التطرق إلى الآليات المعتمدة لحماية حقوق المؤلف. ومن أجل جمع البيانات الازمة تم توزيع أداة استبيان على عينة مكونة من 7 موظفين في المستودع الرقمي لجامعة محمد خضر بسكرة، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي في تحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن المستودعات الرقمية تمثل دعامة أساسية لنشر المعرفة العلمية وتعزيز البحث الأكاديمي، غير أن نجاحها يعتمد على تطوير سياسات واضحة للإتاحة والنشر، وعلى رفع مستوى الوعي القانوني لدى مستخدميها.

الكلمات المفتاحية: المستودعات الرقمية، الوصول الحر للمعلومات، حق المؤلف، ترخيص المشاع الإبداعي

ملخص باللغة الإنجليزية

Summary in english

This study aims to highlight the pivotal role digital repositories play in enabling access to electronic information resources, while striking a delicate balance between the principle of free access to information and the need to respect authors' intellectual property rights. The mechanisms adopted to protect copyright were also addressed. To collect the necessary data, a questionnaire was distributed to a sample of seven employees at the digital repository of the University of Mohamed Khider, Biskra. The descriptive approach was used to analyze the data. The study concluded that digital repositories represent a fundamental pillar for disseminating scientific knowledge and promoting academic research. However, their success depends on developing clear policies for access and publication and raising the level of legal awareness among their users.

Keywords: Digital repositories, open access to information, copyright, Creative Commons licenses.



بسكرة في 21/05/2025

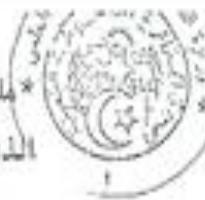
إذن بالإيداع

أنا المختص أستاذ (ة) سهلي مراد وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالب (ة)
حشى ريهانة شعبة في علم المكتبات، تخصص إدارة المؤسسات الوبائية والمكتبات ،
والموسمة بـ :

دور المستودعات الرقمية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية :
بين الوصول الحر للمعلومات وحماية حق المؤلف

دراسة ميدانية بمستودع جامعة بسكرةDespace Biskra
والمسجل (ة) يقسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، شعبة علم المكتبات، أفر بـ المذكورة قد
استوفت متطلبات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

إمضاء المشرف



* ملحق بالقرار رقم ١٠٨٢/... المولى في ٢٧-٢٠٢٠

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مجلة التعليم العالي والبحث العلمي

لموج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد المعايير العلمية لإنجاز بحث

أيا المُهْمَشِي لِسْلَمٍ

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمعارف المعايير العلمية والمادية ومعايير الأخلاقيات المهنية والزانة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

٢٢٦٥١/٢٠٢٥

HABchi